

البلاغ الأسبوعي العدد ٣٧ اثنى عشر ١٠ مليات



المدارس الشعبية في ألمانيا

بعض الطلبة والطالبات

يطهون الطعام

(انظر صفحة ٩)



في استراليا

الشبان يرقدون على الرمال

ثلاثة أيام بلا أكل

ولا شرب

(انظر صفحة ٢٣)

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الشرفين رقم ٧

تليفون رقم ٥٣ — ٦١

البلاغ الأسبوعي

حوادث الأسبوع

الزيارة الملكية لإيطاليا :

بعد أن غادر جلالة الملك إنجلترا ومكث أياما قلائل في فرنسا بصفة غير رسمية ، وصل في ٢ الجاري إلى روما فاستقبل فيها استقبالًا عظيمًا ولم تقل حفاوة الإيطاليين بجلالته عن حفاوة الإنجليز إن لم نزد عنها ، وقد تبودلت خطب دالة على الصداقة الحميمة بين مصر وإيطاليا وصرح جناب السيور موسوليني بما يؤيد هذه الصداقة ونشرت الصحف الإيطالية فصولا ضافية وقعت فيها هذه التهمة المطربة . ونحن نحمد للإيطاليين احتفاءهم هذا ونؤكد أن رغبتنا في صداقتهم لا تقل عن الرغبة التي عبروا عنها ، وأن لهم في مصر جالية كبيرة لا تلقى من المصريين إلا كل عطف ورعاية . غير أننا نريد أن يكون ترحيب إيطاليا بالملك فؤاد موجها إلى مصر في الوقت نفسه ، ونريد أن تكون الصداقة بينهما وبين مصر صداقة صميمية وأن تكون أبد من تبادل المجاملة الدولية العادية . ونقول ذلك لأننا في هذه الآونة نذكر على الرغم منا ظروفًا رهيبية مرت بالامة المصرية فلم تنف الجالية الإيطالية في مصر ولا الامة الإيطالية وحكومتها من المصريين موقف الصديق الماطف بل كانت موقفهم جميعا أقرب إلى موقف المداء دون أن يحدث من المصريين ما يدعو إليه بل كانت أحوالهم تفرى بعكسه لو اتبع العدل والانصاف . ثم كان بين الحكومة الإيطالية والامة المصرية جميعا احتكاك كبير في عهد محنتنا الأخيرة حين كانت تحكها وزارة الرجعيين على الرغم من ارادتها و ستورها ، فانهزت

الحكومة الإيطالية هذه الفرصة واحتلت جغوبيا وعقدت مع الوزارة المصرية التي لم تكن تمثل المصريين معاهدة جائرة اقتطعت بها هذا الجزء من بلادنا .

والآن نود لو يسدل الستار على كل ماضي ونعود والإيطاليين أصدقاء متعاونين ، غير أننا لا ننسى أن ذكر جغوبيا و نرى وطننا يدعى من أثر يترما من جسمه . ولنا فوق ذلك رغبات نرجو أن يحققها إيطاليا فتوافق على إلغاء الامتيازات الأجنبية ، أو على تعديلها على الأقل ، وتعقد معنا معاهدة جمركية بدل المعاهدة التي قازبت الانتها . وفيها تيسر حاجات مصر الاقتصادية ولا تضع في سبيلها العراقيل . فإن كانت إيطاليا ترغب حقا في صداقتنا فلتؤد مقدماتها اللازمة ولتقم الدلائل على صدق رغبتنا ، وإذا تصادقت مصر وإيطاليا حقا فما يمكن أن يعود ذلك إلا باكر الخير على الدولتين .

غرائب الصحف الفرنسية :

لم يكن للأذهان أن تنمي كيف ناصبتنا صحف فرنسا العداء حين قامت الازمة بيننا وبين الإنجليز حول الجيش المصري ، وكيف كانت تنشر المقالات الشديدة تنالها من مصر وشعبها وتنتصر لإنجلترا دون خفاء أو مواربة حتى كانت في ذلك الحين أزاء مصر مثل الصحف الإنجليزية أو أشد .

غير أن الصحف الفرنسية ما لبثت أن رأت ملك مصر في بلادها حتى جعلت تكتب فصولا طويلة مبهجة ترحب بجلالته وتذكر الصلات الودية القديمة بين مصر وفرنسا الخ .

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع إدارة الجريدة

فهل تظن الصحف الفرنسية أن الصداقة الحقة تنقلب عداء عند الشدائد ، أو أن البرهان عليها لا يعدو كلمات المجاملة المعتادة ؟

أم تحسب أن ملك مصر غير الامة المصرية وإن صداقة الاول لا تنافي عداء الثانية ؟ ننبيل البنا أن بعض الصحف في فرنسا — الجمهورية — قيل إلى هذا الاعتبار ، والدليل على ذلك أن جريدة « الليبريه » التي تصدر في باريس كتبت لمناسبة زيارة الملك فؤاد مقالا طويلا جاء فيه « اننا نفكر في ملوك الدول الشرقية التي توجد الآن فيها مجالس نيابية هي حاكمة ضعيفة لما عندنا . ولا يزال السلاطين والملوك والشاهات والامراء ومن اليهم أصحاب الفضل في مصائر بلادهم » ثم قالت تلك الجريدة « أما حظوظهم — الملوك الشرقيين — فهي مما لا يفتنون عليهم لانهم كيفما اصطفتوا بصفة مصر ليس في وسعهم أن يفوتوا لانفسهم الرجاء في وصول أقل صيغة عصرية لشعوبهم اذ ليس وراءهم الا جماهير جاهلة متعلقة بقاليد قديمة وحالة الملك فؤاد الذي وصل إلى بلديس خير مثل بضرب على مقلناه »

هذا كلام صحيفة فرنسية تمز به ملك مصر عن الامة المصرية وتحسب أنها بذلك ترحب به وترضيه وأنها من جهة أخرى توقي الروابط بين مصر وفرنسا ! ألا يصح لنا أن نقول ان للصحافة الفرنسية غرائب تدعو إلى الدهشة ؟

مصر والسودان

يميل بعض الإنجليز إلى انصاف مصر ولو إلى درجة محدودة . . . ولذلك تظهر أحيانا في الصحف الإنجليزية مقالات ليست لها الصبغة

هل يستعيد الشيوخ شبابهم ؟

ماهية الشيخوخة

للاستاذ نورمان هير

مؤلف كتاب تجديد الشباب

يطلق عليها اسم الهرمون «Harmounes»
وهي المختصة ببجثنا هذا

تفرز مادة الهرمون في الجسم بواسطة عدة أعضاء دقيقة ولكنها مع دقتها في غاية الامة وهذه الأعضاء تسمى الغدد ذوات الافراز الداخلي «Glands of internal secretion» ومن بينها الغدة الدرقية بالصفن والغدة النخاعية بالمخ وغدة اليانكر ياس بجوار المعدة . وأما الغدة التي تهما أكثر من غيرها فيما يختص بإعادة الشباب فهي الغدة التناسلية . وتتكون مادة الهرمون في هذه الغدة وتسير في مجرى الدم إلى جميع اجزاء الجسم حيث تسلط على جميع الانسجة والأعضاء المختلفة معها نأت عنها .

وكل غدة من الغدد ذوات الافراز الداخلي تؤدي عملا معينا والبعض منها يعمل في ألفة واتحاد والبعض الآخر يعمل في عداة وتتأفر . وإذا كانت الغدد تفرز جميع انواع الهرمون بالنسب المطلوبة نقول ان «التوازن الافرازي» جيد ويكون الجسم والحالة هذه في صحة تامة . خمسة عوامل تؤثر في الحالة الصحية :

من بين الاشياء التي تخل التوازن السابق ذكره ما يأتي :

١ — التبغ والكحول والسموم الاخرى التي تدخلها في أجسامنا .

٢ — جراثيم مختلف الامراض المعدية كالتدرن والزهري وحمى الملاريا (المتقطعة) والحصبة والبرد البسيط .

٣ — السموم التي تبتقي في أجسامنا والتي يطلق عليها اسم الفضلات (وهذه كثيرا ما توجد بكية كبيرة وتبقى في الجسم طويلا بسبب الافراط في الطعام والامساك (القبض) وعدم الرياضة وعدم تناول كميات وافرة من الماء .

٤ — الاقتمالات النفسية كالخوف والاضطراب . الخ . الخ .

فأي اضطراب حاد يحصل في أي غدة من الغدد ذوات الافراز الداخلي يؤثر تماما في الحالة الصحية . فوجود الاقزام والعالقي يرجع

والتصلب الشرياني هذا يحدث ضغطا دمويا عاليا غير طبيعي . اضمحلل القوى

فورونوف واضرابه من أساطين الجراحين الذين يشغلون بإعادة الشباب يعتبرون شدة الضغط الدموي ميرا لاجراء عملية التجديد فالشريان والحالة هذه يصبح ضيقا للدرجة لا تسهل له حمل كمية وافرة من الدم إلى العضو الذي يقوم بتقديته وفي الوقت نفسه يفقد المرونة التي تمكنه من الاتراج في حالة احتياج العضو إلى كمية أكبر من الدم اذا دعت الضرورة إلى ازدياد جهده العملي فلا يصل العضو اذذاك المقدار اللازم له من الدم ويكون مثله كالآلة التي قد وقودها فتعجز عن تأدية عملها ففي هذه الحالة تصبح كمية الدم غير كافية للدرجة تهدد كيان العضو نفسه اذ لا يقتصر الامر على عجزه عن تأدية وظيفته بل يأخذ في اسباب التلف . ولا يغرب عن البال أن مثل الجسم الانساني كمثل النظام الحكومي كل عضويه يعتمد على الآخر لحد ما والاضطراب في واحد منها يحدث أثره في آخر وهذا بدوره يحدث أثره في عضو ثالث ورابع وهكذا ويصبح الجسم متلا مما يؤدي إلى القرب من الشيخوخة بخطوات واسعة

ولكننا نعرف أنه لا يكفي لإدارة محرك السيارة أن يغذى بكية وافرة من الوقود بل يشترط فيه أن يكون من نوع خاص كذلك الحال في الدم فان الانسجة وأعضاء الجسم المختلفة يجب أن تغذى بدم حامل للمواد اللازمة لكل عضو حتى يحتفظ بحيويته ومن بين هذه المواد مادة

لكي يحصل القارى على فكرة جلية عن محاولات إعادة الشباب التي يقوم بها ستناخ وفرونوف ومئات من كبار الاطباء والجراحين يجب علينا ان نبدأ بجثنا بمعالجة أسباب الشيخوخة مع توخي الاختصار بقدر الامكان . اذا طعن الرجل أو المرأة في السن تضمحل قواها العقلية والتناسلية ويبيض شعرهما وتتجدد بشرتهما وتذهب حدة البصر والسمع فهما . تلك هي العلامات الظاهرية للهرم وهي التي أوحى لعالم الاحياء الناقب النظر أن الانسجة المختلفة وسائر أعضاء الجسم بدأت تفقد القوة التي بها تؤدي وظائفها على الوجه الاكل . القوة المحركة :

كما ان محرك السيارة لا يؤدي وظيفته الا اذا غذى بكية كافية من وقود جيد كذلك أعضاء الجسم لا يمكنها ان تقوم بوظائفها تماما الا اذا مونت بمقدار وافر من الدم محتو على مختلف المواد التي هي في حاجة اليها . فاذا ولى الشباب تسمك جدر الاوعية الدموية وتنفقد بعض مرونتها وتضيق كإنا ييب الماء التي تتخللها الاوساخ . فمثل هذا التغيير هو ظاهرة من ظواهر فقدان الشباب ويسمى بلنة الطب التصلب الشرياني « Arterio elerosis »

وقد يكرر هذا التصلب بسبب الافراط في تعاطي المشروبات الكحولية والتدخين أو بسبب السموم الاخرى التي تجد طريقها إلى داخل الجسم . ويشخص الطبيب الحالة بحس الشريان التصلب باصبعه أو بقياس ضغط الدم بآلة قياس الضغط « manomeier Sphygmo- »

الى تأثير هذه الندد وكذلك التعاف في الرجال والسمن في النساء ونحو المحي في بعضهن ناشئ عن عدم انتظام تلك الافرازات التي نحن بصدددها . وهناك أنواع خاصة من الامراض العقلية ترجع أيضا الى اختلال في تلك الافرازات وقد أجرى الاستاذ فرنوف عملية نقل الغدة الدرقية في حالات مرض خطيرة ناشئة عن ضعف هذه الغدة وكانت النتيجة مثيرة للعجاب

ويعرف النظر عن الاحوال الشديدة نجد الاختلال البسيط في التوازن الافرازي يؤثر في الصحة بدرجات متفاوتة بنسبة هذا الاختلال وليس من المبالغ فيه اذا قلنا ان هيئة كل منا وأخلاقه تتبع بنيتها الغددية التي ورثها عن اسلافه والتي اكتسبت قليلا من التحوير بسبب الوسط والمؤثرات الاخرى . ويؤيد ذلك ما قرره الدكتور لويس برمان الامريكي المشتغل بعلم الغدد في كتابه القيم « الغدد التي تؤثر في شخصية الانسان » الذي حاول فيه أن يستدل على البنية الغددية لعطاء التاريخ من صورهم الزبينة أو الشمسية وكذلك من مجموع مآلدينا من سيرهم وأعمالهم .

الاختلاف الجنسي

تتميز الغدة التناسلية عن بقية الغدد الاخرى في أنها ليست متشابهة في الجنسين . ويطلق عليها في الذكور اسم الغديتين Testis لأنها تتألف من زوج من الندد وفي الاناث تسمى بالمبيضين . وفي كلا الجنسين تتركب الغدة من جزئين أحدهما يشغل بفراز جراثيم التناسل والاخر يفرز في داخل الجسم العصارة المتوية التي يقول عنها شتيناخ انها المرجع الوحيد في صفات التفكير في الرجل وصفات التأنيث في المرأة والبايرج كذلك المبل الجنسي في كليهما . ويرجح أن تأثير هذه الغدة لا يقع مباشرة على الجسم إذ أن هرمون التناسل يقوم بعمله من طريق التأثير على الندد الاخرى .

توجد غدة التناسل في الجسم من يوم أن يستنشق نسيم الحياة ولكنها تكون في سبات في طور الطفولة ولا يدب فيها النشاط إلا في

نهايته حيث يبدأ تأثيرها العظيم في الجسم إذ تقوم بعملية التمييز بين الجنسين عند المراهقة الوقت الذي يقوى فيه صوت الصبي وينبت الشعر في وجهه وفي أجزاء أخرى من جسمه وتأخذ ملامحه الملاء مسحة من خشونة الرجولة ولكن الفتاة على نقىض ذلك لا يظهر عليها تغيير في صوتها بل يتفهم قوامها ويزداد ثدياها وتظهر عليها علامات الأنوثة .

وتنشط الغدة التناسلية في مناتها (انجلترا) بين الثانية عشرة والخامسة عشرة وتظل حافظة لنشاطها لمدة ثلاثين عاما في الاناث ولعدة أطول من ذلك قليلا في الذكور وفي نهاية هذه المدة تأخذ قوامها في الانحطاط تدريجيا وتصبح ذلك — كما يقول شتيناخ وفرنوف وغيرهما من المشتغلين بنظرية التجديد — أعراض الشيخوخة المختلفة كفقْدان النشاط العقلي والجسمي وعدم الرغبة في الاختلاط الجنسي والعقم والشيب وتجمد البشرة وجفافها وضعف البصر والسمع .

وليست السنون وحدها هي العامل الوحيد في الشيخوخة إذ انك تجد رجالا في السبعين من عمرهم متمتعين بكامل النشاط والصحة كما لو كانوا في الخامسة والاربعين وكذلك تجد سيدات تظهر عليهن مسحة الهرم وهم في سن الخامسة والثلاثين في حين أن هناك من هن أسن منهن ومتمتعات بصحة جيدة .

وقبل أن نختم بحثنا هذا يجب علينا الاعتراف بان الشيخوخة تسبب في الغالب عن ضعف الغدد ذوات الافراز الداخلي وعلى الاخص الغدد التناسلية . وجميع المحاولات الحديثة لتجديد الشباب تتوقف على النظرية الآتية وهي اذا امكن حفظ الغدة التناسلية (وبالتالي الغدد الاخرى) في حالة نشاط فان هذا يؤخر الشيخوخة أو يبعد عنها واذا ما أخذت القوة في الضعف وظهرت أعراض الشيخوخة فيمكن إيقاف تقدمها بنشاط الغدة أو استبدالها بغيرها وبذا يمكن إعادة القوة والنشاط الى ما تطرق اليه الضعف من الاعضاء .

ومن المتفق عليه بالاجماع أن متوسط ما يجب أن يبش به الانسان هو سبعون عاما ولكن الاغلبية الساحقة لا تبلغ هذا السن اما بسبب الضعف الوراثي أو للمؤثرات الاخرى كسوء الغذاء ، أو الحرمان من ضوء الشمس والهواء النقي والاصابة بالامراض المدنية أو ما يقابله الانسان من أهوال الحوادث والحروب

مترجمة

احمد فؤاد السيوف

وطنية الفرنسيين

عرضت في المزداد العام في باريس صورة رسمها أحد كبار المصورين سكرتير لويس الخامس عشر ، فدخل مندوب بلدية باريس في المزداد وعرض مبلغ خمسة آلاف من الجنيهات لهذه الصورة ولكن وكيل احد التجار الامريكيين عرض ثمنا اكبر وكاد يحصل على الصورة بين تدمير الحاضرين . واذا ذلك دخل في المزداد ثلاثة من كبار التجار في باريس ولم يكونوا في اول الامر يقصدون شراء الصورة ولكن لتف نظرم حرص الامريكي على اقتنائها فجلسوا يزيدون الثمن حتى عجز الامريكي عن مجاراتهم وبذلك حفظوا الصورة لبلدية باريس .
واقسموا فيها بينهم مبلغ الثمانمائة جنيه الذي زادوه على ما عرضه الامريكي وتعمل كل منهم نصيبه من هذه الخسارة التي دفعتهم اليها الوطنية الصادقة .

البلاغ الاسبوعي في السوراه
يطلب « البلاغ الاسبوعي » في جهات
السودان من مكتبة « البازار السوداني »
لصاحبها قولاً دعوى كاتيفانديس
بالخرطوم بميدان السردار أمام محطة القرام
الوسطى وفروعها في ام درمان والخرطوم
بحري وعطيرة وبور سودان وواد مدني
وسنجه والايض

أبحاث المعلومات والدراسات

المجد الجديد

وماذا يعنون به وكيف يفهمونه ؟

المسكونة بأسرها بسرعة البرق فصار أشهر من
اسكندرا لا كبرونا بليون . ولم تمض أيام حتى حمل
الطيار يرد في طيارته سفلا ملوّه الرسائل عليها
طوايع فوقها صورة لتدبرج فكان أول بريد جوى
من القارة الجديدة الى القارة القديمة قذف عبر
المحيط الا تلتألى قذفة واحدة سيحفظ التاريخ
ذكرها الى الابد في بطون أوراقه .

وقد تسلم هذا البريد الخاص من يرد سيدة
خاملة من صغريات موظفات البريد الفرنسى
ففى بضع ثوان لم يبق احد ممن يطالعون اخبار
البرق واللاسلكى الا علم باسم مدام ديسو ولم
تلك من قبل الا تلك القروية الموظفة الخاملة فهل
عمل على ذباة ذكرها الطائر الا أجنحة
الطيارة امريكا .

ان فى الوجود الآن (فنية) جديدة فى
توزيع المجد . وفيه طريقة جديدة للظهور على
المسرح فى رواية التاريخ وفيه موسيقى لم تمهد
من قبل فى قرع طبول الشهرة .

ان حياة الانسانية تمتد من الآن فصاعداً
فى مجرى غير المجرى الذى ألقناه فاذا قال الشاعر
التريف « وبالرغم منا ما نرفع الابصار دائماً الى
السماء » فان مسلك العصر لا مفر من تغييره كما
تغير زاوية الرؤية فى نظرننا الحاضر والمقبل
الى الاناسى والشئون .

والجد للاجنحة والرفعة للطيران

رواية المجد الجديد

أنتظم رواية منشقة غريبة فى اللغة العربية
ترجمة فريد الشرق والادب لكتاب الروائي الشهير

المرحوم طاهر بن عبد الله

مطبعة طبعه جديدة منشقة على لغة الطبعة القديمة - مصر
وسنّة ١٣٤٧ هـ جيل ثوراني بزمكشك -

نقل ١٧ رواية كاملة هي (١) الارث لثقي (٢) القوية الكاذبة
(٣) القادة الاساتية (٤) انقام يا كرا (٥) سجن طوفان (٦) دوكسبول
في سيرا (٧) الماشقة الروسية (٨) صميا لثقي (٩) ملاين القوية
(١٠) القبتية لثقي (١١) كمنور لثقي (١٢) لثقي لثقي (١٣) لثقي
لثقي (١٤) لثقي دوكسبول (١٥) دوكسبول لثقي (١٦) مذكرة صوم
(١٧) حالة دوكسبول . ونحن كل رواية ٥ دروس مصرية و٢٥٠٠٠٠
ونطلب من المطبعة العصرية - بالجيزة - مصر

المعاريون الذين انشأوا لنا (الجراج) تأوى اليه
سياراتنا الجارية من غير خيل الى انحاف سقوف
منازلنا فى القريب باوكر تأوى اليها طيورنا
البخارية ثم أليس الطيران فى طريق تغيير
بعض تقاليدنا الادبية والفنية وفى سبيل إيجاد
احوال وشئون لم تسكن لتخطر لنا على بال

كان الكلام فى تطور (مثل البطولة) فى
الحضارات الاولى . وكانت البطولة دائماً الفوز
العضلى فالتغلب على الحيوانات المفترسة وصرعها
وقتل الاعداء وتطهير الارض من الخلوقات
الهائلة الضارة ومن البرابرة والمتوحشين ، كلها
تؤدى بالبطل الى المجد . فمثل (السيرمان) فى
القدم هر كول باديا فى جلد الاسد متكثراً على
(دبوسه) ولم يكن فى الناس من يضارع قط هذا
البطل او يبلغ مثله من المجد . اما فى مجتمع
الجد الانساني فان الرجل بالغاً ما بلغ انحطاطه
العضلى المستمر فهو أهل للمجد ولكن فى غير
ما كان المعنى المقوم منه الى عصر قريب

ألم نرى من اسابيع فقط المثل الجديد على
المجد الجديد . فيما تم لتدبرج فلم يعد المرء والسيف
مصلت فى يمينه واشلاء القتل عند قدميه وراية
النصر ترفرف فوق رأسه هو المجدير بالشهرة
العامة والمجد العظيم . فى الهواء وعلى امواجه
استطاع امرئى خامل هادى مسالم ان يكلل
جبينه بالغار فى ساعات ولم تكن الا كليل
الامن حقوق الفاتحين المنتصرين .. أليس معنى
هذا ان المجد اليوم للاجنحة وانه باتى عن
طريقها .

بأمل الباحث المتفكر فى تلك الساعات الجياشة
التي اطلقت فيها ثلاثة سجون بشرية حيق من امريكا
الى كبد القارة القديمة فيجد ان اسم لتدبرج جاب

اعتدنا ان نسلسل ظواهر الترقى العلمى
فذكرها بعضها فى اثر بعض . ونصف صعودنا
سلم المخترعات الآلية درجة فدرجة . فقددنا
الالتفات الى الوراء وهو ضرورى فى تفهم
مبة المخترعات التي تمنى الانسانية على توالى
السنين . لهذا مردنا مروراً غير محسوس من
للمركبة الثقيلة القديمة الى القطار البخاري ومن
القطار الى السيارة ومن المحرك المؤسس على
الاحتراق الى توربين السفن الكبرى ومن
(رفاص) السفن الى محرك الطيارة . وكأنه
ليس فى الامر الا مجرد ترقيات اوتوماتيكية
أخذ بعضها طبعاً برقاب بعض ولكن انسان
الجد سيلحظ فيما بعد ان خط التقدم ليس بهذا
النظام والاطراد اللذين توهمهما فهناك فى
الحقيقة اختلاقات فى سيرة ومستواه . ومن
هذا القبيل ما يمكن ان يقال من ان تاريخ
الحضارة قد يقسم قسمة ظاهرة جليلة الى شطرين
ميزين بالطيران . فقد مرت عصور كان المرء
فيها يزحف او يمشى ثم جاء عصر استطاع فيه
ان يطير فالحذ اذن جلى جداً وصريح بين
حياة من ملك الخلق والابداع وبين حياة
الدودة التي غدت فراشا وكذلك نقول ان
الانسانية خرجت الساعة من العصر الدودى .
ليس فى جو السماء الآن غير عدد قليل
من الرجال الذين يطيرون وليست فضاهم الا
فضالا فردية شخصية واحوالا استثنائية
ولكن من نا الذى لا يرى من الآن
ان اولى خفقات هذه الاجنحة توشك
ان تغير جميع ظروف حفظ الانسانية .

سيقلب الطيران غدا مادتنا واحوالنا رأساً
على عقب وسيغير من مناظر مدننا . وسيضطر

المتاجر في اليابان

فانما حازت الفتاة اليابانية هذه الاشياء صارت كاحدى الدى .

غير أن شراء هذه الاشياء على رخصتها ليس بالامر السهل ولا يتم في لحظة قصيرة . فان المرأة اليابانية لا تشتري حاجتها وحدها فقط بل تحمل عادة طفلها خلف ظهرها الى المتجر ويمشى وراءها أطفالها الكبار ويصحبها عدد من النساء قريباتها أو صديقاتها من ذوات الخبرة بما تريد شراؤه ويدخل هذا الجمع الكبير في المحل التجاري الضيق فتمرض على أفراد قطمة بعد أخرى حتى ليتم عرض كل البضائع تقريباً دون أن يبدى التاجر أية دلالة على الضجر . وقد يخرجون جميعاً بعد ساعة أو أكثر دون أن يعجبهم شيء ليشتريه ، وربما يكن قد شرب أثناء عرض البضائع أكواباً من الشاي يقدمها التاجر لهم ، ولكن ذلك كله لا يخرج التاجر عن طوره بل يودعهم في لطف وأدب . ويبدى النساء مثل هذا الاهتمام باختيار ما يشترينه سواء كان قماشاً أو حقيراً ، حتى وإن كان ثمنه لا يزيد عن خمسة قروش .

وفي أكثر الاحوال يكون التاجر هو صانع البضاعة ، كما هو الحال في حيوانات المظلات والمصاييح من الورق .

ونمنا نحو سبعة قروش وحزام من المسلمين يسمينه « أوبى » ثمنه بين عشرين وثلاثين قرشاً ثم زوج من الاحذية من نوع « العسندل » وسمينه « جيتا » وثمانه خمسة عشر قرشاً .

نكثّر المحال التجارية في مدن اليابان حتى يكاد كل بيت يكون متجرّاً ، وبسبب هذه المنافسة الشديدة يقل ربح كل منها فيضطر أصحابها الى تأدية أعمال أخرى ، والمادة ان مستخد



عمل لبيع الاقشة وتري به جميع الالوان

المحل التجاري في اليابان هم أبناء صاحبه وأقاربه ولذلك لا توجد مواعيد خاصة للعمل ، وأكثر ما تشتري البضائع في المساء ولا تعلق الحيوانات الا قليل منتصف الليل . ولم تنشأ المتاجر الكبيرة المتنوعة الاصناف الا في العهد الاخير وهي معمورة في المدن الكبيرة ، أما الاكثرية العظمى من المحال التجارية فصغيرة وكل منها يختص بصنف من اصناف التجارة .

وأكثر المتاجر بهجة محال يبيع الثياب والالعب والالوان الصينية . وتجد في محل المنسوجات على بساطته مختلف الانواع والالوان . والثياب الوطنية التي تلبسها الفتاة اليابانية لا تكلفها كثيراً من المال ، فانها عبارة عن قطعة من قماش « الكيمونو » ثمنها نحو عشرين قرشاً وقلادة توضع حول النقي يسميها « إري »



عمل لبيع الالوان اليابانية

فكر فيما هو اعلى

من مركزك الحالى

حقا انه لا مريستوجب التفكير اذا تأملت
فى السنين القلائل التى مضت . فهل تكون بعد
عشرين أو خمس عشرة سنة على نفس الحالة التى
انت عليها اليوم أو تريد ان تشغل وظيفة ذات
مسئولية ! لا تتصور انك تحصل على هذه الوظيفة
بدون تدريب خاص . فارفع نفسك فوق الدرجة
البسيطة التى انت فيها وذلك بان تدرك معلومات
خاصة تؤهلك لان تصبح خيرا فى عملك وقادرا
على الاشراف على عمل الآخرين . اختر لك مهنة
ثم تأهب لحياة مكثلة بنجاح توازى مطامعك .
آلاف الرجال والنساء فكروا ونظروا
الى الامام وتأثروا فى أعمالهم بواسطة مدارس
المراسلة الدولية التى لديها ٣٠٠ منهج للتعليم .

دعنا نكشف لك اكثر من ذلك عن تدريب
مدارس المراسلة الدولية الذى يوصل الى طريق
النجاح كل فرد يقصده . فبدون ان تلزم نفسك
شيئا عليك املأ وارسل «الكوبون» الآتى :

International Correspondence Schools
Chareh Emad El Dine
Cairo

الرجاء ارسال كتابك الذى يحتوى على
تفاصيل ثامة لمنهج التدريب بواسطة المراسلة
الذى وضعت امامه علامة X مع العلم بانى لا
الزم بشئ نمحرك

التطراف الاسلكى . الطيران . البناء .
الزراعة . الهندسة . امتحانات درجة الجامعة .
التجارة . البنوك . اللغات الحية . النشر .
الاقتصاد

هذا وان مدارس المراسلة الدولية تدرس
كل ما استطاعت الوصول اليه بالبريد . فاذ
كان موضوعك غير موضح فى الكشف الذى
تقدم فالرجاء ان تكتبه هنا :

الاسم

السن

العنوان



عمل بيع المظلات والمصايح المصنوعة من الورق

والحق أن جولة فى المحال التجارية بأحدى
مدن اليابان نرى الحياة اليابانية فى أصدق
أشكالها وتدلنا على أخلاق اليابانيين وأظهرها



عمل بيع الاواني الصينية

المدارس الشعبية ————— العليا في ألمانيا

VOLKSHOCHSCHULEN

العملية . ويقدم الطلبة أنفسهم في بدء الدراسة كل الاسئلة التي تمنهم والتي يودون الوقوف على دقائقها وأسرارها .

وتجمع تلك المدارس بين أناس من ذوى المذاهب المختلفة والمبادئ المتباينة ، لأنها

ما نحسب ان التعليم ارتقى في بلد كما ارتقى في ألمانيا ، فان شعبها ليس فيه أى واحد وعدد المتعلمين الحائزين على الشهادات العليا لا يكاد يحيط به الحصر . وفيها برامج التعليم التي يصح أن تتخذها البلاد الأخرى قدوة لها ومثالا



مدرسة الشعب العليا في ساكسونيا في ولاية ساكسونيا

تحتذيه، وفيها مختلف المعاهد والمدارس والمكاتب العامة التي تسد كل حاجة وتتفق وكل كفاءة . ولم تكتف ألمانيا بمدارسها الأولية المنتشرة وباعداد العظم من المدارس الثانوية والصناعية والفنية، ولا بالجامعات العديدة المفتوحة للطلالين والمنسبين ، بل انشأت نواتج من المعاهد يسمى « المدارس الشعبية العليا » بدخلها الموظفون والمستخدمون الذين يريدون التوسع في العلوم والفنون ولكن لا تسمح لهم أوقات أعمالهم بالدخول في الجامعات والمدارس النظامية .

ومدة الدراسة في المدارس الشعبية العليا أربعة أشهر، ولكنها لا تقتصر على المواد النظرية بل تشمل كل ما يحتاج اليه الطلاب في حياتهم

مدارس حرة لا تنتمي الى حزب سياسى معين أو هيئة خاصة ، وانما غرضها بث العرفان بين الشبان الالمانيين الذين بين العشرين والثلاثين من أعمارهم دون نظر الى أى اعتبار غير رغبتهم في العلم . ولا تنال تلك المدارس عن مبلغ الطالب من التعليم السابق وعن حصوله عن شهادة أو عدمه بل يكفيا ان الطالب جاء ميالا الى العلم والعرفان .

وهي ليست « مدارس » كما يفهم من هذه الكلمة وانما هي معاهد عمومية ودور يجد فيها الطلبة والارشاد والنصح فيما يخص شئونهم ووقع حياتهم فوق ما يستفيدونه من المعرفة العامة . وطريقة التعليم فيها ليست أن يلقي المعلم درسه فيحفظه التلاميذ ولكن ان يعرض كل من الطلبة موضوعا فيبحثه الجميع وكل يدلى برأيه فيه في حرية وجلاء . حتى يظهر الحق من الباطل ويبلغ قرار الموضوع . فثلا يدرس الاقتصاد بأن يلقي الاستاذ هذا السؤال : « لماذا يباع الرغيف بقرشين ؟ » ومن هذا السؤال يصل البحث الى أدق النقط الاقتصادية .

وليس بمدارس الشعب العليا ذلك النظام الصارم الذي في المدارس العادية . بل يحول الطلبة تنظيم انفسهم في مودة وتعاون . ويتعاون في المدرسة ويسكنون فيها مدة اربعة أشهر فكانهم



احدى الغرف التي يكتننها الطلبة في أثناء الدراسة

حياة نونجر

لا يفر بنا نجاح الطيارين الامريكيين في عبور المحيط الاطلنطي بان نسي الطيار الفرنسي نونجر الذي كان اول من أقدم على هذه المخاطرة فراح ضحية شجاعته ، وحت باقدامه سواء على تنفيذ ما بدأه .

وقد نشرت الصحف الفرنسية تاريخ حياة نونجر وهو سلسلة أعمال من الشجاعة والبطولة وقد اشترك في الحرب ولكنه كان في فرقة الفرسان في فرقة الطيارين ، وفي ٢ سبتمبر سنة ١٩١٤ خرج بصحبة رئيسه الضابط يستكشف مواقع الالمانيين فكادا يؤسران ولكنه أنقذ نفسه وضابطه وأسر سيارة المانية بعد ان قتل أربعة من الضباط الالمانيين كانوا فيها واستحوذ على وثائق حربية هامة كانت في حقايبهم ، وسلمها الى السلطات الحربية الفرنسية . وقد كوفي . على ذلك بوسام حربي ودعاه القائد الى مائدة الخاصة .

ومن قبل الحرب كان نونجر في امريكا الجنوبية فذات يوم شهد مباراة في الملاكمة بين رجل أرجنتيني وآخر فرنسي ولم يلبث الاول ان هزم الفرنسي في اول دور للمباراة ، فأخذه الفرور ولقط كلمات مهينة للفرنسيين جميعا . فاغتاظ نونجر وتقدم للملاكمة الأرجنتيني مع ان هذا كان بزن ما يقرب من ضعف وزن نونجر تقريبا . وقد تلقى نونجر لكات قوية لكنه كان لا يلبث ان يقع حتى يقوم وقد استمد من وطنيته قوة غريبة وتأثر على الملاكمة صابراً على الدماء التي تسيل من وجهه وجسمه حتى نال خصمه في موضع خطر فوق العرجتين الضخمتين وهتف الجمهور للفاز الصغير !

وهذه الشجاعة هي التي تدفع بها في حياته كلها حتى سقط في ميدان البطولة وهو يحاول الطيران بين فرنسا وامريكا



بعض الطلبة والطالبات يملكون الطعام

في رياضة جميلة يستفيدون منها علما الى جانب تدفعها الحكومة ومن مصروفات ضئيلة يدفعها الطلبة ومن فائدة عملهم في الزراعة وصناعة اما فترات هذه المدارس فتستمد من إعانة التجليد ساعتين كل يوم .



الطالبات حول مائدة يبحثن المواضيع مع المدرس

تعاونية زراعية وعدد اعضائها ثلاثة ملايين ونصف مليون شخص .

البطانة في إنجلترا

زاد عدد العاطلين في إنجلترا فبلغ في آخر احصاء ٦٠٠ ١٠٥٣٢ شخص أى زيادة ٤٨٦٨٧ عن الاحصاء السابق . ولكن هذا العدد الاخير ينقص أكثر من نصف مليون عن مثله في السنة الماضية

جمعيات التعاون في ألمانيا

لمناسبة صدور قانون التعاون وقرب انشاء الجمعيات التعاونية في مصر نذكر ان آخر احصاء عمل في ألمانيا دل على ان عدد جمعيات التعاون الالمانية بلغ في اول يناير سنة ١٩٢٩ ٧٢٩١ جمعية وعدد اعضائها ٨٠٣ مليون شخص . ومن تلك الجمعيات ٤٠٠٠٦ جمعية

جزيرة أطلنطية

هل سكنها المصريون وعرفوها قبل اليونان

قرأنا تلك المقالة النفيسة التي دمجها براع الاستاذ عبد القادر حمزة في العدد ٣٥٥ من « البلاغ الاسبوعي » وموضوعها البحث عن قارة قديمة غرقت في أحد المحيطين (الاطلنطي والهادي) وأشار اليها الفيلسوف اليوناني أفلاطون في المحاورات التي اعتاد أن يصوغ فيها نظرياته وخصوصاً في واحدة منها عنوانها (كريتياس) فقد أشار فيها الى قارة قال إنها كانت موجودة في المحيط الاطلنطي وتسمى الاطلنطيد.

فهذه القارة كان يعرفها قدماء المصريين قبل أفلاطون ولم يعرفها فلاسفة اليونان إلا من طريقهم . وهي بلا شك جزيرة أطلنطيد التي سمع بها سولون الحكيم من أهل مصر حينما هاجر اليهم وقال إنهم يجعلونها فيما وراء البحر المحيط المعروف (١) وفي أوائل حياته ابتدأ ينظم قصيدة في شأنها وأدركه الموت بجزيرة قبرص قبل أن يكملها وذلك في الأولمبياد الخامس والخمسين أي قبل الميلاد بنحو عثمائة وستين سنة وقبل أن يولد أفلاطون بنحو ١٣٢ سنة . فليس أفلاطون أول من حدث عن تلك الجزيرة أو قل تلك القارة وإنما حدث عنها قبله سولون الحكيم وكانت معروفة قبلها لأهل مصر خاصة وخصتهم

وإذا كان أفلاطون وقبله سولون عرفا تلك القارة بطريق السماع عن المصريين فكيف عرفها أولئك المصريون قبل اليونان ؟ وهل كان ذلك بطريق السماع عن غيرهم كما سمع بها اليونان عنهم أم كان بطريق الاتصال بها والوصول اليها بالسفن على ظهر ذلك المحيط الاطلنطي

(١) راجع صفحة ٢٨ من تاريخ الفلاسفة تترجم السيد عبد الله القندي نجل حسين القندي المعري طبع امين هندية

في قديم الزمان وقبل أن يطنى المحيط على ما كان فيه من جزر كثيرة غير تلك الجزيرة أو القارة فكان الوصول اليها سهلاً والسفر اليها بطريق المحيط غير متعذر لقرب ما بين تلك الجزائر وبينها ؟

ليس هناك ما يمنعنا من القول بالفرض الثاني خصوصاً بعد أن عثر في أمريكا الوسطى على آثار قديمة تشبه آثار قدماء المصريين من اهرامات وغيرها وكان هذا سبباً في ذهاب كثير من علماء الغرب الى ان أول مستكشف للقارة الأمريكية كان رجلاً مصرياً . ويؤكد الاستاذ دى برى ان التشابه الملاحظ الآن في أمريكا الوسطى بين آثار حضارتها القديمة وحضارة الفراعنة في مصر لا بد أن يكون نتيجة حادث قديم وقع قبل آلاف السنين لسفينة مصرية طلوت بها الاقدار فالتقتا في تلك الديار وقام ركبها بمهمة الاساندة لسكان البلاد التي آوتهم فانقذتهم من براثن الامواج وان سكان تلك البلاد ما رجوا يقومون منذ عهد طويل بحفلات سنوية يخلدون بها ذكرى ذلك العلم المجهول

وبعد فإذا كان علماء الغرب قد سبقوا بذلك الدليل الاخرى على ان أول مستكشف لأمريكا كان من قدماء المصريين فهذا دليل تاريخي ايضا نسوقه للدلالة على ان قدماء المصريين كانوا يعرفون تلك القارة وانها هي بعينها هي جزيرة اطلنطية التي سمع بها سولون في بلاد مصر قبل أن تعرفها بلاده . وما زالت تلك الذكرى تسوق كثيرآ من الجازفين الى عبور المحيط الاطلنطي للوصول اليها من عرب وغيرهم حتى تم فضل استكشافها في هذا العصر الحديث لكريستوف كولومب كما تم فضل استكشافها في العصر القديم لقدماء المصريين

ولعل بهذا أكون قد وفقت الى إثبات هذا الفضل لأبائنا بذلك النص التاريخي والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء

عبد المتعال الصعدي
من علماء الجامع الاحمدى

في عالم الادب والشعر

أثر اللامارتين على البحيرة

ليس في المتأدبين المطلعين على اللغة الفرنسية من لم يعرف القونس دولامارتين وشهرته بقصيدة « البحيرة » التي خلدت في القصائد الفذة . ففي يوم ١٠ يوليو الماضي جرى احتفال ادبي مؤثر على جيبيل ترسرف المشرف على بحيرة بورجيه برفع الستار عن أثر تذكاري لشاعر البحيرة وقصيدته الخالدة من عمل الحفار كارل المشهور وثبتت فيه لوحة متقنة من البرونز فيها صورة لامارتين في شبابه وهي هدية من مس بريفورت كان الانجليزية . وألقى مسجو هنري بوردو رئيس شرف اللامارتيين في سافواي والاستاذ هنري روبر المنسوب من قبل الاكاديمية الفرنسية ومسيو البريك كاهو محرر ليلوستراسيون الفرنسية ومدوب جمعية رجال الآداب الفرنسية خطاباً تناسب المقام . ولهذا الاديب الاخير كتاب خاص في لامارتين وبحيرة اسم « بحبو البحيرة »

وما لا يخلو من عبرة في هذا الشأن ان الذين أقاموا الأثر وهم من أهالي اكس لبيان وغيرهم من ادباء سائر الانحاء الفرنسية وطائفة من أدباء الانجليز والالمان والاطليان دفعوا كل التدقيق في تعرف الموضع الذي كانت يشاء لامارتين في جيبيل ترسرف المشرف على بحيرة بورجيه فنهبط عليه الوحي الشعري فقرض البحيرة . وقد تم الاهتمام الى الموضع وفيه أقيم الأثر التذكاري وسط فسحة صغيرة حفت بالنباتات البديعة واشرفت على البحيرة الخالدة الذكر في الادب وان أنى عليها الحفاف فيأبى من الزمن فضاعت من الزرى

أمراض الجهاز العصبي

الأمراض العقلية

نمو المخ كسائر أجزاء الجسم وتغوى فيه تقريباً القوة العصبية وهي القوة التي تسيطر على أعضاء الجسم المختلفة بواسطة الأعصاب الكثيرة المنتشرة في كل جزء منها .

فالخ يزداد قوة ونشاطاً بالتدريج والممارسة والاختبار والتدريب ويصير كاملاً في سن الرشد . فيظهر الشخص بمظهره الناضج كامل الإرادة شاعراً تمام الشعور بالزمان والمكان . ويختل العقل أحياناً فيختل توازنه وتتحل رابطة الكبرى وتضطرب مظاهره . وتفقد الشواطف ويضيع الوعي والادراك ويصبح الإنسان الكامل حيواناً في مظهره . لا يمي الزمان والمكان ولا يدرك شيئاً عن نفسه وعن غيره .

وبسبب الخلل العقلي من أسباب خلفية أصلية كتنقص في تكوين الجسم أو علة في بعض الندد الداخلية التي لها تأثير نمو الجسم ونسبي « بالقدرة اللافتوائية » التي تهرز أفراسها بلا فتاة ويمتصها الجسم فتؤثر في نموه ، وهي الندد النخامية والدرقية والصنوبرية وغيرها فهو التكوين بسبب إحصان العصب والكم والنسبي . وسوء التغذية في سن الطفولة بسبب الكساح ويؤخر نمو الجسم فيصير المريض قزماً واعتلال الندد يسبب في بعضها تضخم الجسم وعدم التوازن في الأعضاء .

وهذه الملل المختلفة تساعد على نقص القوى الحسية ومن ضمن الأسباب المباشرة التي تسبب الخلل العقلي التسمم بالمأكولات فمثلاً ينشأ مرض « البلاجرا » من تناول الذرة الفاسدة ويظهر بظهور التهاب جلدي في الأيدي والأطراف السفلى وبإسهال مزمن مع خلل في القوى العقلية . وتنشأ الأمراض العقلية أيضاً من تناول السموم والخواهر باستمرار ومن

الادمان على الخمر . ولا يخفى أيضاً أن التعب والافراط في كل شيء وكثرة السهر وشدة التفكير والقلق والذعر كل هؤلاء يفسد القوى العقلية .

ولا ننسى بالمرض الزهري من تأثير سيء في الأمراض العصبية والعقلية . فالزهري والخمر والمكيفات المختلفة من أهم الأسباب التي تجلب الجنون .

وتختلف الأمراض العقلية باختلاف مظاهرها فمنها مرض السوداء أو « الملاحوليا » والمريض بها يحب العزلة والافتراء ويتعدى الناس ويفضل الأزواء . وينظر إلى العالم نظرة سوداء ويحده مكتئباً حزينا قلقاً . يعيش عيشة محمول وحزن وكآبة ومنها حالات التيهيج الشديدة المصحوبة بهذيان وبغيب للمريض فيها أنه مضطهد من الناس وأن المدولاحق به لاعدائه فيتورث آثراً . ومنها حالات الهوس وفيها تسلط على فكره عقيدة خاصة سواء كانت دينية أو سياسية يمسك بها ويهجربيتها من أجلها ويقوم على تنفيذ عقيدته . ومن هؤلاء المهووسون السياسيون الذين يجمعون قادة الرأي والزعماء ويحاولون قتلهم لخالفهم في عقائدهم السياسية . والتاريخ ملوئ بمجوات كثير منهم . وبعضهم تسلط عليهم عقيدة دينية فيذنبونها في كل الانحاء ويهرعون من حي لا آخر ويلبسون لباس الدراويش والنسك ويقومون بشر الدعوة بغيرة شديدة .

وبعض الحالات يصحبها نغيمات غريبة وبغيب للمرضى أنهم يسمعون أصواتاً تتناديهم أو يرون أشياء لا تبصرون .

وهناك حالات أخرى يصحبها الشعور بالعظمة والكبرياء فيخيل إليهم أنهم رجال عظماء أو ملوك وسلاطين أو أنهم ملائكة مخلدون

أو أنبياء مرسلون . فيامرون وينذرون ويهددون وبعضهم يهايم أنه صاحب مصرف كبير فيصرف أوقانه في الحسابات وتغرير بالصكوك . وفي بعض الحالات يمنع المتوه عن تناول الطعام والشرب ويكون قذراً في عاداته ومظاهره ولا يمي الوقت ولا يدرك ما حواله . وفي بعضها يلزم الصمت ولا يكلم أحداً ويمتنع عن الإجابة ويشعر بغيب وبزوى في ركن بعيد مخافة أن يفضح من فعل آثامه يراه ماراً كبيراً .

وبعض هذه الاضطرابات المختلفة تأتي في نوبات قصيرة كذهيان الحيات وبعضها يستمر لمدة طويلة أو مدى العمر .

وكثير من الحالات المأداة تتحول إلى حالات تهور شديدة . ولذلك ينبغي عزل جميع المتوهين في المصحات والمستشفيات الخاصة لمعالجتهم ولوقاية البيئة الاجتماعية من أضرارهم . ففي الحالات المأداة يستحسن عزل المرضى في المصحات البسيطة البعيدة عن الضوضاء والحركة ويجب أن تتوفر فيها كل وسائل الراحة والعلاج وأن تكون فيها الحمامات المختلفة من مائية وكهربائية وضوئية وأن تكون وسط المناظر الطبيعية مثل الحدائق والأشجار واعتدال الطقس والمناخ والموسيقى الجميلة من الوسائل الفعالة في معالجة الاضطراب العصبي .

وعلى كل حال يجب على الطبيب أن يجذب إليه المريض بحنوه وعنايته وكذلك يجب على الممرضة أو القائمة بمجتمعه أن تعامله برأفة نامة وتكون واسعة الصدر طويلة البال حتى يثق بها المريض وينقاد إليها بحض ارادته فيسهل عليها إرشاده وعلاجه . والمريض في حد ذاته مضطرب البال فاقد الشعور متحير كثير الشك متضجر وقلق على نفسه فهو في حاجة إلى من يواسيه في حنان ويأمله بمتانة خاصة ويمكن تدريجاً إزالة الشك منه وإبعاد الوسوسة عنه وأما في الحالات الشديدة فيجب إرسال المريض في الحال إلى مستشفيات الحكومة الخاصة وهناك يجب معاملة المرضى بمتانة ورأفة لأن المعاملة الطبية لها أثر كبير في العلاج والمعاملة القاسية لها سوء العاقبة . (يتبع)

الدكتور محمد بشير

سِنَاءَاتُ بَيْتٍ لِكُنْيَتِ

آيات من الشعر

هل كان البارودي شاعراً ؟ بل اريب !
كان شاعراً له طلاوة وفيه حياة ولبعض اشعاره
نضمة وايقاع لا نجدوها الا في القليل من شعر
القدماء والمعاصرين . وانما شكك بعض الناس
في شاعريته حذقة التمييز التي اولع بها من
يدعون التفريق بين الكلام ووضع القائلين كل
قائل في مقام . فاذا بدت على كلام الشاعر
طلاوة الصناعة قالوا هذا صانع وليس بمطبوع
وعز عليهم ان يجعلوه شاعراً حسن الصناعة او
شاعراً مطبوعاً على الصناعة الحسنة والرصف
المتنوم ، واذا بدت عليه الحكمة قالوا هذه
فلسفة وليست بشعر كأنما الشعر والفلسفة
لا يلتقيان او كأن تصوير بعض الاحساس لا
يحتاج الى فلسفة وتفهم بعض الفلسفة لا يحتاج
الى احساس ، واذا بدت عليه الركة في اللفظ
مالوا الى التسليم له في المعنى ليقولوا هو شاعر
صافي وليس بشاعر صياغة وديباجة ، وربما
عكسوا الامر فقالوا انه شاعر التدييع والتجوير
وليس بشاعر التوليد والتفكير ليعطوا
كلامهم صبغة التميز ويتزوا انفسهم منزلة الحكم
والافتاد . وكثيراً ما قابلوا بين الشاعرين فحكموا
لاخسهما شاعراً وأضعفهما ملكة بالسبق والترجيح ،
لان المرجوح في نظرم صاحب فكر وصناعة
فيقولون عنه انه صانع ومفكر وليس شاعر . .
ولان الراجح في نظرم لا فكر له ولا صناعة
فهو اذن شاعر لانه ليس بمفكر ولا بصانع !
وهكذا كانت تجسني الحذقة على الادباء
والكتاب والشعراء . وكادت تجني على البارودي
فضخرجه من عداد الشعراء ، وانه مع هذا لشاعر
له من حسنات التدقيق والتصوير والهام الحس
ولطف الشعور وعذوبة الروح ما ليس للكثيرين ،
وليس المقام هنا مقام افاضة في نقد البارودي

فتورد لقرائنا محاسن نظمهم ودلائل وجيه وانما
ألمنا بشاعريته في الطريق لتكلم في آيات له
نذاكرناها منذ برهة اثناه حديث عن هذا
الشاعر الفارس السياسي الاديب

... ..

لقيني اديب فاضل وفي يده كتاب وسألتني :
اي هذين البيتين ابلغ معنى واحمل صياغة قول
البارودي

اقاموا زماناً ثم بدد شملهم

ملول من الايام شيمته القدر

او قوله

اقاموا زماناً ثم بدد شملهم

اخوف فتكات بالكرام اسمه الدهر

قلت : الاول ابلغ واحمل في رأي . قال
وفي رأي ايضا . ولكن اليك رأيا آخر يقول
بخلاف ذلك . وضع الكتاب — وهو كتاب
أدب وتاريخ للاستاذ محمد صبري معلم التاريخ
الحديث بدار العلوم — فاذا به يقول « من
العجب حقاً ان ينشر المرصفي للبارودي وهو
حي في ريمان الشباب نصاً لقصائده أصبح
يكثير من النص الذي نشر بعد وفاته . على اننا
من جهة اخرى قد أسهنا الحظ بالوقوف على
نصين مختلفين لقصائد او آيات معدودة لانك
ان الثاني منها الذي ظهر في ديوانه هو في الحقيقة
النص الاول الذي أصلحه البارودي وصقله
بعد اعمال الروية فيه وقصده قد الصيرفي
الحاذق جاء في القصيدة التي يجاري
بها أبا فراس :

اقاموا زماناً ثم بدد شملهم

ملول من الايام شيمته القدر

وقد روى صاحب الوسيطة البيت على

الصورة الآتية :

اقاموا زماناً ثم بدد شملهم

اخوف فتكات بالكرام اسمه الدهر

فانظر الى الفرق بين الصياغتين وتأمل كيف
كان البيت في أول الامر كالطائر الذي كسر أحد
جناحيه فعصر عليه النهوض حتى جاء الشاعر
وبدل الشطر الثاني بشطر آخر جلاهم مع الاول
معنى ومعنى ، فان قوله ملول من الايام بد (ثم
بدد شملهم) من أضف التراكيب وأخسها
بخلاف (اخوف فتكات بالكرام) فان هذا
التركيب جمع بين الجزالة والرقعة اللتين بلغتا متناهما
في آخر البيت حين فسر شاعرنا الكتابة بقوله
اسمه الدهر . أضف الى ذلك ان حزن الشاعر
يصعق في الشطر الاخير على اولئك النفر الغر
الذين بدد الزمان شملهم وهذا اتم للمعنى ولوفي
واكثر اتصالاً بما جاء بعد ذلك .

اقول : الى هذا الحد تختلف الآراء في بيت
واحد بين المشتركين في القراءة الانرجية . ولم
اكن لا عرض لهذا الخلاف لولا أنني أردت ان
أأخذ منه مثالا للاسباب التي تفضل من أجلها
بيتا على بيت وأسلوب على أسلوب ، والامثال كما
قلنا في فصل تقدم خير معين على توضيح
الآراء ووضع المقاييس .

فتحن ترجح أولاً ان البيت الذي نشره
المرصفي هو البيت كما صاغه البارودي للمرة
الاولى ، لانه أشبه بالضجيج الذي كان متروا
به في صباه وأقرب الى ان يروع القاري .
بنهوله لا بدوله ، ثم عدل عنه الى الصيغة التي
نشرت في الديوان وهي أشبه برصانة السن
وتجارب الشيخوخة التي طال بها عهد التأمل في
غير الايام وتقلبات الصروف ، ولولا ذلك لما رجح
طابع الديوان الى الصيغة الاولى التي مضى
عليها عشرات السنين وترك الصيغة التي استقر
عليها رأي البارودي الأخير .

ونرى بعد ان البارودي يكون غطك لوانه

قال اولاً « ملول من الايام شيمته القدر » ثم

عدل عنها الى قوله « اخوف فتكات بالكرام اسمه

الدهر » لان الصيغة الاولى اصدق في وصف

الايام وأدل على سامة الناظم وضجره من

الحوادث وأقرب الى الشجيص والتصور من الصيغة الثانية .

فان قوله « اخوفتك بالكرام اسم الدهر » بصور لنا الحوادث التي تبدد الشمل كأنها لا تكون ابداً الا كحوادث السكك الحديدية ونكبات الزلازل واقضاض الصواعق وهي ليست كذلك فيما نعلم ويعلم الناس ، فان قصير من حال الى حال طبيعة الدنيا التي تبدد الشمل وتبيل النعمة وتغني الحياة ولو لم تقع القبايات الدوام ولم تنقض الرزايا الخواطف على غير موعد ، ونحن نعلم ان شيئاً مثقلاً بجلاء السنين يقول « ملول من الايام » بعد ان قال في الشباب « اخوفتك » ... ولكننا لا نفهم ان يحكى الامر فيذكر الفتك في الشبخوخة ولا يروقه ان يصف الايام بالملافة في من الضجر والسامة ، والحقيقة ان الشبخوخة التي طالت بها مشاهدة الفير وتعب الناس والزمان هي أولى بان تتمثل الايام في صورة الملول الذي يقبل ويتبدل ويبدد عن شيمة ودين لا عن سورة طارئة وهياج قاتك ، وقد يطبق البيت على هذه الصيغة صورة للقدر في أبدية الطويلة يلعب بالخلاتق لبس السائح تسير في غير اكثارات ولا تمدد ، ولكننا لا نلح من الصيغة الاخرى للقدر الا صورة عشوائية تصول وتجول وتتأدى المبارزين والمتأجرين ، وليست هذه بالصورة الصادقة وان كان فيها من الضجة ما يباغت الاسماع ويشده الحواس !

وفي قول البارودي « ملول من الايام » من الشعور الانساني لانها تشترك مرارة قس القائل وطول تأمله في مصائب الاعزاء وقلبات المجدود ، وليس في قوله « اخوفتك » من ذلك الشعور لانها أشبه بالآيات منها بالحسبات ، فلا يخطر لك حين تسمعها الا انها صدمة اصابت جداراً او ضربة وقعت على حجر ، ولا يملك ان تظلم من نظم آلة صماء الا ان الآلات الصماوات لا تنظم الاشعار .

وفضلاً عن هذا ألا يفكك الدهر بالانعام كما يفكك

بالكرام ؟ ألا يتقلب الدهر من تيفض كما يتقلب من تحب ؟ فقوله « اخوفتك بالكرام » ناقص في هذا المعنى فوق ما فيه من خطأ الوصف وقسمة التحويل للمكذوب ، وأنت اذا سمعته بدهك بما يشغلك عن لطف الكناية فلا تعود تبالي أكان اسم صاحب هذه الفتكات الدهر او غير الدهر ، ولكنك اذا سمعت « ملول من الايام » انسحرت امامك ساحة الحوادث فرأيت اطوارها طوراً بسد طور ولحمت صورة الزمن القديم يشرف على كل هذا اشراف اللاعب الملول ، ويحيى ذلك بعد قوله « أقاموا زمانهم دد شملهم » فيكون انساب للتراخي في التقلب وأقرب الى ما جرت به العادة من غير الصروف .

لا يخطر لك هذا كله حين تفضل أحد البيتين على الآخر ولكن الناس يستحسنون او يستهجنون ثم يرجعون الى التعليل والتفسير ، وفي ذلك دليل آخر على ان التذوق هو تليل موجز سريع وانه قد يفتنى عن المنطق ولكن المنطق لا يفتنى عنه بحال .

وكان بعض الادباء قرأ اياتنا لحافظ ابراهيم من قصيدته في زلزال مسينا حيث يقول رب طفل قد ساخ في باطن الارض يتأذى امي ! ابي ! أدركاني وفناء هيفاء تنشوى على الحجر تمناني من حره ماتصاني وأب ذاهل الى النار يمشي مستميتاً تمدد منه البدان تأكل النار منه لاهو ناج

من لظاها ولا الالفاظ عنه وان قرأ الاديب هذه الايات ثم قال : حبذا هي لولا « تمدد منه البدان » ... فهذه شهد الله من ضرورات النظم لم يكن للشاعر بها بدان قلت : حبذا اذن هذه الضرورة التي وفقت حافظاً لحجر ما يقال في هذا الموقف . فلوانه استطاع ان يقول بمد اليدين لما اتى بشيء ولحمد في البيت معنى المول الذي يطأ لك من

قوله « تمدد منه البدان » — فان بناءها على المجهول هنا يريك ان الالب المروع لم يكن بدرى ما يصنع وانه ذهل عن وعيه فبداه تمددان من غير شعور ولا فهم لمعنى حركاته ووجهة خطواته ، وعندى ان كلمة « تمدد » في مكانها هذا أبين عن هول الزلزال من الايات الاربعة وما فهم من نارتا كل وارض تنفجر واصوات نصيح ، وهذا توفيق اذا جاء به الشاعر عن قصد فهو براعة واذا جاء به عن غير قصد فهو الهام .

ان كان في هذه الايات ما يؤخذ على حافظ فليس هو تلك الضرورة السعيدة وانما هو اتهام للرحمة الانسانية قد تنطوي عليه آياته وقد يدر من بعض الشعراء والكتاب على غير نية . فقد اراد الشاعر ان يحس فينا كوامن الانشاق فوم اتسلا لا ترقى للشكويين الا اذا كانوا طفلاً صغياً يشفق عليه كل مشفق او فتاة هيفاء يحزن الناس عليها للجمال لا للرحمة ، او اباً ينظر الناس بعينه الى اطفاله المفقودين ويحسون معه بمحناته المستطار . وليس يحتاج المرء الى كبر حظ من « الانسانية » ليأخذ بيد الطفل الصنير ويضعه لفتاة الهيفاء ويأسي لمصاب الأب التاكل . فليكن حافظ قد صدق الوصف وبلغ في الصدق وافتح في تنبيه الشفقة وبسط الايدي بالمعونة لندكان يبلغ في الاحسان لوانه استمد الوصف من حاسة غريبة وقدرة فنية تنزغان من الزلزال صورة منكوب غير عزيز على النفوس ، لايل صورة حيوان هائم في هول تلك القيامة ، فتبانه من الشعر لم يوجهه من عفوا الرحمة وتقضاض عليه من الجلال والمودة مثل ما قاضته الطبيعة على الطفل المهجور والفتاة الهيفاء والوالد المزعوب ، ونشر حين نقرأ الوصف ان جمالا أعلى من جمال الطفولة والملاحة والابوة يرتقي بنا الى ذلك الاوج الرفيع ، وذلك هو جمال البقرية التي تعرف المطف حيث لا يعرفه سائر العاطفين

عباس محمود العقاد

مليمين ونصف علم لقطعة الحجر ويستطيع العامل
أن يستخرج أربعين قطعة في اليوم . وفي وسط
هذه الجبال الحجرية سكة حديدية لتقل
المقادير المستخرجة

في صحراء مريوط

- ١ -



صورة رجل من العرب يسمى « القام عمر ابا بيدة » وهو صاحب الحديث الذى ي
ي ما قيل عن احوال اهل سيوة

نشرنا في بعض الاعداد السابقة رسالة
للاديب اظنون افندي نجيب مطر يصف فيها
رحلة قام بها الى الواحات ، فكانت هذه الرسالة
باعثا للاديب حسين افندي محمد الزغاوى بان
يقوم برحلة في صحراء مريوط ، وقد أرسل لنا
رسالة طويلة موصحة بالصور يصف فيها رحلته
واضطربنا لطول رسالته أن نفتس منها فقرات
نحسبها تفيد القراء :

باب العرب

باب قديم في غرب الاسكندرية بين البحر
الايض المتوسط وبحيرة الملاحة
وبحيرة الملاحة تبلغ مساحتها نحو ثمانمائة
الف فدان وبها آلاف عديدة من قوارب
الصيد الذى يعمل فيه عدد كبير من أهالى
الاسكندرية وضواحيها .

جبال الاحجار

وعلى جوانب الطريق بين الاسكندرية
والدخيلة جبال حجرية يستخرج منها الحجر
« الانترى » الذى تبنى به المنازل الكبيرة ،
ويعمل فيها نحو الف عامل من سكان المدينة
ومن الاغراب ، وهم مقسمون الى جماعات وعلى
رأس كل جماعة « معلم » أخذ من الحكومة
رخصة بقطع الاحجار ويؤجر أولئك العمال على
حسب كمية الاحجار التى يستخرجونها ويعمل

وادي التمر

بقعة جميلة أمام بحيرة الملاحة ويلى بها
اسمها الجميل وتحيط بها جبال عالية ومن خلتها
سكة مريوط الحديدية وإلى جانبها مركز التمر
الخاصة باستخراج الملح من البحيرة .

بلدة الدخيلة

بلدة مصرية بجملة هي أشبه بمصر وفى
مدينة القاهرة غير أنها تكثر فيها النخيل والارفة
الطلال وفيها مسجد معروف يسمى مسجد
« سيدى محمد أبى طاسة »



منظر لجزء من الناحية في غرب الاسكندرية

سيدى العجمى

وعلى شاطئ الدخيلة جزيرة صغيرة رملية
علاء وقد اشتهرت باسم « سيدى العجمى »
لأنهم فيها وعندها تتلاطم الامواج اذ قربها
سفن ميناء الاسكندرية أو « الوغاز » كما

ويعيش العرب في خيم نصبت حول المدينة .
وفي العامرية مستشفى تعالج فيه المرضى وله أيضا
عيادة خارجية . وفيها أيضا نقطة مركزية لشرطة
الحدود . وقد تحدث صاحب الرحلة الى أحد
سكان العامرية من الاعراب ويدعى « الشيخ

على الطراز الحديث وثلاث محال للتجارة
وبهنا قرية صغيرة تسمى « الهوارية »
ويستكنها العرب وتكثر فيها الجمال ، وعلى مسافة
ساعة منها تقع بلدة بهيج وهى أيضا صغيرة
ولا تزيد منازلها عن ثلاثين منزلا . أما برج
العرب فهو بلدة جميلة وهى من مدن مريوط
المعتبرة وفيها مركز لشرطة الحدود .

القرى بانيات

والقرى بانيات بلدة صغيرة أخرى وسط
الصحراء وفيها نحو سبعين منزلا يسكنها العرب
وأهلها مشهورون بالكرم واذا رأوا غريبا
تنافسوا على إضافته ومن لطيف ما يذكر أن
صاحب الرحلة أعجبه في القرى بانيات جمل عظيم
الهيئة فرسمه بالآلة الفوتوغرافية فمعجب العرب
كيف يمكنه أن يرسم الجمل الضخم بذلك
الآلة الصغيرة .

الحمام

هى إحدى مدن مريوط وعندها تنتمى
السكة الحديدية ومنها يتبدى الطريق الى واحة
سيوة ويقطعه راكب الجمل في تسعة ايام .
وفي الحمام عدد من المنازل ومركز للشركة وهى
أيضا مركز تجارى مهم للحاصلات التى تأتي
من الواحات .

هذه خلاصة لوصف الطريق الى صحراء
مريوط وسنذكر في العدد التالى نبذة عن أخلاق
الاهالى وعاداتهم واحوالهم

الأديب حسين افندي محمد الزغاوي الذي قام برحلة الى صحراء مريوط ويرى في الصورة الى جانب جل
وقد رسمه أحد العرب بعد ان شرح له طريقة الضغط على الآلة الفوتوغرافية

القاسم ممر ابو بيسة « وهو من عرمان العزائم
ففى بعض ما جاء في رحلة الاديب « اطول افندي
نحيب مطر » عن سكان واحة سيوة ما
يزواجهم ..

برج العرب

وبين العامرية و برج العرب نقطة تسمى
« أيكنجى مريوط » وفيها بضعة منازل مشيدة

عبد القادر

اسم قرية صغيرة ليس فيها أكثر من خمسين
منزلا وكلها ذو طبقة واحدة وجميع أهلها من
العرب وهى تبعد عن الدخيلة أربعة عشر
كيلومترا . ومنها يتبدى المسيل الى صحراء مريوط .
وبينها وبين مدينة العامرية مسافة أربعة
كيلومترات وقد نصبت الخيام على جانبي
هذا الطريق .

العامرية

العامرية أكبر مدن مريوط ، نظمت تنظيما
جيدا وزدعت فيها البساتين والكروم في عهد
عمر الخديو السابق . وجوها معتدل جميل وأهلها
بنو الانبياء الصالحين . ومبانيها حديثة يسكن
كثيرها موظفو الحكومة وفيها مسجد صغير
نرمادة بديعة وفيها متاجر تباع كل اللوازم .



منظر لجزء من حدائق العامرية بمريوط .

السمنة والنحافة

يقال فلان سمين إذا زادت نسبة المواد الدهنية في جسمه عن الحد المألوف ويقال انه نحيف إذا قصرت عن ذلك الحد . والمواد الدهنية موجودة في كل انسان ان سمينا او نحيفا ولكن بكميات متفاوتة . وهي موجودة في النساء حتى التعقيدات منهن بنسبة أكبر كثيراً مما في الرجال وذلك هو السبب في أن المرأة يمكنها ان تسير في الشتاء طارية الذراعين والصدر او بملابس صيفية دون ان تشكو ألم البرد كما يشكو الرجل . ذلك ان طبقة دهنية سمكة تقع تحت الجلد مباشرة وتلف الجسم كله وهي رديئة التوصيل للحرارة لا ينفذها البرد الخارجى الا قليلا في بطنه .

موارد المواد الدهنية

للموارد الدهنية المخزونة في أجسامنا موردان : أولها الدهن والشحم الذى نأكله في غذائنا والثاني هو المواد النشوية التى نأكلها أيضا — فمثلا المادة الدهنية التى نأكلها يحملها الدم بعد أن تهضم فيستعمل الجسم بعضها لتوليد جهده ومازاد يخزن على هيئة دهن تحت الجلد وفي مواضع أخرى — كذلك المواد النشوية بعد هضمها يحملها الدم فيستعمل بعضها في الجهد اليوى ومازاد يخزنه الكبد والمضلات على هيئة (جليكوجين) فان زادت الكمية أيضا عما يمكن للجسم أن يخزنه على هيئة جليكوجين خزن الزيادة على هيئة دهن

وليس في استطاعة الجسم العادى أن يخزن دهنا مما يتناوله في غذائه من البروتينات اسباب السمنة واوقاتها

تأتى السمنة في كثير من الاحوال كنتيجة لكثرة التغذية مع قلة الحركة وسبب ذلك زيادة قيمة ما يدخل الجسم من الغذاء عما يستنفذه الجهد اليوى ويلاحظ ذلك بوضوح في النساء اللواتي يأكلن ثم يجلسن على فراشهن لا ياتين عملا من أعمال المنزل تاركات ذلك في افة

مبعتها الجهل لعدم انهن وهن بطبيعة الحال لا ياتين جهداً خارج المنزل يبادل ماياً كمن فاهى الاسنة او اثنتان حتى يصرن ضخاما بشكل قد لا يرضيهن لاقسهن .

وقد تأتي السمنة أحيانا من الاستمرار في تعاطي بعض أصناف الخمر كالبيدة مثلا على أن هذا ليس شيئا مؤكدا وليس من العقل في شيء أن يستعمل الانسان الخمر للسمنة مع اضرارها الكثيرة

وتأتى السمنة ايضا بمناسبة الظروف والزمن فمثلا يزداد الاطفال سمنة اذا كانت تغذيتهم حسنة ولم يتعرضهم أمراض أثناء نموم — وقد تظهر السمنة عند البلوغ . أو في النساء

وهن حبالى أو حين الرضاعة أو بعد بلوغهن من اليأس . ويزيد الرجال أحيانا في منتصف أعمارهم — وللورثة دخل محسوس في السمنة يعرفه الجميع

وللندد اللاقونية قسط كبير في الموضوع الا انه مرضى أكثر منه « فيسيولوجيا » ففي تضخم الندة الدرقية مثلا يزداد الانسان نحفا وفي ضمورها يزداد سمنة ولكنها سمنة مرضية لها مميزات عن غيرها

وللخصيتين وافرازها شأن في السمنة يلاحظ من ازدياد السمنة فيمن أجريت عليهم (عملية ازالة الخصيتين) كالاميد مثلا ويلاحظ أيضا في الرجال المفرطى السمنة إذ منهم من لا يقدر على التنازل كغيره

وتقل السمنة في العكس من كل ذلك كقلة التغذية وكثرة الاجهاد العضلى أو العصبي أو التناسلى وفي اضطرابات افرازات الغدد اللاقونية والحزن والتفكير الطويل ... الخ ...

علاج السمنة

ليس علاج السمنة في الواقع مالا امر الهين من هو علاج دقيق يحتاج الى عناية صبية خاصة

وقد ينتج العلاج في الحالات التى تكون فيها السمنة نتيجة كثرة التغذية وقلة الحركة سو ما يجب على السمين مراعاته أن يقلل ما استطاع من تناول المواد الدهنية والنشوية في طعامه كأن يقلل مثلا من تناول الشحم والسكر والبطاطس والخضروات المحتوية على كمية كبيرة من النشويات ويمكنه أن يتناول غذاء بروتينيا بكمية مثلا له أن يتناول اللحم والسلك وشبثا من البقول الخضراء ويكون في الغذاء كمية من البروتين تعادل ما يفقده الجسم منها كل يوم

وعلى السمين الا يتناول الخمر بل يجب عليه ان يعتمد عنها ما أمكنه وعليه ان يأتى كثيرا من الحركة (مع شيء من الاجهاد) كالتريينات البدنية ولعب التنس ودكوب الجياد وغير ذلك حتى اذا زادت كمية هذا الجهد عما يناله الجسم من غذائه كانت الزيادة آتية من استهلاك المواد النشوية والدهنية المخزونة في الجسم واجتذأت السمنة تقل تدريجيا . والرجل البدني جدا يحسن اعطاؤه سهلا ملجأ من أن لا تن مع ما يساعد على ادارة البول وقد تستدعى الحالة ان يصوم عن الأكل يوما بعد يوم أو أكثر من ذلك — كل ذلك ليمش الرجل في إبان ذلك على ما يحرقه من جسمه مباشرة لا على ما يتناوله من غذاء . ووجود الشخص السمين في جو بارد كجوى الشتاء أو جو شمالي أوروبا مثلا يفيد قائدة عظمى في نجاح هذا العلاج .

وقد ينصح البعض باستعمال خلاصة الندة الدرقية لانها تزيد وتنشط الاحترق داخل الجسم وتعطي بمقدار قحمة مرتين في اليوم مزيد الكمية تمريرها مع ملاحظة النبض والقلب والجسم عامة بواسطة طبيب حتى اذا ما ظهرت أحد الاعراض التى تظهر عادة في حالة تضخم الندة الدرقية مع زيادة افرازها اوقف تعاطي الدواء مرة واحدة ومن استعمال خلاصة الغدة الدرقية ظهر فائدته ووضوح في حالات السمنة الناجمة عن ضمور الغدة الدرقية

الاكل بنصف ساعة مرتين في اليوم ويمكن التغلب على أعراض الانسولين الخطرة التي قد تنشأ من زيادة الجرعة بتناول كمية من الجلوكوز عند الشعور بأحدى هذه الأعراض .

وتلافيا لما قد ينشأ من الخطر لا يجب مطلقا ان يعطى الانسولين الا تحت اشراف الطبيب .

امين على طرخان
بالسنة النهائية بالطب

الطيران فوق المحيط الاطلنطي



بعد أن نجح الأمريكيون في الطيران فوق المحيط الاطلنطي بدأ الطيارون من أبناء الأمم الأوروبية يستعدون للقيام بنفس الرحلة من أوروبا الى أمريكا . وهذه صورة الطيار الانجليزي « كورني » الذي ينوي عبور المحيط الاطلنطي طائرا من إنجلترا الى أمريكا بالعكس

كرونت زون

انستيتوت انساني لاصناف السماعات في ألمانيا

يتميز كرونت زون بانه من اشهر سماعات العالم من حيث الجودة والعدد وسماعات كرونت زون سماعات عالية وضارات طبية
وتتميز سماعات كرونت زون بانه سماعات متصلة بجميع سماعات
السماعات التي تخرج من سماعات كرونت زون بانه سماعات طبية

كان اوغليا ويجب عليه ان يرض كثيرا في هواه طلق تي وأن يمض السرور في نفسه ما استطاع ان يمض

ويجب ان تكون التغذية كاملة وأن يأكل الشخص ثلاث مرات اواربع ان امكنه اذا كان الفصل شتاء ويجب الا يضاضى عن افطاره وان يجعل لكل اكلة ما يلائمها وان يتناول من الطعام اكثره قيمة واخفه هضما

وعليه في الوقت نفسه ان يأخذ شيئا من الادوية المقوية وشيئا ما يصلح او يساعد الهضم على ان لبعض المواد الطبية اذا ما حققت في العضلات مثلا تأثيرا نافعا يفوق كثيرا تناولها بالتم . والحقن بزيوت كبد الحوت مثلا كثير الفائدة وخاصة للسيدات إذ هن اكثر قابلية للسمنة من الرجال

ونمة « الانسولين » الذي استعمل حديثا كدواء للسمين فكانت نتائجه مرضية وقد قال عنه دكتور (باور) أحد الاساتذة المشاهير ان استعماله في حالات تحصل فيها على نتائج مذهلة للغاية . واستعمله الدكتور (موتير) في ثلاث وعشرين حالة نحف شديد نجحت جميعا ما عدا ست حالات وبلغت الزيادة في الوزن الى كيلوجرام في الاسبوع الاول ووصلت الى سبعة كيلوجرامات بعد ثلاثة شهور وعلى هذا الاساس استعمل الانسولين في أدوار السل الاولى فكان يزيد في وزن بعض المرضى زيادة عسوسة — على ان بعض الاطباء يقابلون هذه النتائج بشيء من التحفظ ولا يرون سرعة الاندفاع وراء استعماله لهذا الغرض .

اما اثر الانسولين في زيادة الوزن فهو انه يساعد على استهلاك السكر الموجود في الجسم ويزيد كثيرا في قابلية الاسان للأكل حتى انه لياكل ضعف ما كان يأكله يوما ويزيد في قوة تميل الشويات زيادة كبيرة حتى ان الاسان يريد الى الوزن الذي يشناه نفسه في مدة وجيزة . ويستعمل الانسولين حقنا تحت الجلد بمقدار محس وحددات الى عشر قبل

أو قص في إفرازها (اى في مرض الميكسودوما Myxodema) ويخصص علاج السمنة اعمالا في أن يتناول الرجل السمين طعاما قليل الفائدة لجسمه عسر الهضم نوعا بطلا بطنه فلا يشعر بجوع ويمر على الامعاء دون أن يمتص كنهه وعليه مع هذا النوع من التغذية ان ياتى من انواع الحركة ما استطاع علاج النحافة

علاج النحافة هو عبارة عن تنمية جسم الشخص النحيف تنمية عامة أعنى زيادة كمية المواد المركبة لجسمه سواء أكانت دهنية أم بروتينية او نشوية . على ان هذه التنمية ليست بامر الحين مطلقا فكمن شاب قد يمتص عديد الادوية بل كم من سيدة نحيفة قد زارت اكثر عيادات الاطباء تبحث عن طريقة للسمنة والسيدات المصريات على الخصوص يوسن السمنة ولكن قل من تحصى منهن من لا ينجحن لا ينجحن طريقة منظمة تؤدي الى نتيجة ما

وقبل ان نشرح طريقة العلاج نقول ان لمرأة بعض الدخول قالأب والأم اذا كانا نحيفين كان من الصعب تسمين ابنيها وهو في بعد الشباب مثلا ولكنتا اذا نحن تعهدناه وهو طئس كان من السهل تسميته بمختلف التغذية وراحة صحته العامة ووقايته من الامراض . لكثير من الاحوال يكون تدليك الطفل بزيوت فا فائدة ظاهرة .

والطريقة التي يحسن اتباعها اذا أردنا ان يزيد في وزن شخص نحيف هي ان يفحصه طبيب غصبا دقيقا حتى اذا ما وجد فيه أى عيب وجب عليه ان يعالجه منه قبل كل شيء . وهذا ذلك يجب أن يلاحظ لكل دقة مع اجهزة الشخص النفسية والعصبية والهضمية والدموية الخ . حتى لا يفسد أى اضطراب من هذه الاجهزة فتلا على الشخص ان ينص على كل ما يعلق ضميره او يثير في نفسه حياء او غصبا او اسى او غير ذلك وان يقلل ما يمكنه من كل انواع الاجهاد والافراط عصبيا

كيف يدفع الحلفاء ديونهم لاميركا ؟ وكيف يضعون أعباءها على عاتق ألمانيا ؟

ظل الحلفاء المدينون للولايات المتحدة الاميركية بتادون مدة طويلة بعد الحرب بواسطة جرائدهم وخطباتهم قائلين ان ديون الحرب يجب ان تلقى وان كل ما اقترضه الحلفاء من اميركا قد أنفق في سبيل الناية المشتركة فيجب أن تنازل عنه لان الحلفاء لم يستفيدوا من ابقائه اكثر مما استفادت اميركا ذاتها ولكن حكومة واشنطن أرادت ان تضع حداً فاصلاً لهذه الاقوال وتتهم الحلفاء جميعاً انها تعد تلك الديون كجميع الديون العادية التي يصنع على من يقدّمها ان يسددها في آجالها المعتادة فلم تكف بالتصريحات الرسمية التي قال بها رجالها المسؤولون في هذا الصدد ولا بالمقالات المبدية التي نشرتها الجرائد الاميركية في هذا الموضوع بل عمدت الى وسيلة اعظم تأثيراً في كل ذلك وهي انها اصدرت قانوناً خصصت به فوائد تلك الديون لدفع معاشات اراذل الحرب واجنامها فصار كل تأخر في تسديدها يعني ان الحلفاء لا يريدون ان يدفعوا معاشات الذين فقدوا ايتامهم او ازواجهم أو آبائهم في بلاد الحلفاء دفناً عن تلك البلاد وسكانها .

وكانت الحكومة البريطانية اسبق الدول الى الاعتراف بالحقيقة التي قامت الولايات المتحدة تمنشدها . فأوقدت المستر بلدين رئيس الوزارة الحالي الى واشنطن سنة ١٩٢٢ وكان وزيراً للمالية في ذلك الحين لوضع تسوية مع الحكومة الاميركية للديون البريطانية . فوضعت هذه التسوية بعد مباحثات وجيزة ولم يبق بد لبقية الحلفاء من أن يخذوا حذو الحكومة البريطانية . فتلاشت نظرية إلغاء الديون كأنها لم تكن وشرعت كل دولة مدينة لاميركا تبادر الى وضع تسوية لديونها الواحدة تلو الاخرى حتى انتهت آخر تسوية في شهر مايو سنة ١٩٢٦ وهي تسوية

ديون يوجوسلافيا . على ان اليونان لم تضع تسوية بعد لديونها لان قسماً من الدين الذي كانت قد عقدته لم تقبضه فعلى طلب أن تقبض الباقي لكي تضع تسوية لمجموع الدين . وما زالت هذه المسئلة موضوع البحث والمفاوضة بين الدولتين . أما رأى اميركا فيها فهو أن يحدف المبلغ الذي لم يوضع من أصل الدين ويوضع التسوية للباقي . والمسئلة الآن معروضة على مجلس الشيوخ الاميركي

يبلغ مجموع ديون الحلفاء لاميركا كما عقدت في الاصل مجردة من الفوائد التي أضيفت اليها في ما بعد ١٠٣٣٨٠٥٨٣٥٢ رايالا وعشرين سنتاً ولكن مجلس الشيوخ أعاد النظر فيها ورضي أن تسدد بعد ٦٢ سنة على فوائدها بنحو ٩٧ في المئة من أصل هذا المبلغ . وبذلك لا يتجاوز ما يدفعه الحلفاء حتى آخر تلك المدة الطويلة ٩٤٠٠٩٤٠٠٨١١٩ رايالا ويصيب كلا من الحلفاء منها ما يأتي :

بلجيكا	٠٦	٣٧٧٠٠٢٩٠٥٧٠	ريال
تشيكوسلوفاكيا	٠٣	٩١٨٧٩٠٦٧١	
استونيا	١٥	١٢٠٠٦٦٢٢٢	
فلاندا	١٧	٨٢٢٨١٠٩٢٩	
فرنسا	٧٢	٣٢٤٠٠٥١٦٠٠٤٣	
بريطانيا	٤٤	٤٠٧٤٠٨١٨٠٣٥٨	
الجزيرة	٦١	١٦٨٥٠٨٣٥	
إيطاليا	٩٦	١٦٤٢٧٨٦٩٠١٩٧	
لاتفيا	١٤	٥١٣٢٠٢٨٧	
لتوانيا	٠٣	٤٠٩٨٨٠٦٢٨	
بولونيا	٣٩	١٥٩٠٦٦٦٠٩٧٢	
رومانيا	٩٤	٣٦٠١٢٨٠٢٩٤	
يوجوسلافيا	٣٩	٥١٠٣٧٠٨٨٦	
المجموع	٠٣	٨٨١١٩٠٩٤٠٠٩٤	

فترى من هذا الاحصاء الرسمي ان الولايات المتحدة رضيت ان تنازل عن قسم كبير من ديونها لانها لن تقبض بعد ٦٢ سنة سوى ٩٧ في المئة من الاصل الذي دفعته للحلفاء فلو أقيمت تلك الديون بفوائدها الاصلية لكانت عبا على الحلفاء فلما يستطيعون النجاة منه بدون اعباء عوائق دافعي الضرائب في بلادهم .

ولا بد لنا هنا من الاشارة الى أمر كنهه صحف الحلفاء حتى الآن كل الكتمان حرصاً على سمعة بلادها وأومت قراءها عكسه قائلة ان هذه الديون عقدت جميعها او معظمها في زمن الحرب واقفقت في سبيل الغاية المشتركة . ثم ان قسماً عظيماً من هذه الديون عقدت في زمن الحرب ولكن الحقيقة المؤيدة بالارقام تثبت ان المبالغ التي أوجبت اتفاقات التسوية دفنها للولايات المتحدة يوازي بعضها ما عقدت من الديون بعد الهدنة ويتقص البعض الآخر عما عقدت من الديون بعد ذلك التاريخ . فالاتفاق الذي عقد لتسوية الديون الفرنسية (ولم يبرم بعد لان فرنسا تراه محققاً) لا تزيد قيمته الحالية على مليار وثمانين مليوناً من الريالات ولا يبلغ ثلاث مليارات و٣٤٠ مليوناً كما هو مذكور في الجدول السابق الا بعد اثنتين وستين سنة . في حين ان الديون التي عقدتها فرنسا في اميركا بعد الحرب تبلغ مليارات ٦٥٥٥ مليون ريال أي انها تزيد أكثر من خمسمائة مليون ريال عن المبلغ الذي تناوله الاتفاق . فتكون جميع ديون الحرب الفرنسية الحقيقية قد التبت برمتها والتي معها قسم من الديون التي عقدت بعد الحرب .

ويقال القول ذاته في بلجيكا فان الاتفاق الذي عقدته مع اميركا لتسوية جميع ديونها المفقودة في زمن الحرب وبعد الهدنة يجعل القيمة الحالية لهذه التسوية ١٩٢ مليون ريال . في حين ان الديون التي عقدتها بلجيكا في اميركا بعد الحرب فقط تبلغ مع فوائدها القانونية ٢٥٨ مليون ريال . وتبلغ الديون التي عقدتها

اطاليا في الاسواق المالية الامريكية بعد الحرب ٨٠٠ مليون ريال . اما المبالغ التي تمت عليها تسوية لديون الحرب وبعد الحرب فلا تزيد قيمتها الحالية على ٤٢٦ مليون ريال . ولقي جميع الحلفاء الذين عقدوا قروضا في أمريكا في اثناء الحرب وبعد الحرب مثل هذه المعاملة السهلة ما عدا بريطانيا . اما القروض التي عقدتها فنلندا واستونيا ولاهيا ولتوانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمجر والنمسا ورومانيا فقد عذرت كلها بعد الحرب . أفلا تكون جميع ديون الحلفاء لأمريكا في زمن الحرب قد ألغيت مثلا على ان ما يتيه الحلفاء بهذه الديون هو ما اقترضوه من أمريكا بعد الحرب أيضا . فإذا جاز العمل بنظرهم هذه فيجب ان يدفعوا للولايات المتحدة ثمن الارزاق والمواد التي اطاعت لجيوشها من بلدانهم نقدا لا دينيا كما صلوا لم فقد استخدمت تلك المواد في سبيل لقاية المشتركة ايضا .

وفضلا عن كل هذا التساهل فان الحلفاء واخصهم بالذكر الدول الكبرى ظلوا مصممين على ان لا يخرجوا من خزائهم أى مبلغ لتسديد ديونهم للولايات المتحدة . فسنجد ما أفتنوا انهم حاصلون منها على تساهل عظيم وانهم لن يدفعوا لها سوى جزء من الديون التي عقدوها بعد الحرب فقط عمدوا الى التفتيش عن الموارد التي يجب أن يستوردوا منها هذا الجزء لان أن يحملوا دافى الضرائب في بلادهم شيئا منها . وبعد البحث والتدقيق لم يجدوا امامهم غير المانيا . فما زالوا بها حتى حملوها على قبول اتفاق خاص بالتعويضات يفي بغرضهم ويزيد . ثم الآن يدفعون عما يصيبهم من التعويضات الالمانية اقساط ديونهم لأمريكا ويستبقون رصيدا غير قليل في خزائهم كما يظهر جليا من الاحصاءات الدقيقة التالية المستقاة من مصادر رسمية :

يبلغ نصيب فرنسا في ١٩٢٦-١٩٢٧ من التعويضات الالمانية نحو ١٧٦ مليون ريال وعليها في السنة ذاتها ان تدفع للولايات المتحدة

٣٠ مليون ريال ولا سكترا ٧١ مليون ريال فيبقى لها من أصل ما تقبضه من المانيا ٧٥ مليون ريال وهو رصيد لا يستهان به . على ان هذا الرصيد يزيد الى ١٠٨ ملايين ريال في سنة ١٩٢٦-١٩٢٧ وإلى ١٨٦ مليون ريال في سنة ١٩٢٨-١٩٢٩ على الرغم من كون المبلغ الذي يجب ان تدفعه لانكترا في هذه السنة يرتفع الى ٨٥ مليون ريال . وفي سنة ١٩٣٠ يبقى لها رصيد قدره ٢٣٧ مليون ريال بعد ان تدفع جميع ما يستحق عليها في تلك السنة لأمريكا وانكترا .

اما ايطاليا فيجب ان تدفع للولايات المتحدة لأمريكا في هذه السنة خمسة ملايين ريال ولبريطانيا ١٩ مليون ريال . وستحصل من التعويضات الالمانية على ٢٢ مليون ريال فيبقى عليها ان تسدد الباقي وهو مليون ريال من خزائنها الخاصة . ولكن هذه السنة هي السنة الوحيدة التي يجوز فيها نصيب ايطاليا من التعويضات الالمانية عن تسديد ديونها لأمريكا وانكترا . فيبلغ نصيب ايطاليا في سنة ١٩٢٩ من التعويضات الالمانية ٤٥ مليون ريال ويبقى لها منه ٢١ مليون ريال بعد ان تدفع اقساط ديونها وفوائدها في تلك السنة للدولتين المذكورتين . وستدفع في سنة ١٩٣٦ جميع الاقساط والفوائد من أصل نصيبها من التعويضات ويبقى لها ١٥ مليون ريال وهي السنة التي تنقل عليها فيها وطأة الدفع اذ يجب ان تدفع ١٦ مليون ريال لأمريكا ونحو ٢٠ مليون ريال لانكترا .

واما بلجيكا فانها ستأخذ من المانيا في هذه السنة ١٦ مليون ريال زيادة عما يصحق عليها دفعه لتسديد ديونها للدول الاخرى . وتبلغ هذه الزيادة ٢٧ مليون ريال في سنة ١٩٣٠ وتنال بوجوسلافيا هذه السنة ١١ مليون ريال زيادة عما يستحق عليها دفعه ١٣ مليون ريال في السنة المقبلة .

وجميع الدول الاخرى المدينة لأمريكا ما عدا بريطانيا ستحصل من التعويضات في هذه السنة على مبالغ تقل ثلاثة ملايين ريال عما يجب عليها ان تدفعه لتسديد اقساط ديونها

وفوائدها ولكنها اجدها من سنة ١٩٢٩ ستحصل على ثلاثة ملايين ريال زيادة عن تلك الاستحقاقات .

وهنا نأتي الى انكترا .

كانت السياسة التي ارتسمتها الحكومة البريطانية لتسديد الديون الدولية هي ان لا تأخذ من حلفائها ومن التعويضات الالمانية المبلغ الذي يستحق عليها دفعه للولايات المتحدة الأمريكية . ولكن الواقع غير ذلك فستحصل انكترا من فرنسا في هذه السنة على ٢١ مليون ريال ومن ايطاليا على ١٩ مليون ريال ومن المانيا على ٧٢ مليون ريال . وعلى ان تدفع للولايات المتحدة الأمريكية ١٦٠ مليون ريال فيبقى لها مليونان ريال . أما في السنة القادمة فستنال من فرنسا ٦٩ مليون ريال ومن ايطاليا ١٩ مليون ريال ومن المانيا ٨٧ مليون . فالجُمُوع ١٧٥ مليون ريال ولكنها لن تدفع لأمريكا سوى ١٦٠ مليون فيبقى لها رصيد قدره ١٥ مليون ريال . وفي سنة ١٩٢٨-١٩٢٩ تنال من فرنسا ٨٥ مليون ريال ومن ايطاليا ١٩ مليون ريال ومن المانيا ١٢٧ مليون فالجُمُوع ٢٣١ مليون ريال . ولا يستحق عليها في السنة ذاتها لأمريكا سوى ١٦١ مليون فيبقى لها رصيد قدره ٧٠ مليون ريال

على ان المبالغ التي استوفتها انكترا من فرنسا وايطاليا والمانيا في السنتين الماضيتين قد نقصت مائة مليون ريال عما دفعته لأمريكا في المدة ذاتها ولكن من المقرر ايضا انه سيبقى من الآن فصاعداً مبلغ كبير لانكترا يزيد عما يجب أن تدفعه فلا تضطر بعد الآن الى استخدام شيء من مواردها لتسديد ديونها لأمريكا بل تضيف الى تلك الموارد مبالغ كبيرة تمثل الفرق بين ما تأخذه من الدول الثلاث المذكورة وما تدفعه لأمريكا

فترى من كل ما تقدم ان الحلفاء لا يدفعون شيئا من جيوبهم في الحقيقة لتسديد ديونهم لأمريكا وان الدولة التي تدفع كل شيء هي المانيا وان حكاية ديون الحرب ليست سوى حديث خرافة

الحالة السياسية في أيرلندة

طبيب أسنان لانه ماطل في دفع الضريبة . وحدث بالميزانية العامة عجز في احدى السنوات الاخيرة فقررت نقص المعاش الذي يصرف لاصحابه لتساعد بذلك على سد العجز ، وساء ذلك فئة الموظفين السابقين والحاليين بطبيعة الحال ، وزاد استياؤهم حين قررت الحكومة في زمن الانتخابات الاخيرة خفض ضريبة الارباح لتكسب بذلك عدداً كبيراً من الناخبين ، وكذلك أغضبت تجار الوسكى برفع نسبة الضريبة المقررة على المواد الكحولية بينما هم ذوو نفوذ واسع . وبطول بنا المقال اذا عددنا الحوادث التي اظهرت فيها الحكومة الايرلندية نقصاً كبيراً في المهارة السياسية أثر في مكائنها لدى الشعب .



صورة المستر ديجنز وزير الخزانة في أيرلندة الذي قتل أخيراً في أحد شوارع دبلين

ومن سوء حظ حكومة كوسجريف ان لها خصماً هو من أقدر الخطباء واكبر المهيجين في العلم ، ومنهم هو راعم دى فاليرا De Valera الذي نفي رايه السياسي على فصل أيرلندة عن إنجلترا باسم المستقل ، وقد ضعف هذا النزاع مع عوام كثيرة ، ولا داعي لشرحها هنا ، غير ان دى فاليرا انجز فرصة

تحكم أيرلندة الآن وزارة مؤلفة من شبان لا يزيد عمر أحدهم عن خمسة وثلاثين عاماً وعلى رأسهم كوسجريف Cosgrave رئيس دولة أيرلندة الحرة ، وجميعهم ذوو حزم وعزم وقليل ما يتحدثون ويخطبون ، فاذا اضطروا الى الدفاع عن سياستهم وأعمالهم فبكلمات قلائل ليس فيها شيء من الدعاية البرلمانية المعهودة في معظم البلاد ، وإنما هم رجال اعمال وأصحاب ارادة ، يتكلمون افهامهم تنطق عن نفسها وتبرر الخطأ التي ينبعونها . ولكن لعل في هذا الامر نفسه الذي يحمدهم نقصاً له أثر خطير فانه جعل الحكومة تهمل الوسائل السياسية التي لا بد من اتخاذها للتأثير في الشعب وكسبه الى صفها ، وجعلها ترك المعارضة تشدد والمتطرفين يزيدون قوة ويرجعون أنصاراً وقد انتهى ذلك الى قتل ديجنز D'higgins وزير الحفائية منذ أيام قلائل « وبرى القاري » صورته في هذه الصفحة . « والحق أن الحكومة الايرلندية الحالية في أشد حاجة الى عضو من أعضائها له شيء من بلاغة المستر لويد جورج مثلاً وقدرته الخطابية ، فانها كانت تكسب به قوة أكبر وكانت تبرز فضائل اعمالها أكثر مما تظهر الآن للامة الايرلندية »

ومما يصح لحكومة كوسجريف ان تصغر به أنها أهدت السكينة في وقت قصير الى أيرلندة المضطربة غير أنها في سبيل ذلك وبسبب الحزم الذي تدرعت به ، خسرت كثيراً من عطف الشعب ، وكانها لم تحباً بذلك مادامت واقفة من نفسها ومن نفع السياسة التي تنفذها ، فتراها مثلاً اشتدت في جمع الضرائب المتأخرة حتى رجعت بالكثيرين في السجون أو رهت أملاكهم وروى من الامثلة على ذلك أنها ذات يوم صارت « كرسي العمليات » لدى

تقور بعض الطبقات من الحكومة فأعاد لبرنامجهم كثيراً من الثقة وصار ينتصر له عدد كبير من الناخبين ، وزاد انصارهم له انه جعل من برنامجهم إلغاء الاقتساط الكبيرة المقررة على الزراع ليحصلوا على ملكية الاراضي التي يزرعونها ، وقد انضغ دى فاليرا في حملته الانتخابية بالاموال التي جمعها في امريكا بينما لم تنفق الحكومة الا القليل الضروري اللازم على الانتخابات . فلما أتى يوم الانتخاب بعد كل ذلك باغتت الحكومة الهزيمة واقلبت أكثر بناتها أقلية ، فانسحب كوسجريف وطلب الى المعارضة المتصرة ان تقبض على زمام الحكم . غير ان الشعب الإيرلندي أبى على رئيس الدولة أن ينزل عن مركزه وألح عليه بالبقاء . وبين أنه لم يكن يقصد ابعاده عن الحكم بل أراد ان يعطى حكومته عيرة وتذكرة حتى اذا راعت عواطف أمنها كانت خير حكومة رضاه . ولكن حزب دى فاليرا لم يشترك بطبيعة الحال في إعادة كوسجريف الى منصبه ، وإنما سار نوابه باعلامهم الى دار البرلمان وطلبوا ان يلجوه على ان لا يقسموا بين الولاء لملك إنجلترا ، فلما لم يجابوا الى طلبهم عادوا من حيث أتوا وشرعوا يملكون لاحداث استفتاء عام للشعب حول ابقاء بين الولاء لملك إنجلترا او ابطاله ، وقد يطول سببهم هذا سنوات عديدة .

والآن جولى كوسجريف منصب الرئاسة وتحكم وزارته على الرغم من ان أنصارها أقلية في البرلمان وعلى الرغم من عدم استطاعتها التآلف مع الاحزاب الاخرى ، ويمتد الرئيس حيناً على حزب وحيداً على آخر وهو واثق من عون بعض الاحزاب له في كل الاحوال ، وذلك لأن البرلمان أدرك انه لا غنى للبلاد عن الوزارة الحاضرة .

وكل مهمة الوزارة موجهة الى التجديد والانشاء ولديها الكفاية من حيز البناء وموادها وأولها الارلنديون أنفسهم وهم قوم ذوو كفاهات كبيرة ، واذا كانت لهم بعض الميول فإني لا أتنبهة عصر طويل مضى في الاستبداد والفساد ،

نمن كنف

اتفقت سيدة غنية من سيدات نيويورك مع رسام مشهور يدعى المستر جورج دى فورست برأسه على ان يرسم صورة لها مقبلة مبلغ الفين من الجنيهات . فلم تمت الصورة طلبت احدثات تغيير فى الكنتف حتى تبدو اسمها قليلا من حقيقتها . وقد أمم الرسام هذا التغيير وطالبها بمبلغ الف واربعائة من الجنيهات ثمنا له فوق ثمن الصورة الاصلى . ولكنها رفضت دفع هذه الزيادة فلما شكها الرسام الى المحكمة قضت له بمبلغ تسعمائة جنيهه مقابل تغيير رسم الكنتف ..

على ذلك سيجة لتصويت الذى دار حول الدستور الحاضر فقد أيدته ٧٨٧,٠٠٠ صوت ومعارضه ٣٥٠,٠٠٠ صوت . ولا يزال فى ايرلندا كثيرون من المتطرفين ولكمهم على نظرهم لا يشاؤون ان يشتمل حرب داخلية لاسترجاع الستر . ولاسيما ان عاقبة مثل هذه الحرب مما يشك فيه . وتتم احترام الامنة الايرلندية على هذا الشعور بعدوه انهم عن التدخل فى شئونها الداخلية . وقد انتجت هذه السياسة الحكيمة سريعا بين الامم الاخيرة والايرلندية وراحت من اثرها اصلاحات اقتصادية بينهما . ويبدو للمراقب ان سياسة الايرلندية قد حلت - ولو اى حين ضوئى على الاقلى - وأوسيس الرقى قد فتحت امام ايرلندا بعد ان نالت جزوا كبيرا من حريتها وحقوقها .

لنلا مكث الفلاح الايرلندى قروا . وهو يرى ان زيادة عمله فى الارض لا اثر لها مع زيادة ايجارها .. وليس عجيباً ان تنحط مادات لشجرة وامس لدى شعب يكتفى فى اعلان لاستعداد قروا عديدة ، وما يمكن ان يلام على ذلك . ولكن الواجب الذى لا بد منه الا ان يرفع هذه المادات والاخلاق حتى ترتقى الزراعة . وينتشر الصناعات فى ايرلندا . وما دامت هذه لا تنصح ببنى الممول الايرلندى له الا حى : يقتصر استثمار أمواله فى اخلاقيات عمقت نمته بمواظبه ، ولديك سيجة جود سيته من البلاد فى فقر دائم .

ويرى الايرلنديين يسكنون الآس شدة حرج بلادهم الى السهم والسكنة ونال

النزول من الطائرات

و فبت اسمة

شيثاً من الاربطة التى تربطه بالواقية ويرل عموديا على الارض واذا بالسنة الطيارين قد طوواواقياتهم ووقفوا صفاً خيوا الجاهير المصفقة

المعجبة . وقد نظمت هذه المظاهرة الدنيعة مدرسة انقاء السفوط فكانت بدعة الخفلة

ويرى القارىء فى الصورة التى ترى كيف قذف الطيارون بأنفسهم راواقيات وكيف تفتحت هذه واعتدل النزول عموديا شيثاً شيثاً بعد ان كان فى وضع أفقى

اخو وكان في كل مهابرجلان قد وقفوا على حفاظها فرى احوار الشهد مئة ست نقط بيضاء انفصت عن الطيارات الثلاث وأخذت نهوى ناحية لارض نه مالت المتصارعة أن تينوا هذه الضم جيداً هذا هي واقات سقوط وقد تعلق في كل واقية طير فلما قاربت اواقيات بمن تعقوا به الارض جعل كل طير يحل شيثاً

فى واث شهر يونيو لماضى أقيمت الاعياد سوبه لكوري مقديان الحربى الاجميرى فى لندن . وجرى فى الاحتفال مام يكن يجرى كرمس فى السنين الماضية فان ثلاث طيارات ترمى دوات اعركين ومن سرار استجدم في واحريهم الحرب له مبة فى الحرب القبية جاءت نعمال لاحتفال وارتفعت الى ٢٥٠ متر فى



النزول من الطيارات بالواقيات

أهالى استراليا الاصليون وبعض عاداتهم الغريبة

أسابيع متوالية . ويتبع الشبان قانديهم ساكين
غير ان الخوف مما سيصيبهم يضطر واحد على
وجوههم ثم يقادون الى مكان بعيد عن اوطانهم
ووسط الاحراش الكثيفة . ومقدمة الامتحان



محلان من أهلى السراى الاصليين ممن يسمون الشبان قانديهم وقتاً مبكراً

من مادات الاستراليين الاصليين ان
الرجولة عندهم لا تثبت الا بامتحان ، فترام
إذا بلغ الثمان عتدم سن الشبان أقاموا
لهم حفلات عظيمة فيها أنواع من العذاب
لهؤلاء الشبان المساكين حتى يرهقوا على
انهم أهل للرجولة التى دخلوا في مجاهلها ، وهذه
العادة متبعة لدى جميع القبائل الاسترالية
القديمة سواء كانت في الشمال او في الوسط
وفي الجنوب ، غير ان شدة الامتحان
الذى يهيبا للشباب تخف نوما ما عند
القبائل الضاربة على شواطئ استراليا
الشمالية . ولكن يتجسث الشبان في امتحان

الرجولة هذا يجب عليه ان يصير على الجروح
والدماء المتدفقة والحقن وغير ذلك من صوف
العذاب .

وبعد الاحتفال بسوء الشبان في ليلة مغمرة
من تصعد ستة صيحات القوة وهم مجتمعون في

لدى بعض القبائل الاسترالية ه عاقبة ه قاسية ثم
تمشط الشعر بأداة الحراش وفي هذه المقدمة
يدى جسم اشاب وقد يسلخ جلده اسه . ولكن
الرجولة تحتم عليه الصبر فن شكاً كان غير هن
لان بعد بين الرجال . وبعد ذلك يدهن

الميدان العام ويذهب عمائر القبيلة الى الاكواخ
فيكون بكل الفتيان الذين بين الرابعة عشرة
والثمانية عشرة من عمرهم وعلى أثر ذلك يرتفع عويل
أمهاتهم وصراخهن لانهن يعلمن العذاب الذى
سينال أبنائهن وأنهم سيقعون سيقون عنهن



الثمان الف سن صبروا على جميع ادوار الامتحان وهم والقرن ومهم أو ان فتاتي إنسانا وبلائها بالطعام .



المتعلمون يرتضون وقد طليت اعضاءهم بالدهن والالوان

جسم الشاب يحلّط من الدهن والطلاء. واحداً في أشعة الشمس المتقدة وظهوره فوق
 الأحمر ثم يحرق على الصيام ثلاثة ايام ثلاث الرمال الكاوية ، ولا يصح ان يسطوا ماء او شيئاً
 ليال مع مقاومة النوم قدر الامكان وفي هذا مرطبا في هذا الدور من الامتحان بل يحب
 عدم دلالة على قوة الارادة . . وفي أثناء هذا ان يصبب منهم العرق ولا راحة لهم . وليس
 الصيام برقد الشبان — دون ان يناموا — صفا عجباً ان الكثيرين من الشبان لا يصلون الى
 نهاية هذا التمثيل فيموتون ميكرين . ويحرم على النبات ان يدخل في ميدان الامتحان طول
 هذا الوقت ومن نجره منهم على دخوله تقتل في الحال . ويضاف الى كل ذلك ان الشبان
 يروعون بأفطع وسائل الترويع وأخيراً



الشبان وهم راقدون على الرمال الحارة في اذنة الشمس ويقولون كذلك انما ثلاثة دون ان ياكلوا بشرىوا شدة

ولما قرأ النائب بلوم هذا الخطاب أسرع الى منزل الرجل حسب عنوانه الذي وجدته في الخطاب لكي يمنعه من الانتحار ولكنه وصل متأخراً اذ كان « فيليب ساريه » قد انتحرفلاً كما وعد ولما سأل عنه علم انه كان رجلاً شريفاً وكان يدفع أجرة بيته في مواعيدها ويسأل المجران أحسن معاملة وأنه أعد المبلغ اللازم لدفعته . وقد وجد بجانب جثته رقعة كتبها قبل انتحاره وعليها هذه الكلمات : « أذكروا كتابي : فيليب ساريه »

غير أن هذا الفيلسوف البائس قد شط في تناوله قن الصحف لم تذكر انتحاره الا في أسطر قليلة بينما ذكرت في نفس اليوم مباراة للسلاكة في عدة اعمدة مزينة بالصور وكذلك الناس لم يذكروه الا على أنه رجل ممنوه دفعه الجنون الى ان يقضى على حياته بيده

وقد سعى النائب بلوم سعياً جدياً لكي ينشر كتاب الرجل وفق وصيته غير ان الناشرين كانوا يعتذرون ويقولون انه لا بد يحوي هذيان مجنون . . . وأخيراً وجد النائب ناشرأ قبل ان يطبع الكتاب ولكنه لم يربح كثيراً رغم الضحية التي ذهبت في سبيله .

ولنا أن نسأل ألم يذهب موت هذا الرجل هباء كما كانت حياته ؟

٤٠ قرناً صاعاً

هذا المبلغ الزهيد يمكنكم أبها السادة ان تقتنوا خاتماً لاصبعكم . لا يختلف عن انعام الحقيق . مصوغ بقشرة ذهب عيار ١٨ وله فص الماس ويرامركب على المكشوف خدو مع كل خام ضمانة لمدة عشر سنين . طابوه وجربوه واشتروا منه سلالاً من محل عيطه اخوان . باول شارع المناخ نمرة ٧ عمارة زغب

لا يصح لغير الرجال ان يستعملوها .
والغريب ان الشبان يتادون بعد حين هذا لذاب فلا يتألمون منه .
اما في الجهات الشمالية من استراليا فيندر ان يتم الامتحان هذا الشكا . . . بفتح النوم
اجسام الشبان وعلى هؤلاء ان يشربوا جرأ منها



على الشاب ان يمثل الموت ويقف هذه الرقعة مدة طويـة

تعليم الشبان واجبات ارباب الاسر أى عليهم بناء الاكواخ وابقاد النار ومعاملة النساء والانتاء . وبعد ان يؤدي الشبان ذلك الامتحان الشديد يعلمون أسرار القبية وأما شيدها وأمانها ويعلمون ايضا لغتها التي تكتب بالرسوم والتي واداً اتقى الامتحان رقنص الجميع ويهم الشبان الدججون . واما الذين لم يستطيعوا الصبر على ذلك الامتحان فانهم يبقون قاصرين ولا يتألمون حرق الرجل حتى يؤدوا الامتحان في سنة أخرى . .

ضحية كتابه

منذ عام تقريبا نسلم الدب الفرنسي المعروف ليون بلوم خطاباً موقفا باسم « فيليب ساريه » الذي لا يعرفه وفي هذا الخطاب ما يأتي :
(ارسلت اليك منذ يومين أوراق كتاب عظوظ وضمتها في ثلاثين عاما وقد ضحيت من أجله كل ثروتي وأما واثق من انه سيقدم العالم خطوة واسعة اذا وجد من الناس استعداداً لمهمه . غير انني رجل غير معروف ولا يثق في أحد ولا يقدر الناس آرائي . ولذلك أقدم للحقيقة آخر قرمان عندي وهو حياتي فاني بعد ان أسمع هذا الخطاب في صندوق البريد سأطلق الرصاص على نفسي ويجب ان تعرف وتعلن للناس انني لم انتحر من البأس واما انتصر لكي أمت أعمار العالم الى مؤلتي وأموت لكي يحيا)

نشر الصناعة فيها وراء البحار

وهي تدل على أن أهالي تلك الاقطار كانوا متبوعين
إذ ابدلوا بمنسوجاتهم الوطنية الجميلة بمنسوجات
الانجليزية أو المانية . وتدل الرسائل التي نشرها
الوطنيون الهنود على الوسائل التي اتخذتها إنجلترا
للقضاء على صناعة الغزل الوطنية في الهند ،
ويقولون أن الانجليز كانوا يقطعون أصابع
النساجين الهنود الذين يأبون ترك صناعاتهم .
وما أمكن أوروبا أن تحتكر الاسواق العالمية
إلا بفضل سلطتها واستمرارها ، ولم يبق للأذهان
أن تنسى أن إنجلترا أجبرت الصين على ترك
الافيون . يدخل الى بلادها ليفعل فعله القتال ،
وذلك في حرب الافيون التي نشبت في سنة ١٨٦٠
غير أن إنجلترا والدول الأوروبية الأخرى بدأت
بمقد نفوذها في الشرق منذ أدخلت في أقطارها
أسلحة الحرب الحديثة وعلمت الأهلاني استعمالها
فلم تكن إلا خطوة واحدة بين ذلك وبين صنع
تلك الأسلحة هناك . وقد تقدمت اليابان غيرها
في هذا السبيل واستغلت عن أوروبا بمصانع
الأسلحة والذخائر التي أنشأتها والآن تنبجها
الصين وتصنع كل حاجتها من سيارات
« التانكس » والقنابل النازية والالغام
والطائرات . وكذلك كان استخدام أوروبا
للشرقيين في ميادين الحرب سببا لضيق سلطانها
عليهم ولبس حكمها لهم اليوم الا مظهراً قريب
الزوال .

وهذه النهضة الصناعية في الاقطار التي وراء
البحار تصعها حركة وطنية معادية لأوروبا
مبدؤها ان آسيا للاسيويين وأفريقيا للأفريقيين
وهكذا . ونجد تطور تلك النهضة الصناعية
واحدا في كل الجهات إذ يبدأون بصنع
المنسوجات ليلبسها جمهور الشعب فلا نجد

كانت الحرب العالمية وتحديد الانتاج الذي
أنت به ومنع المنسوجات الألمانية عن أسواقها ،
كانت كل أولاء أسبابا لنهضة صناعية كبيرة في
أقطار لم تكن صناعية من قبل . وقد نشأت
الصناعة على الخصوص في البلاد التي كانت
تصدر الصوف والقطن والحرير والكتان الى
أوروبا ثم تسعدها منسوجة غالباً الثمن والآن
أقامت هذه البلاد مصانع للغزل والنسيج تمد
على الأقل سواد الشعب بحاجته من الأقمشة
المادية . وتتبع صناعة الغزل والنسيج صناعة
الحديد في الاقطار التي بها مناجم للحجم وهي
أقطار كثيرة في خارج أوروبا .

وهذه الحركة تؤثر تأثيراً مباشراً في الدول
الصناعية الكبرى وفي مقدمتها إنجلترا التي كان
أساس سياستها الاقتصادية أن تستمد المواد
الخام من مستعمراتها فيما وراء البحار ثم تمد
هذه المستعمرات بحاجتها من المنسوجات . غير
أن الحرب الكبرى قوضت عماد هذه السياسة
في إنجلترا والدول الصناعية الأخرى وجعلت
للاقتصاد العالمي وجهة أخرى . وألحق انه مما
يثنى المنطق أن الفطن يأتي من أمريكا مثلاً الى
إنجلترا أو ألمانيا ليغزل فيها وينسج ثم يرسل ثانية
الى أمريكا في شكل منسوجات أو ثياب
والآن اذا قامت الصناعات في الاقطار التي
وراء البحار والتي كانت أسواقاً للمنسوجات
الأوروبية ، فانما تعود الحالة الى مثل ما كانت
عليه من قبل ، فان جميع هذه الاقطار كانت في
الزمن السابق وقبل وفود الأوروبيين عليها ،
تكتفي بمصنوعاتها من المنسوجات والآلات
اليدوية ، وأدوات النقل والهدا وغيرها ، وكثير
من هذه المنسوجات ، والأقمشة على الاخص ،
لا تزال محفوظة في المتاحف الصناعية في أوروبا

واردات المنسوجات من أوروبا سوقاً لها . وكثيراً
ما يستخدمون في ذلك مهندسين وفنيين أوروبيين
بل ورؤوس أموال أوروبية ، فإذا لم تكن هذه
المصانع وطنية في مبدأ الامر فانها لا تلبث أن
تذهب الى أيدي الوطنيين بعد حين . ولنضرب
مثالاً على ذلك : كانت اسكتلندة في أواخر
القرن التاسع عشر مختصة بصناعة « القنب »
الوارد من الهند ، غير أن بعض أصحاب
المصانع الاسكتلنديين رأوا خيراً لهم أن يقيموا
المصانع لنسج القنب في الهند حيث يزرع
فيوفر بذلك نفقات النقل وقد نجحوا في ذلك
نجاحاً باهراً غير أن سبعين في المائتين من هذه المصانع
صارت الآن ملكاً للهنود أنفسهم وكذلك قل
العمال الاسكتلنديون فيها بعد أن تعلم الهنود
تلك الصناعة ونمت مثال آخر من الهند أيضاً
وهو أن السلطات الانجليزية فرضت ضريبة
طالية على المنسوجات التي تصنع في الهند حتى
لا تنافس بفضل أجور العمال الهنود المتخفضة
وارادات لانكشير حيث يتال العمال الانجليز
أجوراً طالية . ولكن منسوجات لانكشير
مانشبت أن وجدت لها مزاحماً آخر على سوق
الهند من واردات اليابان الرخيصة حيث يشتغل
العمال ست عشرة ساعة في اليوم ، وقد تأثرت
من هذه المزاومة منازل الهند كما تأثرت منازل
لانكشير ، فاتفق الطرفان على أن تختص المنازل
الهندية بالأصناف الدنيا من المنسوجات وتبقى
سوق الأصناف العالمية للواردات الانجليزية ،
وفي الوقت نفسه أُلغيت الضريبة العالية التي كانت
مفروضة على منسوجات الهند وبذلك أمكن
الطرفين أن يتحصلا مزاحمة اليابان ، غير أن
المولين اليابانيين لم يقفوا جامدين إزاء ذلك
قائلاً . بعضهم في السنة الماضية مغزلاً عظيماً في
بومباي به ٣٤٠٠٠ نول و ٧٥٨ كرمي للنسيج
واستخدموا فيه عدداً كبيراً من العمال الهنود ،
وانما كان المهندس ومدبر القربح التجاري وحدهما
من اليابانيين ، واتخذ أصحاب المنزل خطة
اقتصادية مجدية إذ انفقوا مع زراع الفطن مباشرة
على مدد مما يحتاجون اليه من الحصول فوفروا
بذلك أرباح الوسطاء

والخلاصة أن أوروبا لم تعد في موقف
المحتكر للأسواق العالمية وأن المستهلك المصنوعات
الاوربية أقسم بدأوا ينتجون جزءا كبيرا مما
يحتاجون اليه

الملكية في ألمانيا

كما نزل امبراطور ألمانيا عن عرشه كذلك
اضطر ملوك الولايات الألمانية الى التزول عن
عرشهم وحقوقهم في الملك . غير أن بعضهم
لا يزال يجيش في صدره الأمل في العودة الى عرشه
ومن ذلك أن مجلس اللدبرية الحديد اقتنع في
احدى مديريات سكسونيا فخر حفلة الانتاح
يمثل السلطات المدنية والدبئية وحضرها أيضا
ضابط سابق في الجيش بصفته ممثلا لملك سكسونيا
وقد احتجت الاحزاب الديمقراطية
والاشواكية على انتهاك حرمة الجمهورية بهذا
الشكل

« جامتس فوسرافى تاتا » بمساعدة مهندس
أمرىكى مدينة لصناعة الحديد وكل مصانعها
ذات أموال هندية بمحة . وهذه الشركة الهندية
التي تسمى « شركة تاتا للحديد والصلب »

Tata Iron And Steel Co Ltd .
تستخرج مقادير وافرة من الحديد ، والمدينة
التي أنشأها بلغ عدد سكانها مائة ألف نسمة .
ولم تكف هذه الشركة بعد الهند بمحاجتها من
قضايا الملك الحديدية وأمثالها بل صارت تصدر
الحديد الى اليابان وإلى الولايات المتحدة نفسها
حتى اضطرت مصلحة التجارة الأمريكية الى
اتخاذ وسائل حاسمة لمنع منافستها للصناعة
الوطنية . وكذلك نجد مصاهر الحديد في افريقيا
الجنوبية وان لم تبلغ مثل شأوها لدى شركة
تاتا في الهند .

والميزة الاقتصادية لكل هذه البلاد الحديثة
الصناعة ان أجور العمال فيها منخفضة ، ولكن
قد لا يستمر هذا زمناً طويلا فان العمال هناك
سوف يطلبون مستوى أرفى من الحياة وأجوراً
عالية تمكنهم منه . والقادة ان أصحاب المصانع
المشاة تستخدم مهندسين وفنيين من أوروبا
ليملوا العمال الوطنيين ثم تستغنى عنهم بعد ان
يؤدوا هذه المهمة ، والدليل على ذلك ان شركة
تاتا الهندية كانت في سنة ١٩١٤ تستخدم نحو
مائتين وخمسين من الفنيين الألمان ولكنها في
سنة ١٩٢٥ لم تكن تستخدم أكثر من مائة
أوروبي في جميع أعمالها .

يبدأ ادخال الصناعة في أقطار الشرق وفيما
وراء البحار لا ينتهى عند بناء المصانع وملئها
بالآلات والعمال والمواد الخام بل لابد من حسن
الادارة ومراعاة الظروف الاقتصادية ، وكثيرا
ما فشلت مشروعات اقتصادية كبيرة في أمريكا
الجنوبية وغيرها لنقص الخبرة لدى أصحابها فلم
تفهم أموالهم ولا وجود المواد الخام في بلادهم
ولعل التجارب تقضى على هذا النقص وتترى
المقدمين على المشروعات بالآباء وبدل النظر حتى
يقوموا على أساس قوي

وتسود أفكار خاطئة فيما يختص بالصناعة
في الصين ، فان الصناعة فيها محصورة في وادى
اليانسي وتكثر بالقرب من هانكو مصاهر
الحديد ومعامل الصلب والاسمنت ومصانع
الآلات والمواد الكيماوية ، وما عدا هذا الاقليم
لا يزال على فطرته الاولى ولا تزال احواله
الاقتصادية كما كانت في القرون الوسطى ،
وانما دخلت الصناعات الكبيرة في وادى
اليانسي منذ معاهدة المصلح التي عقدت في
شيمونوزيكى سنة ١٨٩٥ والتي كانت خطوة
انتقال في تاريخ الشرق الاقصى ، ففي هذه
المعاهدة اشترط الانجليز ان تسمح الصين بدخول
الآلات في موانئها ، ولكن كانت نتيجة ذلك
أن قامت في هانكو وشنغاي صناعة وطنية
للنسيج استمدت العمال من الصين والمهندسين
والخبراء من أوروبا وساعدها انتشار صناعة
النسيج المنزلية في تلك البلاد اذ يباشرها الزراع
في أوقات فراغهم . غير أن هذه المصانع الانجليزية
لم تلبث ان انتقلت ملكيتها الى الممولين الصينيين
وكان عدد الانوال التي تستخدمها في سنة
١٨٩٥ ١٨٠٠٠٠ فصار في سنة ١٩٢٦
سنة ملايين نول ، وثلاث هذا القدر من المنازل
اليابانية التي في شنغاي . ومما يلفت النظر
شدة التنافس بين الممولين اليابانيين والصينيين
وقد دعمهم الى زيادة وقت العمل وارهاق العمال
وكثير من الاطفال الذين بين الثامنة والعاشرة
من عمرهم يعملون أربع عشرة ساعة في
مصانع شنغاي

أما الميدان الآخر الذى كبرت فيه الصناعة
بسرعة فائقة فهو استخراج كنوز الارض واستثمار
مناجم الفحم والحديد والنحاس وهي في الاقطار
التي وراء البحار أغنى منها في أوروبا . وإذا
كانت أفريقيا الجنوبية والبرازيل والارجنتين
وتركيا والصين وأمثالها لا تزال في بداءة السعي
لاستخراج المعادن من مناجمها الفنية فان الهند
قد قطعت شوطا بعيداً في هذا الطريق فمثلا
على بعد مائة وخمسين ميلا من كلكتا أنشأ

مضمونة خمس سنين

ساعة اليد رجالية مربعة او مستطيلة

١٥٠ قرناً صاعاً

إذا رغبت اقتناء ساعة اليد رجالية
جميلة جداً فتنبه عن استعمال ساعة
ذهبية . ساعتنا بقشرة من ذهب وعدة
(آنكر - سويس) . حبة عشر حبرا
مضمونة البدة والظرف لمدة خمس سنين
بورقة ضمان . يمكنكم أن تفتنوها من
مستودع مصوغات الماس وبرابيل

عيطه اخوان

القاهرة شارع المتاح نمرة ٢ عمارة زغب

مكتشفات ومخترعات

الشفاع الراديوى مصدر قوة المستقبل

ليست فكرة نقل القوة بشيء أسلاك بنف لوم . فقد جربها « هنريتش مرتز » ، مكتشف الأمواج الراديوية . وألفاه مما يستطيع عمله . وقد نجح رب فيها عدد من كبار المخترعين وأعظم الكهربيين مثل « نيقولا تسلا » الأمريكى ، والدكتور « شارلس ستيميز » من أعظم الكهربيين فى العالم . أما أبو المواصلات اللاسلكية « ستانور « مركوني » فقد أبدى رأيه رأى الخبير فى صدها فقال ان نقل القوة بالراديو أصبحت فى قوسين أو أدنى .

وحدثنا أخطر « مركوني » مجسم المهندسين للدينين فى لندن بأن نقل القوة بالامواج كهربية يوقف فقط على تمام أجهزة تقذف الامواج فى أشعة متوازية بأسلوب يقل به تبدد طاقتها وانتشارها فى الفضاء .

فان محطة الاذاعة العادية تقذف فى جميع الاتجاهات أمواجاً لا وجهة معينة لها تتبع مسالك خارجية تشبه أشعة عجلة مركبة النقل . وأنت اذا كنت على بضعة أميال منها لا تستطيع ان تجمع من قوتها ما يكفى لإدارة ساعتك . لكن « مركوني » اخترع ما كسا راديوياً بمحشد لأمواج فى اتجاه واحد ويحملها جميعاً فى حزمة واحدة مثلما نكون بين شاعين اثنين من أشعة شمسية . ويستعمل فى نظامه عدد من أسلاك هوائية ، قصيرة ترتب فى صف متعرج خلف لسلك الهوائى الرئيسى لمحطة الاذاعة لكن تعكس الامواج التى يقذفها السلك الهوائى الرئيسى فى شفاغ ذى طرفين متوازيين او ذى طرفين منحرفين كطرفى ريشة المروحة . وقد انتج هذا النوع من الراديو الشاعى بين لندن وكندا وبين لندن واستراليا اشارات قوية للتغلب على اللاسلكى على مسافة تكون فيها الاشارات المادية ضعيفة وغير مسموعة .

واخترع « نيقولا تسلا » مرسلات معظاً (بالكسر) يقذف فى الأرض ، على ضغط يقدر بملايين من الفولتات ، تيارات كهربية تسترد فى أى مكان على سطح الأرض .



وجاءت القوة الشبيهة بشورهام بحزيرة لونغ الهند بالولايات المتحدة وضع تصميمه « نيقولا تسلا » لنقل آلاف من الاحصنة البخارية فى الأرض . وقد هدم عند نشوب الحرب الاوروبية . وهذا المخترع يمرض الآن متروكاً لبيت برج شاشا لهذا البرج عند ثلاثيات يامرا .

وقد صرح حديثاً بان ارسال القوة بدون اسلاك ليس نظرية أو مجرد شيء يمكن حدوثه انما هو امر واقى عرض مظهره بنفسه فى تجارب عملية عديدة ، قام بها على نطاق واسع بمولد كهربالى قوته ١٥٠٠ كيلوات

اما النظام المدهش الذى عرض مشروعه الدكتور « ستينمير » الأمريكى فهو يضاد تماماً مشروع القوة الارضية « تسلا » ، اذ به تطوق الأرض بقوة من الخارج عرضاً عن الداخل . وقد قال « ستينمير » ان مشروعه عبارة عن محطة اذاعة تقذف موجة ذات قوة هائلة تقدر بملايين من الاحصنة البخارية .

وهذه القوة تطوق الأرض وتعود الى النقطة التى بدأت منها اولاً . فاذا ما اختير طول الموجة اختياراً مناسباً فان مثل هذه الموجة لا تفقد الا جزءاً صغيراً من قوتها فى الوقت الذى تتم فيها دائرتها ثم تستمر فى الدوران فى دائرتها عدة مرات . وتوقت محطة الاذاعة امواجها المتعاقبة نوقتاً مضبوطاً بحيث ان الموجة الاولى تعود الى محطة الاذاعة فى اللحظة التى تنبعث منها موجة اخرى مشابهة لاولى . وما دامت القوة لا تسحب من الموجة اثناء دورتها كانت القوة الوحيدة التى يلزم اضافتها اليها لئلا تستمر فى سيرها هى القوة التى تسد الخسارة الطفيفة التى تمنى بها اثناء الارسال . اما اذا سحبت محطة استقبال ، مصلحة على طول موجة محطة الاذاعة ، قوة لاسلكية من الموجة السائرة فهذا السحب يفتح ثغرة فى الموجة السائرة تسدها محطة الاذاعة بان تعد الموجة بمقدار اضافى من القوة . وفى وسع محطات عديدة مبعثرة فى العالم جميعه ان تقذف الموجة الرئيسية بالقوة اذا وقتت كل محطة فى اعتناء بحيث تقذف امواجها حيناً تترجمها الموجة الرئيسية

وقد اوضح حديثاً الدكتور « فيلبس توماس » المهندس فى الابحاث العلمية بشركة وستجهوس الكهربية الصناعية امام جمعية نيوبورك الكهربية كيف اقترب العلماء من نقل الطاقة بدون اسلاك بين مدينتين او من ادنى بلد الى اقصى . وذلك بان تاول فى يده بصلة مصباح كهربائى مرتبط بها ساق من النحاس الاحمر طوله اربعة اقدام . ووقف والساق فى يده على مسافة قصيرة من انبوبة فراغية راديوية . واذ فتحت سكة التيار للانبوبة الفراغية توجهت بصلة المصباح المرتبطة بالساق لذى فى يده توجهت ساطعاً

وقد قال الدكتور « توماس » انه استطاع نقل القوة بشيء اسلاك على مسافة قصيرة وهو يرجو ان يحسن طريقته لنقل القوة بما يبيد فراغية ودوائر كهربية الى ان يتوصل الى ايجاد نوع

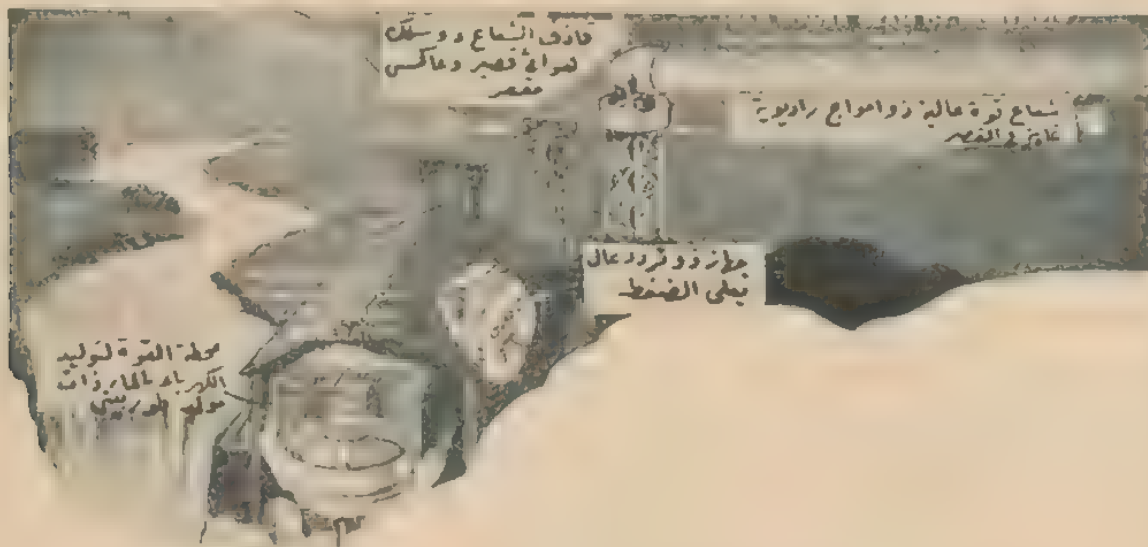


صورة تخيلية لقناة امريكي النظام ، تنقل القوة في المستقبل وقد بناء على التجارب التي يقوم بها العلماء الآن . ويهتدل القوة من اشعة قوتها عالية وامواجها الراديوية قصيرة

من الموجة اللاسلكية يولد منها شعاع ماحق للفضاء قد نرسل عليه كيات هائلة من القوة وقد يلوح ان فكرة عكس الامواج الراديوية بالاريا مدهشة لكن في وسعك ان تقيم من مشاهداتك بينة تؤيدها . فلا جرم انك رأيت الماكس المفضض (المرأة) لضوء السيارة الامامى ، ووجدت ان الاشعة المنبعثة من هذا الماكس تكون محتشدة في تواز . وزيدك يانا ان بين الامواج الضوئية والامواج الراديوية رابطة محكمة اذ لا فرق بينهما الا في الطول فقط فالامواج الضوئية اقصر كثيراً من الامواج الراديوية . فهل يستطيع مركزة الامواج الراديوية كما تمركز الامواج الضوئية ؟ تقع بين الامواج الضوئية والامواج الراديوية الامواج الحرارية ، فهي ذات طول وسط . والامواج الحرارية هي كالامواج

الضوءية يستطيع ايضا عكسها من مرآة في شعاع . وما الماكس العكاسي المصقول المؤلف جزءاً من الدقاة الكهربائية الا لعكس الامواج الحرارية بعد انسقاطها عليه . وعلى ذلك يمكننا ان توقع بناء على تحليل مقول ان الامواج الراديوية ، وعلى الاقل الامواج الراديوية القصيرة التي تقترب في طبيعتها من الامواج الحرارية ، يمكن انعكاسها بذات الطريقة . اذن ففي الامكان لاجل الحصول على القوة الراديوية إيجاد موجة قصيرة ذات كفاية لان تنطلق انطلاق شعاع مستقيم ضيق من مرآة شلجمية (في شكل القطع المكافئ) كما يتأى الدكتور «توماس» غير ان تمت صعوبة نترض طريقه وهي انه كلما قصرت الموجة قلت القوة التي يمكن ايداعها بها . ويشغل الدكتور توماس الآن حل هذه الصعوبة حتى

يحصل على اقصر موجة تولد اوى شعاع . اما لاستقبال الشعاع فان ما عمله الدكتور «توماس» هو انه استعاض من أجهزة الاستقبال المعقدة بقطعة مستقيمة من السلك البادى . وقد وجد انه لا لقاط القوة من أية موجة راديوية حين ان يكون طول الساق نصف طول الموجة ذاتها تماماً . وعلى ذلك تفكر موجة الدكتور «توماس» التي طولها ثمانية اقدم الى ساق طولها اربعة اقدم — اعنى ساقاً قصيراً مهمل المئال يركب في المنزل تركيباً مناسباً . ومع انه قد عرف الكثير عن ميكانيكات توليد شعاع القوة الراديوية وادارته مائى العلماء ملزمين بالوقوف على الكثير عنه . فهل في هذا الشعاع خطر حين انطلاقه مثلاً ؟ يقول الدكتور «توماس» ان هناك أمراً محققاً



صورة تخيلية لثان امريكي لنظام به تنقل القوة في المستقبل وقد بناء على التجارب التي يقوم بها العلماء الآن . وبه تبدل القوة من اشارة قوتها الى اشارة امواجها الراديوية تصدرة

مترا وفي داخله طريق وسطى عرضها ٧ أمتار ونصف مترا وافرزان للسابلة وهو مهوى مرطب بالمراوح حتى لا تنبت فيه روائح وقود السيارات وعقده من الفولاذ

عجائب الاسمنت المسلح

يصحح أن سمي العصر الحاضر عصر الحديد الجديد وعصر الحجر المجدد كذلك لقد استعدتوا من الاسمنت المسلح سفنا وقوارب واستطاعوا فيه الحسل والزخارف والنحت والصقل وآخر ما وصلوا اليه هو صنع نفق عظيم منه يوضع الآن تحت الماء في أوكلند في كاليفورنيا في امريكا كما يوضع أنبوب الماء أو الغاز سواء بسواء

نقع أوكلند على جون سان فرنسيسكو ويفصلها ذراع بحري عن مدينة الاميدا المجاورة وبينهما جسر (كبرى) متحرك لم يعد يكتفى لمرور الناس والسيارات المدينة . لهذا ابتكروا فكرة وضع نفق الاسمنت المسلح ولم تكن الاتفاق البحرية تتخذ الى عهد قريب الا تحت الانهر

ومن غرائب صنع النفق الجديد ان قطعه تصنع ونعم الى ان تحل في مواضعها وتلحم فيها . وقطر النفق يزيد على ١١ مترا وسمكه ٨٠ سنتيمتر وثقله ٥٠٠٠ من الاطنان وموقعه على ٣٠ مترا تحت سطح الماء وجعل بالشارع في ميل كفيف عند مسه الارض وطوله ١٣٧

وهو انه بنصف قوة محطة الاذاعة الحديثة يستطيع تركيز شعاع موجة قصيرة في شعاع قليل السمك حاشد القوة يقتل أى انسان يعترض سبيله . والسيارات الكهربائية التي تولد بتأثير في جسم هذا الانسان تقضى عليه حرقا في التو واللحظة . وبذا يكون هذا الشعاع في زمن الحرب سلاحا مروما . وينسب عن الاشعة الراديوية ذات القوة الساحقة المصوبة على جيش عدو زواله في دقائق . وقد تسمى على شعاع تيارات كهربائية قوية يتم بها التدمير لكن استعماله في وقت السلام سيعود باعظم الخير على الانسانية ، اذ في استطاع استخدام ابراج عالية تحمل الشعاع على بعد لا يتسبب منه اذى لا حد اثناء ارساله بكيات عظيمة من القوة على الارض وتستعمل اشعة صغرى أقل خطراً للانسان لتوزيع القوة على محطات الاستقبال .

وخلاصة القول ان العلماء قد كشفوا النفاذ عن السر الذي يتطوى على القوة الراديوية وأبناوا كيف تدرك هذه القوة . وكل منهم يدنو بطريقته شيئا فشيئا من الهدف . وقد يملكون في يوم قريب للملا' المترقب انهم أصابوا الهدف حقا .

قلم أونيك

الفريد من نوعه . يوجد منه ٣٥ صنف ويباع بسعر ٣٢ قرش القلم الخلات الوحيدة التي يباع فيها هذا القلم الفريد هي : الشركة العمومية للمصرية للكتب والمجلات بشارع عماد الدين امام التلراف المصري بالقاهرة . ومكتبة بايروس بشارع الرمل نمرة ١٥ بالاسكندرية .

وعن الشركة بشارع الامير قروق نمرة ٦ بورسعيد .



صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

المدارس الاهلية

هنا وهناك

بقلم المرية القاضلة نبوية موسى

ان المدارس الاهلية في البلاد الاوربية عماد التعليم السالى في الطبقتين العليا والى تليها. أما الحكومة فتقوم بالتعليم الاى لاجاء الفقراء الذين يحجزون عن ادخال ابنائهم في تلك المدارس الاهلية الراقية فجميع الكليات والمدارس الخصوصية كلها تاجرة اما لافراد او لجميات لا يزيد عدد أعضاء كل منها على عشرة وكلهم من رجال التعليم الفنين وقد يكون اطلاق كلمة شركات على تلك الجمعيات الصغيرة أقرب الى المعنى الحقيقى من كلمة جمعيات

فالتعليم السالى يعتمد هناك على مجهود افراد تشجعهم الحكومة بمبلغ من المال قد لا ينى بالاتفاق على جزء من الف من تلك المدارس لو أن الحكومة تولت ادارتها بنفسها وقد تكون ثمرة التعليم فيها أقل من تلك الثمرة التى يجنيها العلم من وراء جهود هؤلاء الافراد

وتعين الحكومة لجاناً لامتحن خريجي تلك المدارس او الكليات بمشاركة ادارة المدارس لها وبذلك تصبح شهادات هذه المدارس معتبرة ونظر الحكومة كشهادات رسمية .

ولقد رأت حكومات أوروبا أن توحيد نظم التعليم في كلياتها ولو على قدر المستطاع جعلت لها جامعة ترجع اليها تلك الكليات في الرأى ولهذا كان لجامعاتهم المعنى الصحيح لجمعها بين شتات تلك الكليات المتفرقة التى يديرها أفراد مختلفون ليس للحكومة عليهم من سلطان فيها يختارون لها من المناهج والاساليب اللهم الا بالنصيحة والارشاد

هذه هي حالة مدارسهم الاهلية فالحكومة نفسها قد لا تستطيع أن تقوم بما يقومون به من اتقان التعليم واجادة أساسيه ولا غربة فالحكومة جسم ضخيم كبير مثقل بالقوانين والتعاليم لا يستطيع من الحركة والعمل السريع ما تستطيعه الاجسام الصغيرة المطلقة من قيود تلك القوانين . هذا هو حال التعليم الاهلى عديم أما عندنا فكل نخر المدارس الاهلية انها تماثل الحكومة في نظامها ولهذا يكتب اصحابها تحت اسماء مدارسهم عبارات تدل على انها تابعة للحكومة كمدرسة كذا التابعة للوزارة أو التى تشرف عليها وزارة المعارف وغيرها من العبارات مع ان التعليم الاهلى يجب أن يكون آمناً وكل مما تقوم به الحكومات وهذا الفرق بيننا وبينهم لا يدل على عدم كفاية المصريين كما يزعم بعضهم ولكنه انما نشأ من الظروف السيئة التى تحيط بهم فعدد المعلمين الحاصلين على شهادات التدريس لا يزال محدودا لا يكتفى حاجة الحكومة نفسها ولهذا يقوم بفتح المدارس الاهلية اشخاص لا دراية لهم بمهنة التعليم ويدرس فيها كذلك اشخاص لا يعرفون من التعليم الا اسمه . وقد قضى سوء الحظ أن يكون التعليم هو تلك المهنة التى يستطيع أن يتطفل عليها جميع الناس فالرجل الذى لا يجرى على أن يدعى أنه تجار لجهله تلك الحرفة يستطيع بوقاحتة أن يدعى أنه معلم لانه يعرف القراءة والكتابة فهو على ظنه يستطيع أن يعلم غيره واذا كان لا يعرف التاريخ شذ فلا بأس أن يكون معلما فيه متى استطاع ان

يشترى احد كتب التاريخ وأن يقرأ أبوابه بابا بعد باب .

ولست ممن يقولون ان وجود مثل هذا التعليم الاهلى في مصر ضرراً على البلاد بل انى اعتقد ان التعليم كله خير وريثه أفضل من العدم ولكنى أقول ان مصر لا تنصل الى الغاية المنشودة من الرقى العلمى الا اذا ارتقت درجة مدارسنا الاهلية ولا يكون ذلك الرقى الا اذا كثر عدد المعلمين في مصر كثرة تجعل الحكومة

لا تستطيع ان توظف منهم اكثر من الخمس فتصرف جهود الباقين وهم من أهل المهنة الى ترقية التعليم الاهلى ومناصرة مدارس الحكومة نفسها . ولهذا ساقى جدا أن وقف نمو مدرسة المعلمين العليا بدعوى ان الحكومة لا تحتاج لكل هذا العدد من المعلمين في مدارسها كأنما المعلمون انعام تربيتها الحكومة بتقدير حاجتها اليها وقد قاتنا انهم عماد التعليم الاهلى الذى لا رقى أمة الا به وان وفرة عددهم تهض بهذا التعليم وترقيه فتجنى الامة من وراء مجهودهم ما لا يستطيع ان تجنيه بملايين الجنبات التى تصرفها الحكومة على التعليم الحكومى .

خذ لذلك مثلاً مدرسة ابتدائية يفتحها بضعة رجال من خريجي مدرسة المعلمين العليا لم تر الوزارة حاجة اليهم لكثرة عدد المتخرجين من تلك المدرسة ألا ترى أنهم يفتحون مدرسة تفوق المدارس الابتدائية للحكومة علماً ونظاماً ويكتفون من الحكومة باعانة مالية لا تتجاوز الخمسائة جنيه في العام مع أن الحكومة تصرف على مثل مدرستهم هذه عشرة آلاف جنيه في العام وقائدة الامة من المدرستين واحدة .

ان أول خير تقوم به وزارة المعارف في حالتنا الحاضرة هو الاكثر من من مدارس المعلمين والمعلمات على اختلاف أنواعها ولقد كان مما نكب به التعليم في هذا العام أن أوقف نمو مدرسة المعلمين العليا وان التيت ثلاث مدارس من مدارس المعلمين الاولى مع ان حاجة الحكومة نفسها لا تزال شديدة حتى انى

التزام الآداب والمحافظة على الكرامة وبذلك يكونون قد قاموا بالواجب المفروض عليهم والسلام على من عرف الحق حقاً فاتبعه والباطل فاجتنبه
فاطمه فوزى

كرامة المرحوم فوزى باشا

مهنه الرفص

رقص شارل نيكولا الرافص الفرنسى في برشونة مدة ٢٤٠ ساعة متوالية ولم يسترح فيها الا مدة ٢٤ ساعة فقط . وقد نقص من أثر ذلك قدر ١٩ رطلا . والغريب أنه بعد أن رقص هذه المدة أراد أن يرقص يومين متواليين آخرين رغم جرح قدمه ولكنه منع من ذلك

ذلك تسير كاخندى لانكم أحد ولا يكلمها أحد وليس هناك من نعهده نفسه بان يقف في طريقها إلى أن أقدم بنصيحى هذه الى بنات جنسى عليهن يرجعن عن هذا المسلك الشائن ويعملن على تربية بناتهن تربية صالحة وهن أمهات المستقبل القريب ولا شك

وأقدم نصيحى ايضا الى شباب الامة الناهض عماد الامة في مستقبلها وأطلب أن يلتفت كل الى واجبه . فعلى الطالب أن يذكر دروسه أثناء السنة ويطلع على المجلات العلمية والادبية وقت الفراغ فذلك خير وأبقى من البعث في الارض فساداً .

ولا يفوتني أن أقول ان على الاباء والامهات واجبا مقدسا هو أن يحثوا بناتهم وبنينهم على

ملى المدارس الاويسة لكثرة ما تعطيه المدارس الازامية من الملمين .

وكأنى بالحكومة بمد طامعين وقد اعتذرت للامة على صفحات الجرائد عن عجزها عن وضع المدارس الازامية لعدم وجود المدرسين الذين تلقى مدارسهم اليوم .

على انه كان يجب عليها ان تبقى تلك المدارس حتى وان تضاعف عددها بل وان كانت في غنى عن خرجيها رغبة منها في انهاض التعليم الا أهلى الذى تشكونه الحكومة والصحف الآن ولا ذنب له الا أن الحكومة قد ضنت عليه بخرم الملمين وم ماؤه الذى لا ينمو بغيره نباته ولا تورق أشجاره .

أخلاقنا

لشد ما يؤلم النفس أن ترى هذه المهازل الاخلاقية التى تمثل أمانتنا حتى وصلت الى الحد الذى لا يطاق . فالسيدات وأقول الاكثرية قد عمدن الى التبرج فاصبحن خطراً يهدد الآداب لقومية مع ما فى ذلك من مخالفة للدين الحنيف . ترى السيدة في طريقها من اجل قضاء حاجة وزيرة قريب لها محاطة بمجيش جرار من قاصدى الاخلاق والطباع من الذين غاض ما به الحياة من وجوههم فاصبحوا لا يستحون . من الذين لا يخشون عقاب الله ولا تأنيب الضمير الى أن يقيض الله للسيدة من يأخذ بناصرها ويشتلها من هذا المأزق الحرج والموقف المتعجل إنا نكيل الذم لهذه الفئة المشاغية الا اننا نلقى نعمة كبيرة على رؤس السيدات اللواتي لا يحلو لمن التجميل الا خارج دورهن . وانى أعقد أن السيدة لو سارت في حدود اللياقة والحشمة لانحرا أحد على مشاغبها

وخير مثال نسوقه في ذلك السيدة الاجنبية التى انحوت لطرق سافرة الوجه عارية الصدر مكشوفة ادراعين وود وهما الله من احمال جسمها موضع الإعجب ونعظ الانصار ومع

الاطفال والصحة



أمتنى الامهات لفرييت تربية أطفالهن اكبر اعتناء اذ يعرفن ان الضل اذا وقت صحته في الصغر عاش حياته قويا سليما من الامراض . ومن مظهر عنايتهن هذه أنهم يقمن مبادرات للاطفال وينال الجائزة فيها الطفل الذى يفوق غيره في الصحة او في الجمال . وهذه صورة طفلة نالت الجائزة الاولى في مباراة للاطفال أقيمت حديثا في لندن .

سن الزواج

كتبت الدكتور « أزارايكه » في إحدى المجلات النسائية الألمانية هذا المقال في سن الزواج وآثرنا أن نعرضه لاهمية الموضوع :

ما هي خير سن للزواج ؟ يقول الباسي في « سرع » هي السن الواقعة بين الثامنة عشرة والعشرين ، ولا ينظر في ذلك إلا إلى الرغبة في تزايد عدد السكان حتى تقوى الدولة . وتقول الشاعرة الخبالية « هي سن السابعة عشرة فيها يبلغ الجمال تمامه وتكون النفس لم تفقد طهارتها الأولى » . ويقول الأم « هي سن الثامنة عشرة فعندها لا يطرئ الفساد بعد إلى نفوس الشبان ويسهل توثيق المودة والخطوبة بينهم وبين الفتيات » . ويقول الطبيب « يجب أن تلد المرأة أول ابن لها قبل أن تبلغ سن الرشد القانوني » .

ولكني أرى أن جميع هؤلاء مخطئون بل يجب أولاً أن يبحث عن معنى كلمة « خير سن للزواج » ، أقصد بها السن التي يكثر فيها عقد الزواج وفق الإحصاءات الرسمية ؟ أم أقصد منها السن التي تصحب النساء فيها الرجال ؟ أم خفي السن التي إذا تزوج فيها الشاب والشابة نالا السعادة الماثلية الحقة ؟ ومن ذلك نرى أن كلمة « خير سن للزواج » قد تعني أشياء كثيرة مختلفة . وكثير منا حضر بعض حفلات الزواج المبكر التي كانت تعقد قبل الحرب بين فتيان وفتيات لم يكادوا يعرفون ماهية الحياة ، وكثير منا عرف بعد ذلك ماقبة هذا النوع من الزواج . أما الطبيب الذي يريد أن تحمل الفتاة وتلد قبل أن تكبر سناً فقد كان يصح أن يستمع إليه في العهد الماضي الذي كانت الفتيات يحجزن فيه في البوت فلا يكدن يمشين في سن الشباب حتى يسرع البن الهرم . ولكن تميز ذلك في العصر الحاضر وانتشرت الألعاب الرياضية فصار تخفض صحة النساء وتبقى على شبابهن مدة طويلة .

وأما السياسي أو الاقتصادي الذي يطلب تزايد عدد السكان فتجيبه بأن الفتاة يجب أولاً أن تكون صحيحة الجسم حتى يجوز لها أن تأتي بالأطفال للوطن ، وقد شهدنا الأطفال الذين يأتون من زواج مبكر ضعافاً هزالاً لا ينفعون البلاد ولا أنفسهم .

وأذكر أن إحدى ريفاتي في المدرسة تزوجت وهي في السادسة عشرة من عمرها ومضت سنوات دون أن أراها فلما قابلتها أقيمتها قد هربت في أعوام مدودة حتى صعب على أن أصدق أنها شابة من ريفاتي !

وبدلنا تاريخ العهد الماضي القريب على أن النساء كن يتولن الكبر والمرض وهن في الثلاثين من عمرهن وكُن تكثر بينهن الوفيات بينما لا يزلن في مقتبل حياتهن ، وأكثر أجدادنا اضطروا أن يتزوجوا مرة ثانية بعد أن ماتت زوجاتهم وهن شابات صغيرات .

وهذه الحقائق والتجارب قد دعت إلى حركة عامة في جميع أنحاء العالم ترمي إلى رفع سن الزواج حتى لا يعقد إلا بعد اكتمال نمو الفتاة . وزري الجميع يسون إلى جعل سن الزواج الرسمية الثامنة عشرة بدل السادسة عشرة .

وبعتبر القانون « سن الحماية » تلك السن التي لا يصبح للفتاة أن تقرب إلا بعد بلوغها . وقد بحث مؤتمرا الاتحاد النسائي الدولي اللذان عقد أحدهما في واشنطن سنة ١٩٢٥ وعقد ثانيهما في باريس سنة ١٩٢٦ ، بحثا في رفع « سن الحماية » هذه ، ونجحت زعيمة النساء في فرنسا « مدام أفريل دي سان كروا » في إرجاء بحث الموضوع في المؤتمر الأول حتى تعرف دقائقه الطبية والعلمية ، وكان الداعي إلى ذلك اعتبار النساء الشرقيات في الهند والصين واليابان وتركيا ومصر وكذلك اعتبار النساء في جنوب أوروبا وأمريكا ، وكلهن يمتون بصراحة وينزجن في باكرة الشبان فيجب أن تكون « سن الحماية » بالنسبة لهن أقل منها بالنسبة لغيرهن . فلما عقد مؤتمر باريس لمت النظران المتدربات الشرقيات أقسمن — وكان منهن

سيدات فصيحات ذوات شخصية — وافقن بالإجماع على رفع « سن الحماية » أي رفع سن الزواج ! وهنا نلاحظ أن الإحصاءات تدلنا على ارتفاع سن الزواج مع الزمن وهذه حركة طبيعية واقتصادية لا يمكن أن تعمد :

وإذن يصح أن نقسم من كلمة « خير سن للزواج » الوقت الذي يجوز أن يعقد فيه الزواج مع ضمان السعادة للطرفين من كل الوجوه . وليس من رأي الاستبداد بهذه السن حتى نقول أنها تقع بين الثامنة عشرة وبين العشرين مثلاً أي تكون محصورة في مدى سنتين اثنتين فقط . بل أعتقد أن السن اللائقة للزواج يجب أن يكون لطرفها مدى سبع سنين على الأقل وأن هذه السن هي بين الحادية والعشرين والثامنة والعشرين . ففي كل سبع سنين تتجدد قوى الجسم البشري ويغير تكوينه وشكله ، فلذا بعد سبع سنين تبرز أسنان الطفل ويحكون له شخصية وعند سن الرابعة عشرة يبتغ المراهنة وعند الحادية والعشرين يبلغ سن الشباب . وهكذا يتم كل سبع سنوات دور من أدوار التقدم . وكذلك يجب أن تكون خير سن للزواج مدة سبع سنوات بين الحادية والعشرين والثامنة والعشرين . وفي هذه السن يتم نمو جسم الفتاة وينضج فكرها ويصح أن يوكل إليها أمر بيت تديره وأطفال تربهم .

أما الشبان فاعتقد أن الخير لهم في أن يتزوجوا فتيات من مثل سنهم ويجدر بالدراسة والرياضة والخفلات الاجتماعية وغيرها بما يشترك فيها الجنسان أن تقرب مدى السن بين الطرفين وقد دلت الإحصاءات الخاصة ببرلين على أن سن الزواج المتأخرة عند الفتيات هي الثانية والعشرون وأما عند الشبان الخامسة والعشرون وفي هذا تقرب بين السنين جدير بأن يحقق السعادة في الزواج . ولكني أرى أن خير سن للزواج بالنسبة للشبان هي بين الثامنة والعشرين والخامسة والثلاثين فإن الأمر عندهم ليس أهو والنضوج حسب بل كذلك الوصول إلى مركز يؤهلهم للزواج وإعالة الأسرة .

زومبانه فى دقيقتين

المتر وولتر هيل امريكى فى الثالثة والاربعين من عمره وهواين للمتر جيمس هيل الذى كان « ملك السكك الحديدية » فى الولايات المتحدة وورث ثروته . وقد تقدم وزوجه الى المحكمة طالبين الطلاق فيمد ان صدر الحكم بطلاقهما لم يلبث دقيقتين حتى تزوج من ممتلة فى غرفة اخرى فى نفس المحكمة !

النساء والطيران

السيداتان اليوت لين وبيلى ما اشهر النساء الطيارات فى بريطانيا العظمى ، وقد سجلتا لنفسيهما السبق فى الارتفاع فى الجواذ طارنا فى طائرة خفيفة عند بلدة هامبل بالقرب من سوتامبتون فارفعتا الى علو ستة عشر الف قدم وكانت السيدة اليوت تقود الطائرة بينما قعدت السيدة بيلى وعلى ركبتيها الآلة المسجلة للارتفاع وقد مكثتا فى الجو ساعدين وثلاثا وثلاثين دقيقة . وهذا العلو الذى بلغتاه لم يلقه احد قبلها

الاطفال والموسيقى



المعروف ان الاطفال يحبون الموسيقى ويحبون لها ولكن يظهر ان اطفال الصين ليسوا كذلك فان منهم يظهر ان هذه الصورة وهم يبدون آذانهم حتى لا يسموا موسيقى فرقة انجليزية ، أو ليلهم لم تعجبهم الموسيقى الغربية ..

التوأمان



شرنا فى عدد سابق صورة لآخوين مصريين توأمين تشابها فى حياتهما كما تشابها فى الشكل فصارا طالبين مما فى فصل واحد فى دار العلوم وهذه صورة مماثلة لتوأمين انجليزيين فى فصل واحد فى نفس المدرسة . وبلاحظ انهما منشابهان حتى فى ضعف النظر والاضطراب الى ليس متظار ...

مثل من الجمال الانجليزى



صورة الالدى ديانا وهي من أجمل الانجليزيات . تختلف الجمال الانجليزى عن الجمال الفرنسى وعن جمال الشرق بالشعر الاشقر والاعين الزرقاء .

أقرأت هذه الكتب العصرية ؟

إذا فاطلها من كل للكتب الشيرة أو عطات سكة الحديد أو بالبريد من

المطبعة العصرية

صندوق البريد رقم ٩٥٤ بمصر

خلاف ٤ قروش اجرة البريد لكتاب واحد أو اكثر الى مصر و ٨ للسودان والخارج

١٧	مراجعات في الادب والفنون للاستاذ العقاد	٥٠	القاموس العصري — انكليزي عربي
٢٠	روح الاشتراكية (لنوستاف لوبون)	٧٠	عربي انكليزي
١٠	الآراء والمعتقدات	٥٠	المدرسي
١٠	الحضارة المصرية	٣٠	قاموس الجيب
٢٠	ملقى السبيل في مذهب النشوء والارتقاء	٢٠	عربي انكليزي فقط
١٠	اليوم والند	١٥	انكليزي عربي
١٠	مختارات سلامه موسى	١٠	النسخة المصرية لطلاب اللغة الانجليزية
١٠	نظرية التطور وأصل الانسان	١٢	الهدية السنية
٢٠	أنا تول فرانس في مبادله (شكيب ارسلان)	١٠	النصص العصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
١٥	في أوقات الفراغ للدكتور هيكل بك	٥	مركز المرأة في مريقتى موسى وجوراني
١٠	عشرة أيام في السودان	١٠	رسائل غرام (سليم عبد الاحد)
٨	التعليم والصحة للدكتور محمد عبد الحميد بك	١٠	الفريل (غنايل نيمية)
١٥	الزينة الحمراء (اناتول فرانس)	١٠	مسارح الاذهان (٣٥ قصة مصورة)
١٠	تايس	١٠	رواية فانتة المهدي، أو استعادة السودان
١٥	الحب والزواج (نقولا حداد)	٨	الاتقام المذب (أسعد خليل داغر)
١٥	اسرار الحياة الزوجية	١٥	أهوال الاستبداد (خليل يونس)
٥٠	علم الاجتماع (جزءان)	٢٠	بارديان (٣ أجزاء لطا يونس عبد)
١٥	الدنيا في امريكا (للاستاذ أمير بقطر)	٢٠	فوستا
١٠	المرأة الحديثة وكيف ننسوها (عبد القيس)	١٦	كابيتان
١٠	حصار المشم (للاستاذ ابراهيم المازني)	١٦	الساحر العظيم
٢٠	المرأة وفلسفة التناسليات (دكتور غري)	١٥	قلبرج
٣٠	الامراض التناسلية وعلاجها	١٠	قارس الملك
١٠	مكابد الحب في قصور الملوك (اسمعيلا داغر)	٥	مروضة الاسود
٥	خواطر حمار (للاستاذ الجمل)	٥	روكامبول، ١٧ جزء
٧	بول دي شويك الفاجرة	٥	النفس الحائرة (لقريد حيش)

عاطفة غربية

قدمت آنسة الماينة المحاكاة بتهمة « النصب » وظهر انها بائعة في احد المحال التجارية وانها كانت تنفق جميع ما تناله عن طريق « النصب » على الاعمال الخيرية فذات مرة اشترت آلة موسيقية لاحد ملاجي الاطفال، ومرة أخرى أخذت طفلة فقيرة الى شاطئ البحر ومكثت معها مدة هناك لكي تسترد الطفلة صحتها وتقوى، وكانت تدعي انها طالبة فلسفة وابنة قسيس وبذلك خدعت أناسا كثيرين وأخذت منهم ما ألغ من المال اتفقتنا على الطفلة ورياضتها ورحلتها . وظهر من المحاكاة ان هذه البائعة شاعرة بمحبة وبدل شعرها على عاطفة رقيقة . وقد قدرت الحكمة كل الظروف المحففة لحكمت عليها بالسجن شهراً .

كيف يتزوج اصحاب الملايين

المعروف ان اصحاب الملايين ، في امريكا خاصة ، يتزوجون في مظاهر البذخ والترف . ولكن حصل عكس ذلك في زواج المس جريس فاندربلت بالمستر ديفيز والاولى في السابعة والعشرين من عمرها ومن أسرة فاندربلت الشهيرة صاحبة الملايين والزوج ان المستر هنري جاساواي ديفيز وهو أيضا من أرباب الملايين . وقد ذهب الاثنان دون ان يصحبهما أحد الى مكتب التسجيل في نيويورك وزوجهما مسجل القود وكان الشرطي شاهداً الوحيد . وكذلك تم زواجهما مجرداً عن اى مظهر واحتفال . ويقال ان سبب ذلك هو ان الاسرتين لم تتفقا على الزواج فاضطر الشاب والشابة الى الزواج بهذا الشكل .

الدكتور منى امير

انضم الى « الزمالة » والزمه « وشالك امير » (السيد) - البلهارسيا - والزمه الباطنية العباد بمصر بشان زبانية سنة ٧ بمارة ميناووف المدينة سنة ٨٠٣ - ٨٠٤ هـ الموافق ١٩٢٤ م .
مظنا بمصر سنة ٨٠٣ هـ الموافق ١٩٢٤ م .
انضم الى زمرة الطلبة والمعلمين

الادب الكلاسيكي والادب الرومانتيكي

مقدمة كتبها الاستاذ ساروليا لمجموعة من الشعر الفرنسي (١)

— ١ —

تتضمن أغلبية مقطوعات هذه المجموعة الى الشعر الكلاسيكي الذي لم يحكم على أدب غيره حكماً تحيزياً كالذي حكم عليه به ، ولا أنهم سواء في غير حق كما اتهمه النقد الاجنبى بين مدارس ليستج وشليجل وكوليريدج ويلنسكى (٢) ليعلمنا بفهم النقاد الانسان والانجليز والمثقفين الفرنسي الكلاسيكي فهما غريزيا ويعترفون انهم سموا ويصغرونه اكل أداة ابدعتها منغرية البشرية للاعراب عن خواطرها ، اذا لا يرون في الشعر الكلاسيكي الا علم يان الصناعة وتوافقا وقيوداً، وهكذا ترى المؤلفات التي سيطرت على العالم للمئتين قرنين ، لا تعيش خارج فرنسا إلا في برامج دراسية حقة . وانه لم الخطأ أن تدعش لمل هذا الفضاء ، ولو أن شد داخل فرنسا تحرر من التقاليد كما تحرر طراليا ، لكان محتملاً أن يصدر عليه النقاد الفرنسيون مثل الحكم الذي أصدره عليه نقادهم الاجانب وذلك لان الشعر الفرنسي الكلاسيكي ثمرة ظروف سياسية وخلفية خاصة من خصوص فهو وصف للجموع ، وتحقيق عن قضى عليهما بالزوال الابدى ، فلفهم هذا الشعر ، لامناص من تمثل المجتمع القائم بالنظام القديم واجباته في النفس . ولاستغا

(١) لى القراء يتذكرون الاستاذ ساروليا الذي سجد حول عاضراته عن النظم النيابية ولهم رول من وجبت في الادب ووجبت في السياسة .
Petite anthologie des
poetes francais

(٢) الاول كاتب الماني ملت ١٧٨١ أيا التي سعى في المانيا . والثاني فيلوف وأديب الماني احد الرومانتم الثقافة على الشخصية برأيه في افراد في انساني نفس وصفات خاصة ، والثالث شاعر عظيم عاش في القرن الماضي والاربع ادب روسي

هذا الشعر ، لاغنى عن ثقافة مالية قوية كالتي كان ذلك الشعر زهرتها .

ومما هم قبل غيره ، أن نحسب حساب الفروق الفاصلة بين الشعر الكلاسيكي والشعر المصري بدقة كافية وهذا عمل تحليلي بعيد الصعوبة لان الحالات المائلة لحالة مسيوجوردان أكثر مما قصور (١) فكنا على التريب قراً عن النثر والشعر أنهما من القديم والحديث دون أن نعرف ما يميز هذا من ذاك واذن فلتبين في اختصار الفروق القائمة بين شعر الامس وشعر اليوم وبهذا وحده نستطيع أن نكون عدولا في حكمنا بازاء فن جدير بالاحترام ظل متعة أجيال كثيرة من آباءنا وهو بد مستطيع أن يكون لنا نحن منبها لا يتغيب لادق الشاعر وأسمى الالهامات

— ٢ —

نستطيع أن تؤكد كبداً هام أن الفن الحديث وضع بين الشعر والنثر فاصلاً أشد محديداً لم يضع مثله الفن الكلاسيكي

١- فلقد انتصح الشعر الحديث ، وهذا أول ما نلاحظه ميداناً لم يعرفه الشعر من قبل فهو كشيئ لما وراء المادة ولذنين ، ينتقل الى اقطار المكورة والخيال والحلم ، بهجر الشواطيء المحدودة التي يسبح بجوارها وجودنا الضعيف ، ليكشف محيط الاسرار الذي يكتنفنا في كل مكان ، يأمل أن يفسر غير القابل للتفسير ، وأن يعرف غير القابل للمعرفة . يرغب أن يشعرا رعدة الشيء المجهول وأن يفهم أو يحجز ما عساه

(١) مسيوجوردان هو بطريرك الرواية le bourgeois gentilhomme التي كتبها موليير مصورا حالة رجل من الطبقة الوسطى أراد جيل نفسه من النبلاء . فصار يلتقط المعلومات حتى أنه قرع جيباً سأل عن أقسام الكلام ثم عرف أنه يتكلم النثر من قديم . والفتيشه هنا ظاهر .

تكون القوى الخفية الاولى التي توجه الحياة الانسانية . إنه ليأمل قبل كل شيء أن يجعل من نفسه سيد القوى من طائفة الى غريزة الى وراثة ، وزيادة على الحياة المحسوسة يسعى أن ينفذ الى الميدان الفاضل الشاسع حيث غير المحسوس وفوق المحسوس ، يتفدى من المشاهد العظمى للطبيعة تلك التي لا يراها حلية عيناً بل يراها « الالهامات » صاحب الوحي والالهام ، فالشعر عند شللى أو ما ترنك يريد أن يفجأ الوشائج الرقيقة والصلوات المعقدة التي تربط الحياة الانسانية بالحياة الكونية ، ويجهد أن يعرف المعاني الخفية لآلاف الاصوات التي تبجس من الهوى .

٢- وللدخول الى هذا العالم الحرى يستعمل الشاعر الحديث وسائل وملكات غير العقل الجاف فان الملكة الشعرية تهرب من التحليل وسواء أسميناها الهاما أم شيطاما أم وهما أم معرفة مباشرة أم حاسة أم قداسة ، فان خطواتها لا تشابه في شيء ما خطوات العقل المتعل الجاف . فبالخيال يبطى الشاعر جسماً لا حللها ويجعل من الفكرة المجردة رمزاً محسوساً ، وبالموسيقى اللطيفة والوزن ينال غرضين لما يحققها علم الجمال تحقيقاً مرضياً . فمن جهة يوقظ الوزن الشعور ، ومن جهة أخرى يحدد تنمير الابحاثات تنميراً على وتيرة واحدة التقدير وينومه كما بهز هذا المحيط ثم يهدئنا بده وجزره ، ويترك العقل الجاف لهدأ ويقطع عن أن يقدم للخيال والشعور مسائل متعبة ليترك هو في مطالعة الجمال .

٣- وكما يشغل الشعر الحديث ميداناً غير ميدان النثر الحديث ، ويعرض ملكات غير ملكاته ، فانه يخضع أيضاً لقوانين غير قوانينه . فالشعر الحديث لم تستعده قواعد المنطق والانشاء الحكم المستقيم كما انه ليس ملزماً باتباع نظام عقل . فهو لا يعرف مقتضيات النظام والوضوح . وبينها لا يبعد النثر ، كقائل لا بروير (١) من بين

(١) لا بروير كاتب فرنسي خلق تولى ١٦٩٦ رثى في كتاباته البليغة لبؤس النظم في عبارة تمكينة لادعة وانقص صوره .

عشرين تعبيراً الانعبر واحداً هو وحده الحسن ،
بينما ليس أمام الناثر الا طريق واحد يوصله
لفرضه هو طريق الخط المستقيم . اذا بالشاعر
يسير وراء انخفضات خياله . فروح الشخصية
المسيرة لنفسها تهبش على الحرية . وهكذا تخلق
الروح الشعرية حيث تشاء . ويترك الشاعر نفسه
يحمل الى حيث لا يشاء .

٤ — وفي استطاعتنا ان نقول أخيراً ان
الشعر الحديث يستعمل لغة غير لغة النثر ومفردات
غير مفرداته . ففي اللغات التي تعتمد على أصل
واحد للمفردات كاللغة الفرنسية ، يفترق الشاعر
من قاموس واحد ويستعمل مجموعة الفاظ واحدة
ولكنه يستعملها في معان وأفكار أخرى ، ويلونها
باغنى الالوان وهكذا يجد الشاعر فرصة لتخفيف
ما يتناسب الجمهور وما يكون أكثر ذاتية والصق
بالطبيعة وأشد حيوية قبل كل شيء . لان المعنى
في هذا اللفظ لم يحد . ويحصره العقل الجاف
كما ان الشاعر يستعمل اللغة المجازية وهي أكثر
قابلية لحل الصور وأنواع المشاعر .

أما في اللغات المركبة كاللغات الانجليزية
والروسية والرومانية فان الشعر الحديث يستخدم
الفاظاً بعضها من اللغة المختلطة . « فتوزج العمل »
بين هذه الترويات الطائفة (اللغات) ، ذلك
التوزج الذى يبنه أشد الصافين الى الفرق
الاساسى بين الشعر والنثر ، تستعمل اللغة الشعرية
الانجليزية الكلمات ذات الاصل السكونى
أكثر من ذات الاصل التورماندى ، وتقتبس
اللغة الشعرية الروسية جزءاً من مفرداتها من
لغة الكنيسة الصقلية كما يذكر الشعر الرومانى
الحلفاء الصقليين أكثر من حمله بلغة أصله
الرومانى واللاتينى .

— ٣ —

هذه هي الصفات الرئيسية التي تميز الشعر من
النثر في الادب الحديث ؛ وإنه ليظهر بمجرد
النظرة الاولى ان واحدة من هذه المميزات
لا تكاد توجد في الشعر الكلاسيكى الفرنسى

١ — فاولاً يظهر ان الشعر الكلاسيكى
يشتمل كالنثر الكلاسيكى ميداناً ضيقته حدود

الحقيقة الانسانية فهو لا يلزم الاسرار الخفية
بل يكلمها الى الدين . وفيما عدا فترة لم تستمر
طويلاً من القرن السادس عشر في عهد البلازا (١)
وهذا هو السر في ان شعر هذه الفترة يبدو أقرب
اليانا من شعر القرن الثامن عشر . فان الشعر
الكلاسيكى لم يعرف الشعور بالطبيعة ذلك الشعور
الذى لم يلهمه اليه الا جان جاك روسو . والصنف
الشعرية لا يفتقر فيها عدا ذلك في أى شيء عن
صنعة الناثر فقد كتب « بوالو » (٢) رسالة نظمية عن
علم المعاني وعلم العروض وترجم كورنى (٣) الى
النظم « تقليد السيد المسيح » وأخرج « دليل » (٤)
رسائل عن فلاحه البساتين نظماً كما انه ليس من
المستحيل معرفة السر في كتابة موليير قطعة ذات
مبدأ دافع فيها عن حقوق المرأة نظماً كما خرج
أشعر رواباته المسرحية وهي « دون جيوان » تراء .
إنما الفرق بين الشعر والنثر الكلاسيكيين قبل الى
درجة يمكننا من القول بان أجد شعراء فرنسا
منذ القرن السادس عشر حتى بداية القرن
التاسع عشر كانوا نافرين . منذ موتانى أستاذ
شاكسبير حتى جان جاك روسو وشانوربان
ملهمي الرومانزم .

٢ — ومن جهة أخرى ، نرى الميدان
الصحيح للفن الكلاسيكى محوطاً بالقيود الدينية
والاجتماعية والسياسية فان الشهوات المنيفة
وأفكار المخاطرة محظورة على الشاعر الكلاسيكى
الذى « ولد مسيحياً فرنسياً » . أفليس مليا
أن نرى كيف يعتقد المسكين راسين ، في مقدمة
« فيدر » أنه ملزم بالاعتذار عن جرأته على
تصوير هذر الغرام ؟ ثم أليس محزناً أن نرى

(١) معنى البلازا لغة من رجال الادب ولكنها
صاروا علماء على سبيل شعراء في عهد بوليموس نيلاند
ثم انتقل الاسم الى سبيل شعراء في عهد هنرى الثالث
منهم دوتراو ودولاي الذين سيأتى ذكرهما ، ثم الى
سبيل في عهد لويس الثالث عشر وهم المقصودون هنا .

(٢) قادة كلاسيكى كبير وضع دستور الشعر وقيد
قيداً شديداً

(٣) شاعر كلاسيكى كبير كتب للمسرح وكان ينفذ
العقل على الناطقة في رواياته .

(٤) شاعر فرنسى مات ١٨١٣ وترجمه فيل وملتون

كيف قلده جماعة « البورت رويال » (١) أفكار
باسكال وضاعفوها ؟

٣ — وإنه ليبين أيضاً أن الفن الكلاسيكى
في النثر والشعر سواء يستدعى ملكات واحدة ،
ويتبع قواعد واحدة ، ويستخدم لغة واحدة ،
يحكم الشاعر في لغة غير مزرکشة ولا ملونة ،
ولا يتدخل الخيال الا في حالات نادرة ليجام
على الاسلوب تزويقات غير مجدية ، ويخضع
الشاعر لقيود استبدادية فرضها العقل الجاف
تلك القيود التي سن قانونها بوالو والتي لم
يستطع فولتير نفسه ، وهو روح آزاد ، أن
يخرج عن طاعتها لحظة واحدة . في كل مكان
وحيث نجد قواعد الشعر الكلاسيكى هي هي ،
واتقالاته نفس الاتقالات ، وإنشائه عين
الانشاء ، واتساقه نفس اتساقه وإن أمسى
صفاته النظام والوضوح قاناً لا نجد في كتابات
دانتي أو شاكسبير أو جيتيه صفحة واحدة
خلت من التموض وغيت عن الشرح ، بينما
نجد حتى نثر في أعمال كورنى أو راسين على
بيت واحد لا يشف عن قصده ، كما « ١ »
التنسيق هو الهام الاول للشاعر الكلاسيكى حتى
إن راسين يملأ اليانا أنه يعتبر نفسه قد فرغ من
وضع مأساته في اللحظة التي يتم فيها رسم
خطة تأليفها .

— ٤ —

واذا كان حقاً أن الشعر الكلاسيكى الفرنسى
لا يتصف بواحدة من خصائص الشعر الحديث وأنه
اجنبى عنا اسلوباً وموضوعاً ، وأنه خضع
لقواعد وقوانين لم تعد نذير لها بالولاء ، اذا كان
ذلك حقاً فما هو السر في هذا الاحترام وذلك
الاحكام التبعين بالعبادة الذين تمتع بهم
أساتذة الرينيسانس (٢) والعهد الاعظم (٣) ؟

(١) — يطلق هذا الاسم على جماعة من العلماء
اعتزلوا في الكنيسة السنية بهذا الاسم وخدموا
الملك وغيره ولكن مكابهم أطلق بأمر لويس الرابع عشر
(٢) الينيسانس هو احياء العلوم وقد عرفنا
به الادب الرومانى والافريقى فقدوها وذلك كان
كلاسيكياً (٣) هو عصر لويس الرابع عشر

الاعظم المرمية قد اكتسب طبقة مصفحة كى تعيش لنا ، فهذه الاغنية من وضع درزار او تلك الذهبية من عمل ماينارد أو هامة المرنية من قريحة شيبويه تسكب علينا شعوراً فاخراً عميقاً يندر ان تسكه أجمل سطور الشعر الحديث أو لا يحتل ان تكون « حشرات » دو باللاى أفضل فى النفس من « أحزان الاوليو » (١) وهذا الاحترام ، وهاته الروعة فى الشعر الكلاسيكى ، ألبسا مزنة البقرية الخالدة ! ألا إن الزمن الذى يعنى أثر كثير من أعمال البشر ليظهر ويجدد الجمال الروحى الخالد لهذا الفن العظيم .

« كل شيء يفنى ، ولكن الفن يصمد للعوادى . وانما يرجي لضعفنا الطوى وحده الحياة !

« ان الآلهة نفسها نموت ، ولكن سامى الشعر يرجع اكثر قوة من أمر النحاس ! » (٢) عبده حسن الزيات

(١) قطرة لفكتور هيجو (٢) هذه آيات شعرية ونسبها الاستاذ بدكلام دول اشارة الى أصلها .

الحياة الداخلية باللمسة آلاه الى ضوء الصمير الساطع . إن محالا يمارى فيه ان فى المسرح الرومانتيكى « لونا حليا » أى حقائق خارجية وسطحية أكثر مما فى المسرح القديم ولكن فى هذا حقائق أكثر عمقا وألفة مما فى الفن الرومانتيكى ، ان فى المسرح الكلاسيكى « رفقا انسانيا » أعنى ان فى مأساة من مآسى راسين انسانية أكثر مما فى درام من درامات هيجو كما أن فى « مذكرات » سان سيمون إنسانية أكثر مما فى تاريخ ميشليه .

٤ — وأخيراً يجب ان نذكر الى جانب الجمال الشكى والعقل ، الى جانب الحقيقة الجوهرية والعالية فى الشعر الكلاسيكى ، جمالا آخر يمارس نفوذه علينا بمثل القوة التى مارسه بها على اسلافنا . وانها حقيقة مفارقة اذا فهم الفن الكلاسيكى فهما أحسن ونحس به إحساساً أعمق ونحضع لمسرانه اختياراً خضوعاً أشد لانه بعيد عنا . ان لهذا الفن روعة الشئ الذاهب ، الشئ الذى لن يجد أهدأ روعة سرية تصحب الخراب انقذسة والاشياء التى تؤملها او نخافها والتى لا تراها ، ان صور الرمانس والمصر

ولا يزالون يمتعون بهما عند النفوس النبيلة ! ان هذا الاكبار تفسره أسباب متعددة ترجع فى آن واحد الى النظام الجمالى والعقلى والخلقى . ١ — فالشعر الكلاسيكى لا يزال حيا بجماله الشكى ، بانساق آياته ونقائها ، بانتقاء كلماته الدقيق ، بذوبة منطقته وترخيمه وحسن إيقاعه ، بجعل اللفظ على قدر المعنى وبسهولة تركيبه . ان الشعر الكلاسيكى شعر يجمع سكان أكثر إحساساً بالتوازن منه زهو الألوان وبالنظام والياس منه بالاجكار واستغلال المواهب البشرية وقوى الطبيعة .

٢ — وليس الشعر الكلاسيكى جمالا جمالا شكليا وكفى ولكن فيه جماله العقلى والروحى بترجمته الموسيقية النيرة الحكمة الوجيزة للحقائق الخالدة . فالفن الكلاسيكى لا يقتصر فى ميدان الشعر الوجدانى ، بل فى ميدان الشعر الفلسفى والسيكولوجى ، ومن هذه الناحية لا تفعل أكثر من حدود ما لهم انا حدنا فى ذلك الميدان ان هذا لو كريس وفرجل حتى ان الفن الرومانتيكى نفسه ، خلا فروقا سطحية ، يمدد من فن العصر الأعظم من هذه الناحية : فالشعر اللامارتينى يصعد مباشرة من الشعر الراسينى ، وليس أشبه بخطوة فكرية او مناجاة نفسية مما عمل راسين ، من مثيلتهما مما عمل فكتور هيجو

٣ — وما يجمعنا من الشعر الكلاسيكى أيضا ، عظمة الحياة الداخلية التى كان يظهرها فان آباءنا كانوا أقل انشغالا بالحياة الخارجية والصحافة والسياحة وتقدم العلوم الطبيعية والرياضية ، فنوا أكثر منا بشئون النفس . فاعتباد التوجيه والنظام الروحيين ، وملازمة التكرار الدينية ، ونداريب المسيحية الدقيقة ، كل هذه أممت وأكلت ملكة التحليل الخلقى او علم الشبوات . لقد كانت النفس المسيحية تنمى وركز على الدوام وتنطف نحو نفسها وتعتذر فى نفسها على الدوام . ومن هنا كان عند الشعراء هذه الحقيقة النفسية ، هذا الذوق الصائب الدقيق ، هذه « الروح اللينة » والقدرة الخالدة على سوق الصنائع غير المتناهية وأشكال

لجنة التأليف والترجمة والنشر

سلسلة المعارف العامة

مجموعة رسائل فى مختلف الموضوعات

كل منها وحدة قائمة بذاتها وكل كتاب فيها من خصائص وخوافى كتابتها الدقة العلمية والبساطة فى الاسلوب والايجاز وجعلتها ٨ قروش نعيماً للفائدة . وتطلب من مكتبتى الهلال والتجارية والمكاتب الكبرى .

قصّة الطبيب

الطبيب

للقصصى الروسى الطائر الصيّد ايفان تيرجينيف

تعرّيب الأستاذ محمد السباعى

مرضت في بعض اسفارى قاتريت الى نزل واستدعيت طبيباً ، لحضرتى رجل ربة معروق أسود الشعر ، وبعد أن طالنى وم بالرحيل رأيت يباطاً ويثكلاً وكان على صدره عبا من الاسرار يريد أن يطرحه الى قريبا لفته وترويحاً لنفسه ، جلس وشرع يحكم ومن عجب انك قد تماشى الرجل وتخالطه وتطل منه على أتم صفاء والقة السنين العديدة ثم لا تجد نفسك اثناء ذلك ميالا ولو مرة واحدة الى أن تقضى اليه اغلاق صدرك ، أو تقضى اليه ببذة من خفايا امرك ، في حين انك قد تشر بالاجنبى الغرب الذى لا صلة لك به ولا القة ولم زه قبل توك وساعتك فترى نفسك مدفوعا بامل خفى الى كشف ضميرك له وصب مكنونات صدرك في اذنيه ،

كذلك كان شأن هذا الطبيب الاجنبى معي ، اذ اقبل على حانة قافاض في مسمى القصص الآتية للحجة ، فل سموت ضيف مرتجف (من أثر استعمال النشوق)

وردت علي في منزلى جوف الليل من سيدة ارملة هذه الرقة ، ان ابنتى في حالة الزرع فاسرع لنياثنا ، وقد بعثنا اليك بركبتنا ، وجزاك الله خيرا انه لا يضيع اجر من أحسن عملا ، لم يكن منى ازاء ذلك سوى ارتداء ملاسى على عجل وتناول شىء من المفاقر والدوية ثم الهبوط الى فناء البيت حيث وجدت الحوذى على المركبة في انتظارى ، فركبت واندفع بنا الجوادان في طريق جهنمى كله اومار واومات من برك ومناقع وغياض وتلوج وجداول ،

وبعد عشرين ميلا من هذه المقبات والقهم والمهاك وصلنا اخيرا الى بيت صغير ، ودلنانا الاضواء المنبثة من النوافذ على ان القوم كانوا في انتظارنا ، واستقبلتني والدة العلية قائلة « انقذا يا بنى انجها ! انها تموت ! » فقلت لها « صبرا جيلا ابنتا السيدة ، لانهلكي أسى ونجلدى ، أين العلية ؟ » فقالت لى « اتبنى » ثم افضت بي الى حجرة صغيرة باحدى زواياها مصباح ، وعلى سريرها فتاة في العشرين من عمرها فاقدة الشهور ، وكانت في حرارة مشتملة تنفس في مشقة ، — كانت محومة ، وكان هناك صبيتان اخريان ، اختاها ، قد بلغ منهما الجزع والروع مبلغا ، ودمعهما على الوجنات ينسجم ، وقالتا لى « لقد كانت امسى بحالة جيدة ، وشيئا للطعام حادة ، وقد شكت الصداع صباحا ، وفي المساء اصابها بتهمة تارى » فقلت لهن لا بأس عليكن ، غيظن من عرتكن ، وكفكفن من لوعتكن ، ثم دنوت من العلية فقصدتها وأمرت بوضع لوزة من الخردل ووصفت دواء من مزيج ، وجعلت اثناء ذلك أنظر اليها ، فلا وربك ما رأيت أروع منها صورة ولا أجمل وجها ! لقد كدت أذوب حزنا عليها ورحمة لها واقادها والحمد لله علاجى ففرقت وبدأ يعود لها شعورها فظلمت حولها وتبسمت وأمرت يدها على عيها

وتحذب عليها اختاها يسألانها كيف حالها ، فقالت (بنحيم) وأدارت وجهها ، ونظرت اليها ، فإذا هي نامت ، فقلت لآنها وأخيتها (اتركها الآن وحدها) وكذلك خرجنا جميعا على أمشاط

أقدامنا ، وتركنا في حجرة العلية خادمة ترهاها ، وأوبنا الى غرفة الجلوس حيث أعطيت من أقذاح الشاى والروم ما لا غنى للطبيب عنه في أمثال تلك الظروف ، ثم سألتنى المبيت لديهن تلك الليلة فاجبتن الى ذلك ، واستمرت السيدة والدة العلية تنق وتناوه ، فقلت لها : ماذا بك الآن ، وما خطبك ، سكنتى من روعك ، انه لا بأس على ابنتك ، لتشفين ان شاء الله وتعودن أصبح ما كانت ، قوى غذى بنصيب من الراحة ، الساعة الآن الثالثة صباحا ، قالت السيدة : على ان ترسل الى اذا حدثت حادث ، قلت اجل ولا كان ذلك ، وانصرفت السيدة وابنتاها ، وهيا لى الخادم فراشا في غرفة الجلوس ، فاستلقيت عليه لا نام ولا نوم ، لقد شر بالماس عن مقلى ، لفرط اشتاى بالفتاة العلية وثبت طيفها بمخيلى ، ولا أضنى جنبى طول الحمل وأعيانى نبو المضجع وقلق الوساد ، ثرت من مرقدى وقلت في نفسى « لاذهن الى حجرة المريضة فاقصد حالها ، وكانت حجرتها ملاصقة لحجرة الجلوس ، فعدت اليها وفضحت بابها — لشدة ما خفق قلبي اذ ذلك وارجفت احشائي ونظرت فإذا الخادمة قائمة تنظ غطيها ، يدها لها وسطحها واذا العلية رافدة على جنبها ، وجهها الى ، وذراعاها مطروحتان كل في ناحية ، يا الفتاة المسكينة !... فتقدمت نحوها... فتصحت عينيها فجأة وحصدت في وجهى ، وقالت (من هذا ؟ من هذا ؟) فبهت وارتبكت ولكنى مالبثت ان قلت (سيدنى ! لا راعى ولا تفزعى ! أنا الطبيب ، وقد جئت لارى كيف حالك ، فقالت (أنت الطبيب !) قلت (أجل) وقد جيتى بي من البلد من أجل ، ولقد قصدتك يا سيدنى وانى أرجوك الآن ان تنامى ولن يمضى يومان حتى يتم باذن الله شفاؤك ، فقالت « نعم نعم امها الطبيب ، لا تدعى أمى ، لا تدعى أمى ، من فضلك ، من فضلك ! » قلت لها « لماذا تحكلمين مكرا ، شفاك الله وما لك ! » وقلت في نفسى « هل ماودتها الى ؟ » ثم جست نبضها ، أجل لقد عاودتها

الحي ، ونظرت الى طويلا ثم أمسكت يدي
وقالت . ما بين لك الآن لماذا لا اريد ان
أموت ، نعم ما بين لك سبب ذلك
هذا سرفيا بيقي وبيتك نحن الآن
رحدنا في هذه الترفة ادن مني
فانحنيت فوقها فحركت شفتها لصق اذني ، ومست
بشرها وجنتي ، فدار رأسي دورانا ، وبدأت
نهمس في اذني ، بكلمات متقطعة لم أفهم لها
سنى ، لقد كانت تهذى ، وتماذت في هذيانها .
نهمس بالفاظ كأنها ليست من اللغة الروسية ،
ولا فرغت من همسا عرتها رعشة وطرحت
رأسها على الواسدة ثم هددتني بإمادة من أمتلها
قاعة وتذكر ايها الطبيب وإياك ان يوح لاحد ،
فسكنت من جأشها واسقيتها شيئا من الدواء ،
ثم ابطلت الخادمة وانصرفت .

وهنا تعاطى الطبيب كمية وافرة من النشوق ،
ولبت برهة مخدر الاعصاب من أثرها

ثم استأنف الحديث قال

« ولما اقبل الندم لم تتحسن حال الملية خلافا
لما كنت انتظر ، فحرت في أمرى واطرقت
لأفكر ثم افكر ، واخيرا عقدت النية على البقاء
فقد تلك الاسرة ولو ادى ذلك الى تقصير في
حقوق مرضاى الآخرين بمن كان حاجة الى
الاستعارة وفي ذلك كما حلم من
حسرة الامادية والادبية ما به ، وانكى مادام
است اصنع والملية في خطر ، وكنت فضلا
ذلك اشعر بأشد جاذبية نحوها ، هذا
ما كان قد شملنى من عطف تلك الاسرة
بهدام ونولانى من برهم واحسانهم وما لقيت
تزيد حفاوتهم والطاقهم ولم تتحسن
حالة الفتاة العلية وتوالت الايام وتواترت
الليالي ولكن هل منعت اى
شيء ؟ (وهنا توقف الطبيب هنيئة)
لا أكاد والله ابصر السبل الى اخبارك بما كان ،
عرفت كيف اسوق الحديث
وتعاطى من النشوق ثانيا وسعل ورشف رشفة
من النشوق) ليس احسن في مثل هذا المقام من
المراحة واختمار الطريق باعلان الحقيقة بلا

تمهيد ولا توطئة ، فقصارى القول ياسيدى ان
الفتاة العلية كيف اقول ؟ الواقع
ياسيدى انها عشتنى وشغفت في صباية ووجدت
ويحتمل انها لم تشفقى وان ما يدامتها لم يكن صباية
ولا ووجدت . ماذا اقول وماذا اصف ما بدت به نحوى
من تلك العاطفة والوجدان ؟ (وهنا نكس الطبيب
رأسه والنهب وجهه احمرارا) كلا ياسيدى ، الواقع
انها عشتنى وهامت في غراما وولها ، وكانت
اربية ذكية لبيبة على جانب عظيم من العلم
والادب ، ولكنى ياسيدى قد شردت عن منهج
الحديث واقبلت اتصف وانحبط في مجمل
من القموض والابهام ، وأولى لى ولك ان
اسلسل الحديث على نسقه ونظامه ،

ثم حسا قدح من الشاى واستأنف القول
بصوت اخفت ولهجة اسجى واهدا

« املت سطوة المرض على الملية واستفعل
الداء وازداد الشر تعاظما على الايام ، لست
ياسيدى بطبيب فتدرك ما ينتاب الطبيب من
القلق والجزع حين يرى المرض قد تصب
وتابى واستعصى على الاساة طبه وعلاجه ،
عندئذ تسوء عقيدة الطبيب في نفسه وتزول
ثقتة في كفاءته وغناؤه ، وتعموه بعد عزة
المقدرة ذلة المعجز وبد غبطة اليقين مضى
الشك ، ويخيل اليه انه قد نسي من العلوم
والمعارف كل ما كان قد حصله وان المريض
قد اساء به ظنا ، والناس جميعا قد نطخوا الى
اضطرابه وحيرته وارتابكه واخذوا يرتابون
فيه وفي مبلغ كفايته ويتهايمون عنه
ويتمازجون الله ما أشد ورطته واحرج
مركزه ، اذ يقول في نفسه ، لاشك ان لهذا
الداء لدواء ولكن اين السبل اليه والدليل
عليه ؟ ثم يختار نوما من الدواء راجيا ان يكون
فيه الشفاء فيجربه — كلا ! ليس هذا هو
الدواء الناجع — ومن شر البلية ان الطبيب
لعرط اضطرابه وقلقه لايهل الدواء من نسعة
الوقت ما هو ضرورى للحصول ثمة وظهور
اثره وثمرته بل لا يزال يلتقط هذا الدواء
ثم ينبذه ويستبدل ذاك من ذلك ، واحيانا

يتناول كتابا طبيا فيخيل اليه انه قد اصاب
بشيء ، ثم يجرب الدواء ولا فائدة ، واحيانا
يلتقط نوما من الدواء اعتباطا واقتراعا فيسعمله
معتمدا على الله الذى بيده الشفاء والوصف
والموت والحياة ! وفي اثناء ذلك كله يكون
الطبيب على طريقته الى الفتاة ، ومن اعظم
دواعي النهم والكدر في هذه الظروف ان اهل الطبل
يثقون بالطبيب الثقة المميأة ويشعروا انه ليس لهذه
الثقة اهلا ، وينتظرون منه النيات والفرج وليس
على ذلك بقادر ، وكنت اثناء ذلك لا أكاد
اذا غادر غرفة الملية ، لقد جذبت اليها بأشد
الروابط وأمتن الاواصر مما تعجز القوة البشرية
ان تقصم عراه أو تنصرم حباله ، وجعلت أسلمها
بالقصص والنوادر والهيا باقنين الملح والفكاهات
وأما الاعمال الورق ، ثم أسهر عليها ليلا ، وكانت
أما تشكر لى ذلك وعينها بالدهوع غرقى ،
ولكنى كنت أعلم عند تقصى انى لست لشكرها
مستحقا ، لاني لم اكن ابدل مجهوداتى هذه
عن تضحية ، كلا بل عن أمانة إذ كنت قد
شغفت بالفتاة حبا ، فلم اك أطيق على فراقها صبرا .
وكان بالفتاة اسكندر اندر فينا من الشغف
بى مثل ما كان عندى بها وأكثر ، حتى لقد
كانت تأمر أحيانا ان لا يدخل علينا في خلوتنا
أحد ، وكانت تمكث من التحدث الى ومن
السؤال — تسألنى عن وطنى ومنبى ومسقط
رأسى وعن اهل وأقاربى وخالانى ، وكيف
نشأت ودرجت وترعرعت ، وفي أى معهد
تعلمت ، واى شهادة أحرزت وكيف رواج
حرفى وتفاق سوقها ، وروسخ دوحى في مغرس
الفضل وفرط بسوقها ، وكنت أعلم ان كثرة
الكلام نضرها ، ولكنى لم استطع ان احرم
عليها الكلام ، إذ أصبحت تيرات صوتها عندى
من ضروريات حياتى كالهواء الذى لا غنى عنه
فكنت انحى على تقصى اللائمة واقول أية سبيل
مهلكة تسلك بالفتاة المسكينة بالمجرم بأنهم ا
وكانت أحيانا تقبض على يدي وتندب الى
نظرة ملؤها الوجد والصباية ثم تلت وجعها
وتزفر زفرة حرة مؤججة وتقول لله أنت

ما أشد عطفك وحنانك ، وما أكثر برك واحسانك
انك لست كمن اعهد من الاهل والخلان ،
والصاحب والجيران ، انك بديع زمك ونسج
وحدك ، لم اوفق الى معرفتك قبل الآن ؟
فاقول لها ، سيدتي اسكندرة اندريفيينا هدي
روحك ، لاستثير اعصابك ، سيمتلك الله
بالصحة والعافية قريبا ، وكانت تاتي ان تتناول
الدواء الا من يدى فكانت ترفع
بذنها الواهن المضني بكل مشقة معتمدة على
ذراعي ثم تصجره من راحتي وترتو الى طويلا
..... واذا لك تفتت كبدي وينفطر قوادي
..... وفي خلال ذلك كله كان الداء يزداد
منها تمكنا وفيها تغفلا ، وأقول لنفسي ، وآخر
قلبا ، ستموت حقا لا ريب فيه ولا مشاحة ،
ولا اكذب الله يا سيدتي لوددت ان اموت فاقبر
وتسلم هي وتبرأ ، ولو قبل الداء لقدبتها بأهلي
ومالي ونفسي ولو استطعت لخبأتها من غائلة
النون بين جوانحي وفي سويداء مهجتي
يودون لو خاطوا عليك جلودم

ولا تدفع الموت النفوس الشجائح
« وفي خلال ذلك كانت امها واختاها
يرقبني ويستجلين شواهد الحال من عيني ..
وقد بدأت تفتن في تضمحل

« في ذات ليلة كنت جالسا مع الطيلة ولم
يكن في الفرفة معنا سوى الخادمة وكانت قائمة ،
وكانت المريضة في تعب شديد منذ اول الليل
لم تبرح تتقلب على فراشها وتحمّل ، ثم أخذها
النعاس بعد ذلك ، وكنت جالسا الى جانبها
تلعب بي بواذر الكرى ثم اخذتني عيني فاغفيت ،
وما لبثت ان شعرت بشيء يمس خصرتي ،
فالتفت فاذا الطيلة اسكندرة اندريفيينا ،
تحملي في وجهي وهي مفترقة الشفتين
ملتبحة الخدين ، فقلت لها ما بالك ؟ ، قالت :
تراني سأموت امها الطيب ؟ ، قلت : معاذ
الله يا سيدتي ، قالت : كلا امها الطيب لا تقل
اني ساعيش لا تقل ذلك واها
لي ليك تلم خفية امري
أنصت الى ان تاشدك الله لا تكذبي ولا

تخدعي ، أألو علمت علم اليقين اني سأموت ..
اذن لا تطلعك على كل شيء وحدتك بكل شيء .
قلت لها ، على رسلك يا اسكندرة ولا تهيجن
اعصابك ، قالت ، أصغ الى اني لم
أكن نائمة كما حسبت ولكني كنت استرق
اليك النظر فتبثي بورك فيك عن حقيقة
حالي ، واني أستحلفك بكل ما هو مقدس في
في الوجود ان تصدقني ، فان على كلمة الحق
التي ستفوه بها يتوقف امر من اخطر اموري ،
تخبرني امها الطيب هل انا في خطر ؟ ، قلت
لها ، ماذا عسى ان اخبرك به يا اسكندرة
اندريفيينا ؟ ، قالت ، سألتك بالله الا ما خبرتني
قلت ، ما كنت لا كذبك يا سيدتي ، انك حقا
لني خطر ، ولكن رحمة الله واسعة ، قالت وقد
أضأ وجهها على اثر هذا الجواب وأشرق
كأما قد سرها موقعه ، سأموت ، سأموت ،
الحمد لله ، فتملكني الرعب وظهر على آثره ،
فقلت ، لا زرع ، لا زرع ، لست من الموت
بخائفة ، حبذ الموت وحبذا قدومه ، ثم نهضت
بفتة واتكأت على مرفقها وقالت ، الآن
الآن يمكنك ان احذرك بكل شيء ، الآن
اخبرك اني شاكرة لك حسن صنيعك واني
احبك ا ، فهددت اليها النظر كأنما أصابني
جنون ، لشدة ما راعني منها هذا الاعتراف
وهالتي ، واعادت هي ، أنسمع ما اقول ؟ اني
احبك ا ، قلت لها مغالطا ، سيدتي ، انا لم
اصنع ما استحق عليه منك كل هذا ،
قالت انك لا تفهم غرضي ، انك لا تهطن الى
مري كلامي ثم مدت ذراعها نحو
وهضرت بغودي رأسي وقبلتني ثلاثا
لقد كدت اصرخ من هول هذا الموقف
وجثوت على ركبتي ودفنت رأسي في ثيابا
الوسادة ، ووجهت هي ، لا تتكلم ، ولكن أناملها
كانت تمث بشمري ، وأصنيت اليها
فسمعت صوت بكائها ، فشرعت اتنه من
عبرتها واسكن من لوعتها ، قائلا « اربحي عليك »
وحاذري ان توقظي الخادمة ، وحسبك يا اسكندرة

اندريفيينا ، لا يطلعن عليك أهلك وأنت على
هذه الحال تموهين بمثل هذه الكلم ،
قالت « وماذا يهمني اطلاع الاهل والاقارب
والاخوان بل الناس جميعا على حالي ، وماذا
أخاف وأخشى واني على حافة القبر ، أهد
الموت منزلة أداري عليها الناس واداجي ، وهذا
تخاف انت ونحشي ؟ ارفع رأسك ، فم
استكانتك واستخذاؤك ، بل أراك لا تحبني ،
فان كان ذلك كذلك فهب لي خطيئتي واعف
عن زلتي ، قلت لها « ماذا تقولين يا اسكندرة
اندريفيينا ، بين الله اني احبك » فخلقت في
عيني ، وضعت ذراعها وقالت « اذن ضمني
الى صدرك » ثم طوفتني سرا عينا ص والاما
وأبت اطلاقي ، وقلت لها « مهلا ، اسكندرة
اندريفيينا ، أبق علي وعلى نفسك ، قالت وماذا
عسى ان اخاف او احذر ؟ أأست راحلة الى
دار البقاء عاجلا ؟ أأست هالكة بعد هنية ؟
وما برحت تردد هذه الكلمة « واما لو علمت
اني مرتدة الى الحياة والى سالف مررتي الالهة
خطيت ان اصنع ما اصنع الآن ولكني
ميتة » قلت « ومن قال انك ستعطيني ؟
قالت « دع من هذا التوربة ، لا تخدعي في
تقبي » بل أراك لا تحسن الخداع ولا تسن
الكذب ، انظر الى وجهك في امراة تراها
ناطقا على صفحته ، اني الملح نذير الحدم في
عينك » قلت لها « بل لتبشن باذن ان
يا اسكندرة اندريفيينا ، ولا شغبتك من عظمك ،
ولا تروجن بك ، وليتلجن صدر امك بقرانك
السيد وتقرن عينا » قالت « كلا بل لا موت
عاجلا ، اهد وعدني ذلك وكان وعدك مقصود
وعلى مثل هذه الحال قضيت مع
وانصرفت مطلع الفجر ، ولما عدت اليها صحت
لم أكد أعرفها لشدة ما نكر المرض من
صورتها رحاك ربي ، لقد رأت للموت في عين
أحسن منها حالا ومنظرا ، وثاقه لا أبري
كيف لم أمت من هول ما لقيت في تلك الفترة
ولا كيف استطعت ان اجاز تلك الفترة
كانت ككبحض أودية الجحيم ، ونياطا

البلاغ فى باريس

يباع «البلاغ» اليومى و«البلاغ الاسبوعى»
فى باريس فى الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين
نمرة ١٢ أمام كافيه دى لافى

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

توكيل البلاغ

فى باريس

وكيل «البلاغ» فى قبول الاعلانات فى
باريس هو مسيو ادوار ارمولى مدير شركة
الاعلانات المصرية

Mr EDOUARD ERMOLLI

Directeur de l'Agence
Egyptienne de Publicité
3 Rue Mesnil, Paris

« وقيل وقتها سألت أهلها ان ينصرفوا
و يتركوني معها فى خلوة ،
وقالت لى « اغفر لى ما اتيت اليك من زلة
واعزه الى العلة ، ولكن نيقن انى لم احب
احدا قط كما احببتك . . . ، لانتسنى واحتفظ
بغائى »

وهنا أدار الطيب وجهه ونظرت اليه فاذا
هو يسكى .

فاخذت يده فى يدي مواساة وعزاه .

اقصدوا

زولا

المصور الشهير

بشارع قصر النيل رقم ٣٤ بمصر

فتاة أربعة أيام وثلاث ليال بعد ذلك ، واية
ليال ! ماذا بنت الى خلاها من نجوى الغرام
والضبابية ! وفى الليلة الاخيرة كنت جالسا الى
جانبا أدعو الله مبتلا ان يتوفاه و يتوفانى معها
ودخلت امها بنته وكنت انبأها باضمحلل
الامل فما هو الا ان بصرت الليلة بامها حتى
قالت ولقد احسنت صنعا اذ جئت فى هذه
الحظة انظرى الينا يا اماء ، انى احبه ويحبني ،
ولقد تواعدنا على الزواج وتاهدنا ولم يبق
الارضاك وقبولك ، قالت الام ، ماذا تقول ؟ ،
فجئت مكاني وكدت اصعق ، ثم قلت وهذا
من هذيان الحمى ، ولكن الفتاة قاطعتنى قائلة
مه ! انه ! لقد حدثتني خلاف ذلك آغا ، وقد
اخذت خائى ، فسامعنى هذا الرياه . . . أتخاف
والذى وانها لكريمة بارة ، حاضرة الصفح
واسمة الفران ، هذا وانى لراحلة ، وما كنت
لا كذب على الله وانما على وشك لقائه ! أعطنى
بك !

لا أطيل عليك القول ، لقد اسلمت الروح
الى غد تلك الليلة ، أسكنها الله فسيح جناته ،

نجدها بمحلات الوكيل الوحيد
للشرق الادنى

تفانس وتش ليون كرامر وشركاه بالقاهرة

إذا اردت الحصول على ساعة
مضبوطة اطلب ساعة



منظر فابريكة ساعات وتش التى تصنع يوميا مالا يقل عن ٤٥٠٠ ساعة

الاسكندرية

الجيزة

القاهرة

المنيا

في عالم السينما

نجم ——— ووم السينما

بيبي يجي

طفلة لم تجاوز العقد الاول من الحياة ولكنها مع ذلك حازت شهرة ليست لكثير من الممثلين وثروة يقبها عليها المعجبون بها وسبب شهرتها وثروتها هي السينما بالطبع لكن بيبي لا تعتبر السينما وآلة التصوير الا « لعبة » من اللعب فهي تقف أمام آلة التصوير على هذا الاعتبار وتسمع كلام المدير الذي يحبه جداً كثيراً الكثرة الهدايا التي يقدمها اليها ولذلك من يرى تمثيلها على ستار السينما يعجب كل العجب لعدم العمل فيه او التكلف لانها لا تعرف ان تمثل وغاية ما في الامر انها تطيع أوامر المدير وتلعب مع بقية أشخاص الرواية .

دخلت بيبي يجي عالم السينما وهي طفلة في الرابعة من عمرها وأول ما ظهرت على الستار كان في رواية من روايات الكلب براون التي تخرجها شركة « Century Comedy » ولم يكن والدها الخطاب في مزارع ولاية أوريغون في الولايات المتحدة يحلم ان ابنته الوحيدة ستكون يوماً من الايام ممثلة سينما ذات شهرة واسعة . ولم يكن متأكداً من نجاحها عند ما تقدمت ابنته الطفلة مع ٣٠٠ طفلة أخرى الى الشركة المذكورة التي أعلنت تطلب طفلة لتمثل أمام الكلب براون . لكن مدير الشركة لم يرتع لغير بيبي يجي وأعجب بها وتنبأ لها بالنجاح فاصطفاه من بين جميع الطفلات وقدمها للرئيس الشركة الذي رغب في امتحانها ولك ان تحكم على ذلك الامتحان بالصعوبة او السهولة بعد أن تطلع عليه . سألها أن تبكي فبكت بكاءً مؤثراً وظهر في امتحانات نفسها وهي ترفع وتخفض صدرها أصدق من معاني البكاء حتى ان المدير ومن معه بكوا معها إلا أن

سرورهم كان كبيراً لنجاحها سيما عند ما طلب اليها ان تضحك وضحكك من اعماق قلبها كأنما سميت فكاهة مضحكة جداً والحقيقة ان دليل الضحك الصحيح عند الاطفال كان ظاهراً عند ما رفعت طرف أعقابها قليلاً وهي تضحك .



التمثلة الطفلة بيبي يجي

اكتفى للممتحن بهذين السؤالين ومنذ ذلك بدأت بيبي حياة جديدة في عالم السينما وسرعان ما اشتهرت ونجحت في التمثيل الصامت حتى

انه ليحكي عنها انها تقدر ان تقص بعينها وتغير ملامحها حكاية او حادثة ما ويعتبر رجال السينما من يمكنه ان يعبر بعينه عن كل ما يريد نايفة في الفن الصامت . وهكذا أصبحت بيبي يجي نايفة صغيرة في عالم السينما . وأشهر رواياتها (حبيبة نيويورك) و (هكذا تكون الحياة) و (سر العائلة) و (مكاتب الجريدة) وبيبي يجي تحب الاطلاع وتكثر من الاسئلة عن كل ما تشاهده او تفكر فيه .

٢٠٠٤

أكبر سينما في العالم

افتتح في شيكاغو سينما « روكسموفيس » ويعتبر أكبر دار للسينما في العالم اذ به ٢٢٥٠ كرسي .

الاعلانات على الطابع

بحثت الحكومة المصرية في اقتراح البعض بأن تستخدم ظروف الخطابات للاعلانات ويقال انها رفضت ذلك ولهذا المناسبة تذكر ان جمهورية سان سلفادور بامريكا الوسطى تلجأ للاعلانات على طوابع البريد وهذه رسم عليها رأس امرأة مقصوص الشعر وقد طبعت حول هذا الرسم صورة ورقتين من نبات البن وكتب فوقها اسم شركة انجليزية تتجر في البن وكلمة « أحسن بن في العالم » .

البلوت باسك بعصر

شارع النى بك

لمشاهدة اللعب المدهش — يوم الجمعة ٥ أغسطس سنة ١٩٢٧

الساعة ٩ مساءً ————— حفلة رياضية ساهرة ————— الساعة ٩ مساءً

البريتية الكبيرة ٢٠ بنط

الامر : اتوارت . تيودورو . فيسنتي (ضد) الازرق : ارجواتيا ساروسولا . اسيري

حوادث الاسبوع

(بقية المنشور على صفحة ٢)

الاستعمارية العادية . . ومن هذا مقال كتبه « المستر روبرتسن » في جريدة « الشئون الخارجية » عن العلاقة بين مصر والسودان وأشار فيه الى حاجة المصريين العاجلة والالاجلة الى الهجرة من بلادهم لفلة الانتاج في مصر وزيادة السكان ، واتمس لهم العذر في القلق الذي يساورهم من ناحية ماء النيل لان مستقبل الري في مصر مهدد باتساع مساحة الارض التي تستعمل للزراعة في السودان ، ثم دنا الى عقد محالة بين مصر وبريطانيا العظمى وقال : « ان المحالة لا تكون حلانها لما اذا كانت عصبه الامم تتولى المسؤوليات الخاصة بقناة السويس وماء النيل » . ولا يجادل منصف في حاجة مصر الى السودان لاعتبارات كثيرة . غير ان تذكر هذه الحاجة وتأكيد واحد قد يظهر ان مصر لدى القرضين في مظهر الدولة الاستعمارية الطامعة ، وقد يضرع بهما الانجليز لفهم السودانين ان مصر لا تطلب السودان لنفسها الا جرياء وراة مصلحتها الخاصة دون نظر الى مصلحة السودان وأهله .

والواقع ان حاجة السودان الى مصر لا تقل من حاجتها اليه ، ان لم نرد كثيراً . ومن اسباب هذه الحاجة ان السودان لا زال محتاجا الى الاموال المصرية لسد العجز في ميزانيته وللتفاق في مصالحه ، وهو محتاج كذلك الى الجيش المصري والموظفين المصريين الذين كانوا يعملون منه ودروعه وبروجون تجارته فلما رحلوا عنها مضطرين اصاب التجارة السكاد . وأم ان ذلك احتياج السودان الى العمال المصريين الذين يصلحون مراقبه وقد خطر للانجليز ان يستغنوا عنهم بمال يجلبونهم من اليمن وشواطئ البحر الاحمر فكانت تجربة فاشلة والسودان من الوجهة العامة لا يتم تمدينه بغير وجود عنصر من السكان يشبه به السودانيون ونظام طونه ، وليس أصلح من العنصر المصري للقيام بهذه المهمة ، فان المصريين يفتقون مع السودانيون في اللغة والدين والروح الشرقية ،

وما يمكن السودان أن يستمد المدنية والحضارة من الانجليز الذين يحتفلون عن أهله في كل شيء . حتى وان سمح القدر أن يحكموه قرونا عديدة واذن فلنذكر حاجة السودان الى مصر قبل ان نذكر حاجة مصر اليه ، وليقل المتصفون ان الاثنين وحدة لا تتجزأ

مذكرة الري

كتبنا في العدد الماضي في مسألة الري وذكرنا التصريح الذي أدلى به وزير الاشغال الى زميلنا الاهرام ، ولكن صدر بلاغ رسمي يكذب صدور هذا البلاغ من معاليه فاكدت جريدة الاهرام انه كلام جرى بين مكانها وبين وزير الاشغال وان لم يكن في شكل حديث صحفي . وبعد ذلك نشرت حديثا آخر لوزير الزراعة يتفق في مجمله مع كلام وزير الاشغال عن مسألة الري ويؤكد فيه معاليه ان أصحاب الشكوى قد بالغوا كثيراً ، وأن السبب في قلة المياه هو زرع مساحات كبيرة أرزا وهذا خطأ من الزراعة .

غير أننا كنا نتظر أن تسارع وزارة الاشغال الى اصدار بلاغ واثق عن مسألة الري تطمئن فيه النفوس الجازعة ، وقد قيل مراراً ان هذا البلاغ لا يثبت أن يصدر ولكن لم يتحقق ذلك . ومن جهة أخرى لم نعلم ان وزير الاشغال — أو بعض كبار الموظفين في وزارته على الاقل — طافوا بالانحاء التي كثرت فيها الشكوى حتى يحققوا المسألة في موطنها ، وكان هذا واجبا يعرف بالبداهة .

والآن تعتبر مسألة الري في حكم المنتهية بعد ان وصلت المياه الكافية وكانت قد تأخرت لتأخر نزول المطر في السودان . غير أننا نحب ان نتخذ منها عظة تنفعنا في السنوات القادمة وقد اعترف وزير الاشغال بان ثمة عيوباً قديمة في نظام الري تستدعي الاصلاح ، فغسى أن يبذل كل جهد ممكن لازالة هذه العيوب . وكذلك أشار وزير الزراعة الى الاكثار من زراعة الارز في هذا العام بسبب تحديد ثلث

الزمام للظن ، فغسى ان يرشد الزراع في السنين المقبلة الى عدم الاكثار من زرع الارز حتى تكفي المياه للزراعة الفطرية .

وقد خيل لبعض الصحف الانجليزية ان تستمر مسألة الري هذه وتتخذ منها سبباً للطعن في كفاءة المصريين ، مع ان سببها الاول كما لا يخفى هو تأخر نزول الامطار في منابع النيل وهو امر طبيعي لم يكن في وسع الحكومة المصرية ان تحمكه . . وقد نسبت تلك الصحيفة الانجليزية ان نظام الري الحاضر على عيوبه التي تنادي باصلاحها ، خير مما كان في عهد الموظفين الانجليز وان الشكوى من الري على المبالغة فيها أخف كثيراً منها في ذلك العهد .

نهضة الصناعة في مصر :

وافق مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة على طلب بنك مصر تأسيس أربع شركات مساهمة جديدة اولها شركة لنزل القطن ونسجه والثانية لنسيج الحرير والثالثة للسكتان والرابعة لمصايد الاسماك . وهذا فضل يذكر للقائمين بأمر بنك مصر الى جانب فضلهم في السير بهذا البنك في طريق النجاح والى جانب علمهم الجيد في تأسيس الشركات المساهمة السابقة الخاصة بمطبعة مصر وصناعة الورق والملاحية وحلج الاقطان الخ . وقد ظهر من كل ذلك انهم يتبعون خطة معينة ويتفقدونها في عزم ومتابعة ، وهذه الخطة ترمي الى إنشاء الصناعات الكبيرة ونشرها في مصر حتى لا تعتمد البلاد على الزراعة وحدها وهي بطبيعتها لا تكفي شعباً مثل الشعب المصري يتزايد عدده بسرعة ويوجد في سبيل الحضارة ومطالبها المتعددة .

وصناعة النزل على الخصوص أجدر الصناعات بالقيام في مصر فاتها تجمعنا نتفع بمحصول القطن أكبر ارتفاع وتزيد قيمته في الاسواق . والصناعات الاخرى التي ينشئها بنك مصر كفيلة بأن تشغل عدداً كبيراً من الايدي العاملة والقائمون بشانها جديرون بأن يحققوا كل الآمال المعقودة عليها كما بلغوا بينك مصر ذروة النجاح

فهرس هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٤٣ و ٢	حوادث الاسبوع : الزيارة الملكية لابطاليا . غرائب	٢٤-٢٢	الطيارات بواقيات السقوط (معها صورة)
	المصحف الفرنسية . مصر والسودان . مسألة الرى . نهضة		أهالى استراليا الاصليون وبعض عاداتهم الغريبة (معها
	مصر الصناعية .		مخس صور) . ضخمة كتابه .
٤ و ٣	هل يستعيد الشيوخ شبابهم ؟ . ماهية الشيخوخة . للاستاذ	٢٦ و ٢٥	في عالم الاقتصاد : نشر الصناعة فيما وراء البحار .
	نورمان همز وتعريب احمد بك فؤاد السيوف . وطنية الفرنسيين		الملكية فى ألمانيا .
٥	المجد الجديد وماذا يعنون به وكيف يفهمونه .	٢٩-٢٧	مكتشفات وغترعات (معها ثلاث صور) للاستاذ محمد
٦ و ٧	التاجر فى اليابان (معها اربع صور) . فكر فيها هو أعلى		منير رفعت . عجائب الاسمنت المسلح
	من مركز الحالى .	٣٠	صفحة السيدات : المدارس الاهلية هنا وهناك للمربية
٨ و ٩	المدارس الشعبية العليا فى ألمانيا (معها اربع صور) . جميات		الفاضلة نبوية موسى .
	التعاون فى ألمانيا . البطالة فى إنجلترا . حياة نوجيمر .	٣١	أخلاقنا للأنسة فاطمة فوزى . جنون الرقص . الاطفال
١٠	جزيرة اطلنطية . هل سكنها المصريون وعرفوها قبل		والصحة (صورة) .
	اليونان ؟ اثر للامارتين على البحيرة .	٣٢	سن الزواج .
١١	أمراض الجهاز القصى . الامراض العقلية . للدكتور	٣٣	الاطفال والموسيقى (صورة) . مثال من الجمال الانجليزى
	محمد بشير		(صورة) . التوأمان (صورة) . زوجتان فى دقيقتين .
١٢ و ١٣	ساعات بين الكتب : آيات من الشعر للاستاذ عباس		النساء والطيران .
	عمود المقاد .	٣٤	ماطفة غربية . كيف يتزوج اصحاب الملايين .
١٤ و ١٥	فى صحراء مربوط . رحلة للأديب حسين افندى محمد	٣٥-٣٧	الادب الكلاسيكى والادب الرومانتيكى للاستاذ ساروليا
	الزقلاوى . (معها اربع صور)		وتعريب الاديب عبده افندى حسن الزيات .
١٦ و ١٧	السمنة والتخافة للاديب أمين افندى على طرخان . الطيران	٣٨-٤١	قصة البلاغ : الطيب للقصى الرومى ابغان نرجنيف
	فوق المحيط الاطلنطى (صورة)		وتعريب الاستاذ محمد السباعى .
١٨ و ١٩	كيف يدفع الحلفاء ديونهم لامريكا .	٤٢	فى عالم السينما . نجوم السينما (معها صورة) أكبر سينما فى
٢٠ و ٢١	الحالة السياسية فى ارنلدة (معها صورة) . النزول من		المالم . الاعلانات على الطوايح .